

٧٩٢٥
در الا
صداف
من شعر
جهان



٨١١/٥ د.ج

در الأصداف من شعر يحيى بن ابراهيم جحاف، نظم جحاف يحيى بن ابراهيم - ١١١٧ هـ. بخط عبد الله بن حسين ابن القاسم سنة ١١٦٣ هـ.

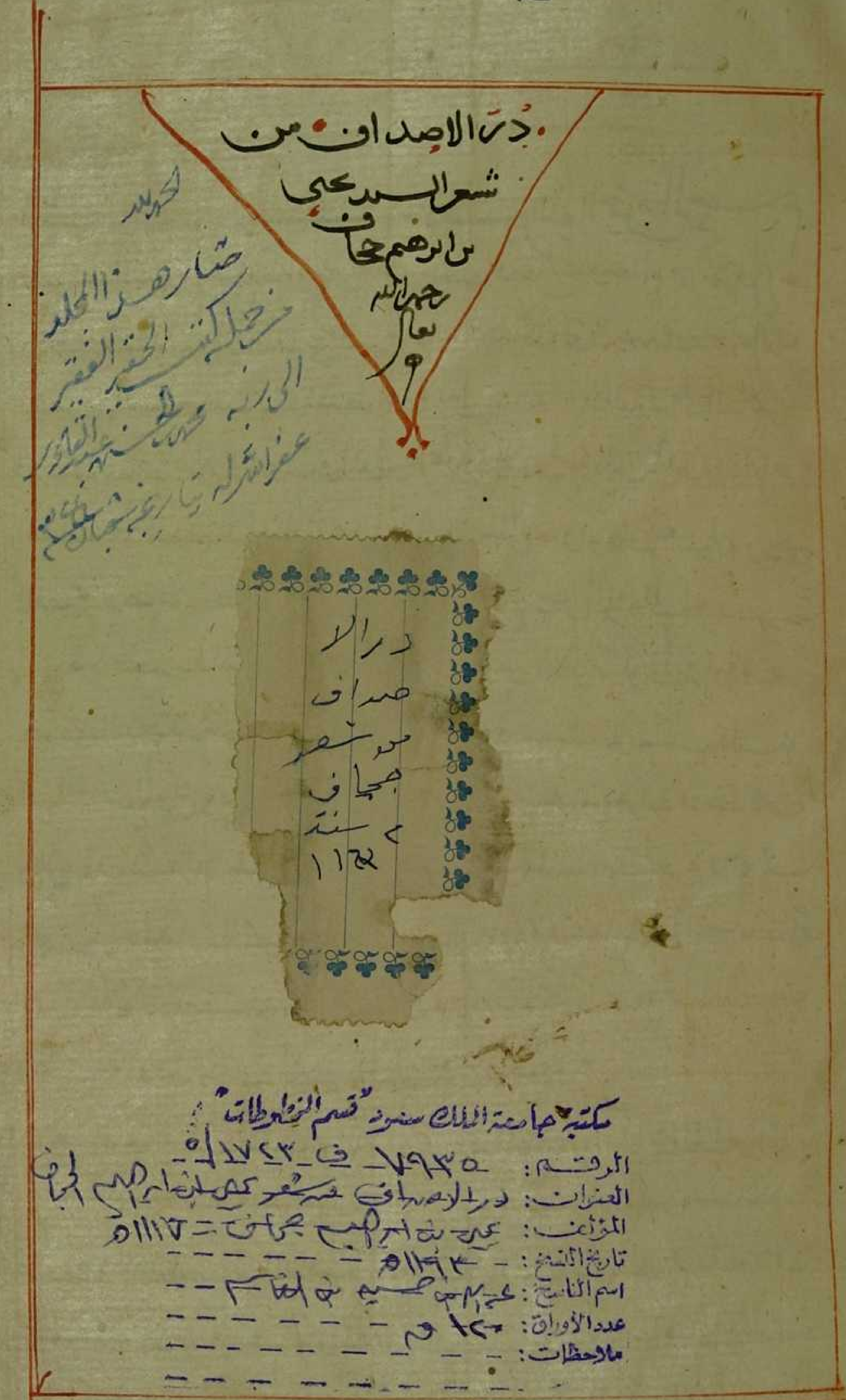
٢٠ ق ٢٢ س ٣٢×٢٣ سم

نسخة جيدة، خطها نستعليق، بآخرها سؤال موجه إلى الحسين بن علي وجواب.

٧٩٣٥ ع ب

الاعلام (ط ٤) ٨: ١٣٤ الجامع الكبير صنعاء الغربية: ٥٧٦

أ - الشعر العربي، العصر التركي والمملوكي ١ - م المؤلف
ب - العنوان ج - تاريخ النسخ



در الأصداف من شعر السيد علي بن ابرهيم جحاف رحمه الله تعالى

الحمد لله

صار هذا المجلد من جملة كتب الحقير الفقير الى ربه محمد بن الحسين الشامي غفر الله له بتاريخ شعبان [illegible]

در الا صداف من شعر جحاف سنة ١١٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

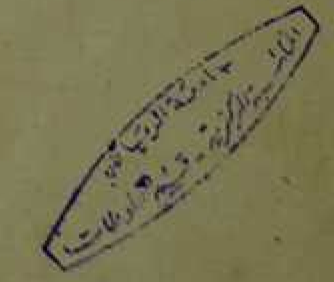
الحمد لله الذي وشح السما بالنجوم • وجعلها مصابيح ومعالم ورجوم • واشهد ان لا اله الا الله الحي القيوم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي يقصر عن مدحه المنثور والمنظوم • صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين ادركوا من شرعته المنطوق والمفهوم • **وبعد** فاني لما تذكرت ايام الشباب • ومعاهد الاحباب • وزمان الصبوة • واوقات النشوة • ورياض اللهو • وحياض الصفو • وحبابي النقا في وثنايا روض الاماني •

حيث ايامي ملوك كلها • ومن الايام املاك [ملوك] وسوقه •

هزتني الاريحية وتحكمت في اللذات الوهمية • ونزعت الى ما كنت قلته من الشعر الموشح • والنظم المهذب المنقح • الذي لحنه اعرابه • وخطاه صوابه • ونجره عذب فرات سايغ شرابه • والذي يطلق عليه اسم الشعر • وهو في التحقيق شعبة من السحر • يكاد يسيل من اللطافة • ويفعل في القلوب ما تفعله السلافة • لانه صدر في ايام الشبيبة • وكان لا يخلو من مغازلة حبيب وحبيبة • او صفات لموصفات عجيبة غريبة •

اذا الرقيب لنا عن شهده • والكاشحون لنا في الحب اعوان •
واذ حبيله تولبني الجميل وعند • الغانيات وزاا الجسن احسان •

فلشدة ما اعتراني من الطرب • اطلعت في افق هذي المجموع ما كان من نجومه قد غرب • وكانت كرامة الشباب سببت في جمعه ما مثله سبب • وفي كرامة تلك الموصوفات تحتم تعظيم تلك الصفات لكونها نشات عنها •



ونزعت

ونزعت حنينها منها • فلم تخرج من اشارة مليح • او استنطاق وتر فصيح • او مطارحة حمامه • او مخاطبة برق في غمامه • او مغازلة ظبية • او التشبيب بدمية • او توصيه نسيم • او وصف صوت رخيم • او نعت يوم اغر • استكمل اللذة فيه السمع والبصر • او ذكر ليلة بيلا اتحدت باللقا فيها سعد او ليلا • او مديح جو سما دجنه • او منتزه تكامل حسنه وسقاه حياء ندى مزنه • ولعمري ما ذكرت ذلك القطر الا وسحب عيني تقطر • ولا تخيلته الا وشوقي تطر •

وطن صحبت به الصبابة والصبا • ولبست ثوب العمر وهو جديد
ما ذا تمثل في الضمير رايته • وعليه اغصان الشباب تميد

ولا يخفى على من القى السمع • ان الانسان مدني بالطبع • ضعيف البنية بضعف قواه الظاهرة والباطنة ادميه • هذي معويه بن ابي سفيان وهو الذي كان من الحلم باعلى مكان • لما سمع الغنا عند عبد الله بن جعفر تلى مغلبا ان هذا الا سحر يوثر • وصفق بيديه • وحالف ما بين رجليه • ومن صدور ذلك من مثله • ان الكريم طروب • ولا خير فيمن لا يطرب • فلا يستنكر الواقف على هذا القول والعمل مني ولا يعجب • وهيهات ان يقوم مقام الشباب شي من الاشيا • او ان تعادله لذة من لذات المجموع الدنيا • او لم يعلم ان العرب ما بكت شيا مثلما بكته • ولا رثت غايبا مثلما رثته • ولا مزيد في الرقة على قول النميري • وقد سعى الى حسن اختياره غيري • وقد روي عن هرون الرشيد لما سمعه بكا بكا شديدا • حتى استعبر اصحابه معه • وهو •

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع • اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع •
ما كنت اوفي شبابي كنه غرته • حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع •

اما سمعه والطرب واللهو والسماع هو السن فلا شك ولكنه لا ينفذ محمد ابرم

فمن اذا اردت تعرف وفا الرجل وكرم عهده وصدق نيته • وصحة وده •
فانظر الى حنينه الى اوطانه • وتشوقه الى اخوانه • وبكايه على ما مضى
من زمانه • وحلاوة تلك المعاهد • وحلاوة ما مر لي فيها من المصادر
والموارد • لا افتر من الحنين والانين • ولا اترك الذكر لها في كل حين •
ولا امل من مضاجعة الامال • ولا اسام من معانقة الاماني في كل حال •

فبالجرع حي كلما عن ذكرهم •	امات الهوى مني فوادا ولجاه
لمنبتهم بالرقمتين ودارهم •	بشرقي الغضى يا بعد ما اتناه

واذا كانت ارنحة الطرب • قد استخفت اخلاق السابقين من العرب •
وتركتهم لخاطبون كل منزل • وينزلونه لشده المحبه منزلة من يعقل •
وكلفتهم على تعظيم الرسوم • وحملتهم على مساجلة الانوا والغيوم • فلا
غروان عظمت الصنه لاجل الموصوف • وجمعت ما كنت قلته من
الاسما والافعال والحروف • التي هي عباره عن سعدى وسعاد وسلما •
والموكده لقول العلما • ان الاسم عين المسما • وامرء القيس فيما يروى
عنه ويحكى • وقف واستوقف • وبكى واستبكى • فقال وهو من الهوى
لا يعقل • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • والمتنبي نزل عن
راحلته اكراما واجلالا • لمن بان عنها في حفظ الله تعالى • فاوجب
على نفسه ان يقول شعرا • نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة • لمن بان عنه ان نلم به ركبا •
والمعري لم يكتف ولم يقنع • حتى قال لجته كرهي في السنا وتبع • فسجب
واقترب • وزاد حسن صنعته على جميع العرب • واعترف له بالفضل
اهل الادب • وهذا الذي جمعته لم يكن لكثره طايله • ولا لشرفه وشرف
قايله • فما يستحق ان يدون • ولا ان تترجم به صحيفة المحاسن ويعنون •
ولكن من قبيل قول القايل • ومن اجل اهليها تحب المنازل • ومن ابلاغ

النفس

النفس مناها • وقوله تعالى ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حا
جة في نفس يعقوب قضاها • ومن ذا الذي من هوى النفس سلم فحبك
الشي يعمي ويصم • فدونك من اشعاري المعربات • ما هو الذ في الذوق
طعما من السكر النبات • واليك من اشعاري ايضا الموشحات • فانها
تقوم مقام العقاقير المفرحات • وهاك منها غذا الارواح • وقوت
القلوب في المسا والصباح • فتنزه في هذه الرياض الاريضه • وتمتع
بهذه المحاسن الطويله العريضه • التي اخذت زخرفها وازينت • و
تنوعت ازهارها وتلونت • واتضحت الفاظها ومعانيها وتبينت •
وجمعت ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين • وصارت المحاسن
تطمين في بيوتها وتسكن • وقد سميت قسم المعرب • بدر الاصداف
من شعر السيد يحيى بن ابرهيم جحاف • وسميت القسم الملحون بغذا
الارواح • لكونها من موجبات المسرات والافراح • وحسبنا الله ذو
الجلال والاكرام • ونساله التوفيق في الابتدا و
التخلص والختام • وعلى محمد واله افضل الصلوة والسلام •

قافية الهمزة

خير شعر فاهت به الشعراء •	كيف ترقى رقيك الانبياء
يا لها من قصيدة راق منها •	للشجى الابتداء والانتهاء
رق فيها لذي الفطانة لفظ •	زان معناه الرمز والايماء
ليس يأتي بمثله ابن الرزقيات •	وقصدي تقتدي به الاذكياء
يرتقي مرتقا الى ذاك صعبا •	ما عسى ان يفيده الارتقاء
رتب تسقط الاماني حسرا •	دونها ما وراهن وراء
بالتعاويذ والرقا عودوها •	فالرقا تنجب والاسماء

ان تسلني عن الهوى يابن ودي • فهو داء له الوصال دواء

رقه الحب ان تمكن في القلب • واعيى علاجه الالتقاء

ماله حيلة سوى حيلة المو • ت اما توسل او دعاء

رب بيضاء في العذيب وصفراء عزت • اهلها بها الكبرياء

محبوها بالبيض والسمر عمن • شغلته الاشواق والاهواء

صاح لا بأس ان ضعفت عن الطبية • واستأثرت بها الاغنياء

انت من اسرة كرام وان حال • سنا دون من ترومه وسناء

سبقتم الناس بالتقى وبنو الكم • سود نه البيضاء والصفراء

فاجعل الروح يا اخا الشوق مهرا • فهو شرط له الحبوة جزاء

يابن زيد هذى الذى صرت ترجوا • وصله دون مسه الجوزاء

ما سوى خلقه النسيم وما غير • محياه الروضة الغناء

لا تخل البأس منك غرا الصبر • ولا تستخفك السراء

كل امرئ باب المحبين فالشد • ة فيه محمودة والرخاء

وعلى لجل النبي ومن دن • فؤادي وداده والولاء

ودون بر بن عمه في المعالي • ومن الاهل شعب الوزراء

لم يرد كشف الغطاء يقينا • بل هو الشمس ما عليه غطاء

فتية يبنوا على فعل خير • حمد الصبح امره والمساء

واذا سخر الاله اناسا • لسعيد فانهم سعداء

وقال رحمه الله يعني سيدي طالب بن المهدي رحمه الله وقد

تزوج بالزهره الكامله زينب بنت محمد بن احمد المؤيدي وهي من اهل

الذكا والمعرفه الحتده ولها شعر جيد حسن مشهور وذلك لمحروس نهاره

هنيتها ظبية كحلاء نجلاء • لها تغانه العين كرى اللحظ حوراء

جاتك ترفل في حلي وفي حلل • من الجمال فقل اهلا بمن جاء

اهلا وسهلا على مر الزمان بها • ومرحبا فلقلب اولئك الالاء

اسعد بها غادة انوارها ضحكت • الا يرى معها المشتاق ظلماء

الليل من نورها مثل النهار فلم • تفقد احوا الشمس الشوق في الحالين اضواء

ما ان لها مرتع غير النفوس فكم • رعت بها روضة غناء خضراء

قنصتها شاكي الراي مجتهدا • والراي ان صح يوما يغزل الماء

خالفت في الصيد فعل الصيد حين غدت • منك الحبايل انظارا وارآء

فقر عينا وطب نفسا برويتها • وانلج بريقتها صدرا واحشاء

حدثنة اطلعت زهر الترو فدع • فؤادك الصب يجني منه ما شاء

ليهنه دمية راقت محاسنها • بيضاء قد سكنت منه السويداء

وافته تنظرونه جنة ملئت • حبا تغيبا في الاحشا افياء

من بعد ان جرأته غير عالمة • انمته بالصد والاعراض احزاء

متى انثنت وتغنت وهي لاعبة • سمعت في عذبات البان ورقاء

فاقت مزامير داود وقد نطقت • وفاقت الورق انشادا وانشاء

ما افتر مبسمها الا رايت به • برقا يشوقك اليماء ولالاء

الدر منتظم فيه وان نثرت • لفظا تريك فريد الدر حصباء

هيهات هيهات ما الخنسا تشبهها • وان رقت رتبة في النظم عليا

دع ذكر بلقيس والزبا اذا ذكرت • يوما ودع غيرها من ربة الحجا

لحرمة الود لا تذكر سعاد ولا • سعدى ولا تذكرن ما عشت سلمى

واهجر سليمى واسما والرباب فما • يليق عند الظبيا ان تذكر الشاء

هذا واياك من نشر لها عطر • فانه صار بالاسرار مشاء

وحليها الكل كن منه على حذر • فما يطيق لسر الحب اخفاء

الا الذى منه حل الزند فهو كما • فى الساق لم يتعود قط إغراء
لعل مقلها والله يحرسها • قد احكمت من فنون السحر اشياء
فكم وكم قد روت عن اهل بابل من • علم الكهانه اخبارا وانباء
حقا لقد اوسعت قلبى الشوق هوا الى • ان جارها حاطبا زمنا وايماء
كما امتطى طالبا خيلا مسومة • من الشهامة تودى النار ابراء
يا طالب العز يمم دارنا واذل • شقها بجسم الرجا اعيى الاطباء
ودار فى داره الرزق الذى انغلقت • ابوابه عنك اصباحا وامساء
واذكر ملاحظة لحظ الانى عسى • يرضى فان الى بطول الدهر اباء
واستل بالرفق من قلب السعادة فى • مقاميه مصغة يا صاح سوداء
واجل الصدا عن عيون الجاه فهى كما • تراه لم تستطع غمضا واغفاء
فسر اليه سريعا غير متئد • اياك اياك تاخيرا وابطاء
دعاك منه لسان الحال مبتدئا • مان الربع عوك حتى انعب الباء
طوبى لذى فاقة اضحت انامله • لديه تجنى الآلاء ونعماء

قافية البا

وقال رحمه الله الى السيد الناصر بن الحسين بن الحسن وكان عاملا برند

قد جاء من سباء نشر الصبا بنبا • عن فهمه مرهف الذهن الصقيل نبا
واها لنشر اتى طى النسيم ضحى • إلى فى غفلة الواشين والرقبا
اهدى الى سلاما طيبا عطرا • حباته حشية منهم بكل خبا
لقد تارجت الارجاء وابتهجت • لطيبه غرف مبنية وربا
وكيف بيكتم الحيا الذكى على • ماى الغوير وخيف من مهى وظبا
هناك سر خفى ليس يفهمه • الا الشجى بان عن مغناه مغتربا
مثلى فانى بعيد البعد عن وطنى • ومن اقام به من جملة الغربا
بروق الغمائم او سجع الحمائم او • نشر النسائم اذكى فى الحشا لهبا

برق يلوح وقمرى ينوح وار • ياح تروح وتغدو ولم تجد نعبا
هذى وهذى وهذى جد بابن لى • فى كل ما يصرب المضنا وما لعبا
ابكى اذا اضحك البرق الكليل على • ارضى وامسى يحاكى الثغر والشنبا
تمسى وتصبح قلبى من هوى رشا • فيها كقرط له ما زال مضطربا
قد شاع ما قلته فى الخا فقف فقف • يا صاحبى هاهنا واستعمل الادبا
اغن اهيف مثل الغصن لاعبه • وقد سقته السحاب الغر نشر صبا
متى انثنى وتغنى حليه غصنا • عليه قمرية قد غردت طربا
كالنجم والبدر والشمس المنيرة قد • امسيت لما تناى ارقب الشهبا
والطرف منى طول الليل مشتغل • به وهذى ضمير يعجب الادبا
يهتز مثل اهتزاز المشرفى اذا • كف الهمام به يوم الوغا ضربا
يا ناصر الدين والدنيا جميعهما • لم يترك الشوق لى فى رتبة اربا
لم يسل قلبى عن اهلى وعن وطنى • لو قطعته المدى فى رتبة اربا
فرش جناحى هذا صادح غرد • اذا ارتقى منبر الامداح واخطبا
وخل ما بينه والجو تخلية • صحيحة كى ترى من فعله عجبا
يطير بين السما والارض منجدا • سبيله فيهما يا ذا العلى سربا
يضحى فؤادى اذا هب النسيم ضحى • وقد تحمل اخبار الحبيب هبا
اسير عنك ولى فى كل جارحة • فم بشكرك تحوى منطقا ذربا

وقال رحمه الله موجها بها الى صديق له فى امراة اسمها فاطمة وتدعى بالذبلم

فؤادك قد اضحى بفاطمة صبا • وعينك قد صبت مدامعها صبا
ودهنك ما بين القدود مشتت • وراءيك ما بين العيون غدى نهبا
قدود ولحاظ فتكن بذى الهوى • فاوسعنه طعنا واوسعنه ضربا
فيا صاح قم من سكرة اللهو وانتبه • فان نسيم الانس والوصل قد هبا

واياك ان تنهى محبا متيما • تذكر غصنا مايسا ناعما رطبا
اذا انت سهرانا ولم تذق الكرا • من البعد والاشواق فاستعمل الدربا
من اكل العطين عاد منامه • اليه سريعا فاستعف منى الطبا
مليح جرى ماء النعيم بجسمه • حبيبا ولكن لا اطيق له شربا
فيا ايها الظبى الكحيل متى ارى • عليك رحال الحي قد تركوا الجوبا
قوامك بالاحسان والعدل مولع • ولم اره مغرى باتيان دى القربى

وقال رحمه الله الى مولانا امير المومنين المهدى لدين الله رحمه الله بعدوم عروس له من بنات سلاطين المشرق وفيها تعريض بذكر صنوه زيد بن ابرهيم لما ولي بلاد زتمه وسخت ابيه قبل الامكان •

فوادى من طول الولوع بكم لحب • ولم نقص من حق الهوى بعض ما يجب
الى اى حين لوعة وصبابة • ودمع على الخدين منى ينسكب
وحتى متى ماء من الدمع دافق • بما ان حو نارا الى الجوانح تلتهب
اجبت قلبى كيف حال معاطف • لكم وروادف دابها اللهو واللعب
قدود كاغصان النقى وسوالف • على المدح والتمييز للحال تنتصب
وكيف عيون ليس تخطى سهامها • بها سحر هاروت وماروت قد غلب
اذا سمعوا انى ولعت بغيرهم • فقلبى لا يهوى سواهم ولا يحب
وقال الملاء انا سلونا هواهم • ولو اننا نسلوا الاحبه لم نصب
احبتنا رقوا للذى الشوق واعلموا • بان ركوع الحسن قد اصبحت تجب
نعم لن تنالوا البر الا اذا سخت • نفوسكم بالمحصنات لمكتسب
بروحى ممشوق القوام مهفهف • له ناظر يسبى القلوب وينتهب
اليه برد الحسن والسعد كله • الى القايم المهدى اصبح ينتسب
امام له الريح السعيدة سخرة • نعن رايه فى كل اوبة تهب

ن
لقد نشر العدل الذى لو اصابه
على رأي اهل النحو زيد لما ضرب

غدت فى رياض المجد تحوى بامره • رخاء ولو شاء الركوب اذا ركب
تطاوعه فى كل امر يريده • وترضى متى يرضى وتغضب ان غضب
لقد نشر العدل الذي لو اصابه • على اهل النحو زيد لما ضرب
ولا صار ما بين النحاة جميعهم • من الضرب طول الدهر يبكى وينتحب
اذا ما ارتقى ظهر الحصان ولطنه • مع الفتح بات الملك فى جسمه لدب
لقد اشبه المهر المطهم منبرا • من العز قد اضحى عليه لخطب
وكم هم لو لى اخذه بلجامه • الى الملا الاعلى الرفيع بان نثب
تراه على القرآن فى كل ساعة • مكبا مع طول القيام لما يجب
له كتب مثل الكتايب لم يزل • عليها لحفظ الدين طول المدى مكب
دعوتك يا رب المكارم فاستمع • دعاى من افق المواهب والنجب
ودونك وحقا فى امورى جميعها • فقل لليراع اسجد على الوجه واقترب
كما سجدت شمس النهار برغبة • لمن طنه فى خالق الخلق لم تخب
هى الشمس قد جاءت الى البدر رغبة •
لقد اشبهت شمس النهار محاسنا • لذلك بدر المجد فى حسنها رغب
وشمس الضحى تهوى المغيب وهذه • مدى الدهر من افق السعادة لم تغب
ليهنك يا خير البرية زايرا • بغير العوالي والمواضى ما خطب
ولولى دفاع الله كان صداقه • حميسا كموج البحر فى البر يضطرب
وكانت لمحمر النجيع بنانه • على الرغم من انف الصبابة تختضب
عليك سلام الله ما ذر شارق • وما غرد القمرى على العود او طرب
وما لاح من لحو الثنية بارق • وفى برقها معنى بلاحظه الحجب
بروحى من رقوا وراقوا واصبحوا • مداما سواه فى المراشف لم يطب
فكم لهم فى كل يوم وليلة • على ظماء بالوهم من حلوه شرب

اذا خطرت من نحوهم نسمة الصبا • غدت حدوة الاشواق مني تلتهب

الا ان انفاس النسيم تتابعت • وان دانه ابتلت عليه فهل تعب

فكم من سلام لي عليهم بطيه • ورد سلامي مثل قلبي الشجي حب

امام الهدى في الخافقين كليهما • اجب غير مأمور الى مطلبي اجب

وعجل بما ارجوه منك فانني • وحقك قد اصبحت ارضى بما كتب

وما قسم البادي لاسمر ذابل • الى الخط قد امسى كرمحك ينتسب

لك القلم الجاري بكل عجيبة • وما جف من طول العطا وما نصب

فخذ بيدي من عثرة لم اكن لها • وقد صرت لي حصنا حصينا لمرتقب

الا ان رزق الال قد صار مثله • سواء سواء فهو يعزى الى الكذب

بد الى من لا اسميه في الذي • تعوذت من نعماك ما ليس احتسب

وقال رحمه الله الى الصوع ابرهيم بن زيد الحافي يطلب منه الوفا دا الصدق لابنه وهي رحمه الله انهم.

اشار البرق من خلل السحاب • اشارات حوت فصل الخطاب

وطال الرمز والايما منه • ومني في افانين التصابي

يلوح لي عبارته ويأتي • بلفظ مستجاد مستطاب

وطارحني حمام البان حتى • بدا شوقي ووجدي والتهاب

وعناني الى ان ملت سكرا • وكدت هناك اخرج من اهابي

ومال معي قضيب البان شوقا • كما مال النديم من الشراب

يعطف عطفه لما تناهى • بعادي عن دياري واغترابي

وشاهدني اعانق كل غصن • رشيق في الذهاب وفي الاياب

ومر بي النسيم ورق حتى • كاني قد شكوت اليه ما بي

من العتب اللطيف على ابن زيد • اخي نجوى اللطافة مع عتابي

فتى كرمت مغارسه وجادت • به العليا من لب اللباب

ولكن ربنا

ولكن ربما قد مال يوما • من الايام عن نهج الصواب

يهمهم عن محادثتي وينسى • ويصبح لا يفيق من التغابي

يلحظ عن ملاحظتي كليل • كسيف كل من طول الضراب

اذا ما جاءه مني كتاب • فليس له هنالك من جواب

حسبت بالملي ما كان حتى • تشككت الملي طول الحساب

ارى شخص الوفاء غدى صريعا • بظفر من مخالبه وناب

جفى جفني المنام وبات جفني • غراما عن مهاد الانس نابي

بعز عن المروة حيث كانت • بكاي كل حين وانتحاب

اابرهيم انت بغير شك • اذا ما ظلمة عرضت شهاب

الى حيث انتسبت من المعالي • على انواعها صار انتساب

ولي زخانة بحماك اضحت • اعز علي من شرخ الشباب

زكت اغصانها ونمت وطابت • وحلت منك في اعلى جناب

فصنها ما استطعت فانت كفؤ • كريم والوفاء اقصى طلاب

قد اكتنبت برغم الانف مني • فبت اهيم في ليل اكتئاب

لديك الشمس يا بدر المعالي • وها هي قد توارت بالحجاب

وتلك وديعة والامر فيها • اليك يعود من غير ارتياب

لعمرك انها بصري وسمعي • وروحي وهي من خير اكتساب

منحتك زهرة غرا الولي • محبتها لما اكثر اضطراب

ولا ذرعت بساط البين حتى • تكامل ذرعه ايدي الركاب

وذلك كان مسطورا اجمعا • كما قال المهيمن في الكتاب

وفرضي ان اجازي كل خل • وفي بالدعاء المستجاب

وقال الى بعض اخوانه

كما بك در باق لشوقي مجرب • لكوني ارضى بالذى منه يكتب
كتاب حوى معنى لطيفا يكادمن • سلاسته مثل المدامة يشرب
له الفات لم تزل همزاتها • عليها تغنى كالحمام وتطرب
لعمرك انى صرت من فرحي به • اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
سلام على تلك السجايا فانها • طرازٌ على ذات المحاسن مذهب
سجايا سبت قلبي محاسنها التى • تناهت الى ان صرت فيها انسب
لك الله قد جرت الكواكب صاعدا • الى غاية ما نالها قط كوكب
رانك ساميت السما متر فعا • فمن بعدها قل لى الى اين تذهب
الى اى حال عن حال برتبة • وكل مكان بينبت العز طيب
لدى ملك كالشمس نورا ورفعة • له مسرق فى خافقيها ومغرب
ولكننى مازلت انشب مغلنا • وجوفى من طول النوى متلهب
احن الى اهلى واهوى لقاهم • واين من المشتاق عنها مغرب
يضاحكك فى ذا العيب كل حبيبه • جد اى وابكى من احب وانذب

وقال رضوان الله عليه

ان طلع البدر الذى قد غرب • فالبدر بالروح اذا قد وجب
لله بدر صح لى انه • تحت شعاع الشمس عنى احتجب
عاد الى العنصر طائعا • فنوره من نورها مكتسب
واها له من قمر كامل • مال اليها رغبا لا رهب
اه على قد له ناعم . . : . : . : • كم سجد الغصن له واقترب
ووجنة حمراء وردية • تجتمع الماء بها واللهب
ومبسم لم ادر هل لؤلؤ • فى ضمنه ام برد ام حبب
يقول من يسمع الفاظه • من شدة الصبوة بالعجب

اسلم شىء من صفاتى له • بانه من موجبات الطرب
اوضافه معجزة والذى • يخوض فيها يستحق الادب
من احمد ذاك الذى تنتهى • الى معاليه العلى والحسب
من سمع الحاسد ولواته • من بين اطفار المنايا هرب
لو قيل هذى الدهر قابر له • اوهب له جارك ذا لم يهب
ان كان كالجنة عند الرضى • فانه كالنار عند الغضب
سار فسارت معه مهجتى • والمرء قد قيل مع من احب
اى فؤاد لم يذب بعده • واى عين دمعها ما انسكب
والله ما انسى له راحة • ما كنت ادرى معها ما التعب
كم قد تلقيت نسيم الصبا • ان هو من روضة نعماه هب
ما ينتهى شوقى الى رتبة • الا ولاحت فوقها لى رتب
فى رجب كان وداعى له • فمن عذيرى يا اخى من رجب
سقيا ورعيا لبنان غدت • مثل الغوادي امطرت بالذهب
مبشري بالقرب خذ مهجتى • بشارة لازلت تجلو الكرب
ما احوج الدهر الى مثله : : • فانه فيه لنظير الشنب

وقال رحمه الله

شجانى طرازٌ فى السحابة مذهب • فبت عليه فى الدجا اتعجب
وامست به نار الغرام واصبحت • واضحت وظلت فى الحشا تتلهب
لعل الذى قد شاق قلبى بنوره • بجنح الدجا برق على الغور خلب
ذكرت به ثغر الحبيب فانه • قد ته سموط الدر ثغر محبب
ولم يك بين البرق والثغر نسبة • فثغر الذى يهواه قلبى اشنب
فمن اين للبرق الكليل مقبل • شهى لذيذ من جنى النحل اطيب

ادى البارق النجدى قد بات خافقًا . كما خفق القلب المشوق المعذب
خفوق فؤادى عن هوًى وصبابةً . فيصدق فى دعواه والبرق يكذب
اتطمع ان تحكى فؤادى لوعةً . لعلك يا برق الغمامة أشعب
لقد سال من حفنى العقيق الذى به . تحلت وجلت فى مغانيه زينب
غدى السفح من اوصافه وهو معهدٌ . به كانت الحسنا تلهو وتلعب
فكم سفحت فى سوحه وتحمت . به حبذا هذى النظام المهذب
سقى الله ذاك العهد عهدًا من الحيا . فكم معهدٍ فيه جلالى ومشرب
به قمر الافراح يطلع كاملًا . ويشرق شمس الانس فيه ويغرب
واقماره مثل القمارى التى غدت . تغنى على تلك الغصون وتطرب
لقد راق من اهواه حسنًا وبهجةً . ورق الى ان كاد بالوهم يشرب
مليح جرى ماء الشباب بجسمه . اهيم به طول المدا واشبب
فوالله ما ماء الجيوم التى حلت . مذاقته من ذلك الماء اعذب
لدى الهوى اضحى دواءً مجربًا . فيا حبذا ذاك الدوا المجرب
سقى الله عهدًا فوق اكناف رامةٍ . يروح به سربٌ ويغدو ربرب

وقال رحمه الله

حمام الحما قام فينا خطيبا . وحرك فى الروض عصنًا رطيبا
تغنى على عوده مطربا . واصبح مثلى مشوقًا طروبا
والقى العقيق على اللازورد . اغنى يديه معًا والقضيبا
وقد حمل الطوق فى جيده . ومكن فى الغصن كفًا خضيبا
دعانى فكنت لذاك النداء . من دون صحبى سميعًا مجيبا
ايا روضة الحسن كم مرةٍ . تحمل نشر الصبا منك طيبا
وامسى واصبح مستنشقًا . له الروح مستغنيًا مستطيبا

أحس لنفحته فى دمى . وجسمى وعظمى وروحى دبيبا
اذا خطرت من لدنك الجنوب . نهضت أقبل منها الجنوبا
اقول لقلبى حتى متى . تسير الى حيث سارت جنيبا
ولله نشر انى طيبها . يثير البكا ويدعو النحيبا
ولكننى يا رشيق القوام . أطلك مثلى شجيًا كئيبا
ارى كل حسن على الوجه منك . بعين ضميرى وفكرى شجيبا
فلو لم يكن عاشقًا لم اكن . أذم الزمان واشكو الخطوبا
أكذب ظنى بان قد سخطت . وما كنت اعهد ظنى كذوبا
وما كان سخطك الا الفراق . أسال الدموع واشجى القلوبا
ففى كل يومٍ لنا روعةٌ . تشقق فيها القلوب الجيوبا
ابيع الاحبة بيع السوام . وابكى عليهم حبيبًا حبيبا
ودونك ما قاله البحترى . وان لاذ نيك منه نصيبا
لقد فتح الباب فيما مضى . فبواه الفتح صدرًا رحيبا
وكان ابن خاقان فى عصره . وزيرًا عظيمًا جليلًا مهيبا
فخاطبه وهو فى تخته . خطابًا بديعًا عجيبًا غريبا
والقى الى سمعه لؤلؤًا . ملأن به الغانيات الترييا
وذاك النظام الذى قاله . بشئٍ من العتب اضحى مشوبا
كنظمى الذى رق حسنًا وراق . واصبح كالراح تختال كوبا
فطوبى لمن فاز من راحه . بكاسٍ والقاه فى السمع طوبا
وها انا ذا فى الوفى ارتجى . من الله نصرًا وفتحًا قريبا

وقال رضوان الله عليه

أظن مزار احبابى قريبًا . فظنى فى هواهم لن يخيبا

من بعدها خيل الربا ، ض والحياض قد كبت
هل طنت الحلب بأن ، تشبهها او حسبت
جنة عدن عجبت ، من حسنها وعجبت
كانما الفردوس من ، فخارها تقببت
كانما قصورها ، قد فضضت وذهبت
كانما الاطياب من ، طينتها تطيبت
كانما جبالها ، مع المشوق اوبت
اذا اجبت سائلا ، ما سكنت وجوبت
واعجزت وانطقت ، والتجفت وانتقبت
سقيا ورعيا لربا ، بوشيها الحليت
كانها عقيلة ، كريمة قد الخبت
ضاقت على الارض من ، وجد بارض رحبت
نعى على تا فراقها ، برغم انفي اكتئبت
نبت مواضي فكرتي ، عن سندس فيها نبت
اسيافي دهني وهلا ، تنبو اذا ما ضربت
كلت عن الوصف لما ، اصبح فيها وثبت
قد احصت تلك الربا ، من ادمعي واعشبت
ما ضمئت قط فكم ، من سيله قد شربت
طوفانها به الجبال ، الراسيات انسحبت
لم ينجها من مائه ، فلك عليه ركبت
ياالحجر من نار الهوى ، امواجها ما نضبت
فدمع عيني مارقى ، ونار شوقي ما خبت

اشعب

اشعب اطماعي له ، طرايق تشعبت
قد قيل لي بانها ، لمقدمي تاهبت
وصعبت في الخافقين ، لحظها وصوبت
وانتظرت مقلتها ، يوم اللقا وارتقبت
يوم اللقا كليلة ، للقدر عنا احتجبت
اهي عليها ما همت ، مدامعي وانسكبت
وما ذكت نار الهوى ، في مهجتي والتهبت
اه لها من مهجة ، عن الحبيب اغتربت
في حب اوصاف الذي ، جل به قد عذبت
حسبت اياما بها ، الاحوال قد تقلبت
حتى وهت انا ملي ، لطول ما قد حسبت
اني ارى الساعة من ، طول التنائي اقتربت
لان لي نفسا اذا ، قلت لها صبرا ابت
ما طلعت شمس اللقا ، هناك حتى غربت
رات غربان النوى ، في فعلها قد اغربت
فكلما رمت التدا ، في والتلافي تعبت
متى اراها وهي في ، اوكارها قد عذبت
وبانت بدنجها ، حبيبها وخوطبت
بها المنايا علقت ، اظفارها وانشبت
وعلقت في كل جذ ، ع يابس وصلبت
متى اراها كالغواة ، في الجحيم كبكبت
ابدى الخطوب بعثرت ، اوكارها وخربت

كل يدٍ تذر و التراب • فوقها لا تربت
لقد طغت وقد بغت • وقد عصت وأذنبت
وذات طوقٍ فى الأدا • كم ارتفعت وانتصبت
اذا اصبت مثلى فلا • الومها اذا اصبت
قامت على المنبر من • ايك النقا واختطبت
لخطبةٍ مضمونها • انّ القلوب اكتربت
ورقا قد تطوّقت • بطوقها واختضبت
غنّت على العود وما • مثلى بكت وانتحبت
فهى اذا ما صدّقت • فى بعض شيءٍ كذّبت
قد اطربت بصوتها • لكنها ما طربت
بصوتها الملحون عمّا فى الضمير أعربت
وبشّرت واندرت • ورعبت وارهبت
ببعض أدابى التى • جوبتها تأدّبت
الى فؤادى بالغضى • والمنحنا تقرّبت
فكم لمعنى مطربٍ • يشوقنى تطلّبت
أنا الجاربى هوىً • ان أوجزت وأطنبت
أنا الذى اشواقه • قد شرّقت وغرّبت
وشاهدى قاضى البر • المكرمات انتسبت
وابض المدح له • على البرايا وجبت
عادت به التقوى الى • الدنيا وكانت هربت
كم قال هذى كلّه • قد صحّ عندى وثبت
ذو همةٍ قد بلغت • من العلى ما طلبت

دل ترجم

لى راحةٌ من طول ما • كتبته قد تعبت
بعض القراطيس التى • فيها بنانى كتبت
تعزى الى الروم فكم • وكم اليه انتسبت
قد اشتكت نارٌ من الأ • شواق حتى لعبت
وماءُ دمعٍ كثرت • امواجهُ واضطربت
اما ترى الاضداد فى • القرطاس كيف اصطحبت
بمغرقٍ ومحرقٍ • ما شكو بدًا فتجرّبت
ويا ابن عبد الحقّ انّ • الروم منها غلبت
كن لى معينًا ابدًا • على حقوقٍ وجبت
قد عزّت لى قدرتى • عند الذى لى وكبت
وانت خير ماجدٍ • ارغم دهرى وكبت
خذ سيدى من عترةٍ • نفسى بها ارتعبت
لى أصبغ فى رتبةٍ • من النادى شبت
كتائب الشوق على • حوالجى تغلّبت
تغلب الغيد على • حشاشةٍ لى نصبت
فيا بروحى ظبيةً • طبت فؤادى وسبت
قد سلبت قلبى فهل • تردّ لى ما سلبت
وهى فدتها مهجتى • ترجع فيما وهبت
على جبينٍ كالهلال • بالنجوم اعصبت
جدّت تبارح الهوى • فى مهجتى مذ لعبت
شمائلٌ تحكى الشمول • لذّةً ان شربت
لكن توارت بالحجاب • ليتها ما احتجبت
ان بعدت عن ناظرى • فبالمنا قد قربت

كم نهبت بحسنها * حشاشتي وانتهبت

وقال رحمه الله الى اخوانه الحبوت

لمهجتي من ثمار اللهو ما كسبت * من الهوى وعليها مثلها ما اكتسبت

يا حاكم الحب والوجد المبرح قل * قد صح ذلك عندي كله وثبت

سمعت في عذبات البان قمرية * تشدو ولا شجت مثلي ولا انتحبت

حنت وانت على الغصن الرطيب وقد * تطوقت ببديع الطوق واحتجبت

قامت على منبر الأغصان خاطبة * فاشتد خطب اشتياقي وقت ما خطبت

واذكرتني بغصن صيغ من ذهب * اغن أحور روحي منه قد ذهبت

ذاتية حشاشته نفسي من تذكره * دما وسالت من العينين وانسكبت

كلت سيوف اصطباري من تباعده * عني بلا سبب مني جرى ونبت

سقيا لمربة في الغور كم طلعت * في أفقها شمس افراحي وكم غربت

شمس اذا ما رأتها الشمس مشرقة * تسترت برداء الغيم واحتجبت

اذا ادعت انها ما صاح جارية * لها فقد صدقت عندي وما كذبت

عيونها السود بالبيض الحداد سبت * قلوب اهل الهوى العذري وانتهبت

لها قوام ولحظ كم به اطعنت * متيما وبذا كم مغرم ضربت

ومبسم من عقيق احمر نظرت * عيني به اللؤلؤ الرطب الثمين نبت

واها لها من ثنايا قد حكت دررا * به تحلت الحسنى واعتصبت

هيفا اشتاقها والقلب مسكنها * فدت من بعدت مني ومن قربت

ان الحرق قلبي لا الذي انصرمت * نار الصبابة من ذكراه والتهبت

فذاك روض أريض طال ما اجتمعت * مثلها فيه ذات الخال واصطحبت

لو لم يكن جنة الفردوس ما بلغت * نفس المتيم فيه كلما طلبت

أودى التي لم تزل في الروض لاعبة * موجب فيها غرامي وقت ما لعبت

يا مطلقا

يا مطلقا لم العتاب في عتب * هناك هنيت جنايات له عذبت

حطبت يا نور عيني راحتيك وما * رحمت راحة صب فيك قد تعبت

أوصيك خيرا بها يا منيتي فلكم * اليك من كتب مسهورة كتبت

معاهدي في جحوب طالما انتظرت * عيني كتابا من المحبوب وارتقبت

سليه ما سبب الاعراض طالبة * منه الجواب فان النفس قد عجبت

اي الرفارف من حول الجبين متى * تمايلت وتعني حليها اضطربت

وما لها وهي لم تسمع محاسن من * اهوى ولم تره بالعين قد طربت

كف الملاحة في كف المليحة قد * تخيرت زهرات الحسن وانتخبت

برغم انفي نعش من نظيرتها * في الحسن ما بين هاتيك الربى الكثبت

تلك الربوع التي كانت مشيدة * بالود قد عمرت من بعد ما خربت

قم يا أخي غير مأمور بحاجة ذي * شوق شديد فان الساعة اقتربت

هذي وحاجة العزى واجبة * واي حاجة في الحب ما وجبت

وقال رحمه الله ولم تكن في الديوان المنقول منه

قد حب حبي وقد ربيب * يلهو طول المدى ويلعب

تفردت بعد ان تثنت * بالحسن فاعجب لذاك فاعجب

وقرطها خائف كقلبي * لكن قلب الحبيب قلب

معلقا في الهوى تحكي * من صار في بابل معذب

من سحر هاروت بابلي * وسحر هاروت عنك تحجب

لغنتني قد رانه عيني * تجي في صبغها ويذهب

لو لم يكن ساحرا لقلبي * ما كان طول الزمان يصلب

لهي لن يترك السحر في اعتقادي * والطبع فيما يقال أغلب

للقرط سحر غدى غريب * لكن سحر العيون اغرب

فاللحظ منها بغير شك * مان ال فى مثل ذاك برغب
وكم وكم فى اخى التصابى * صعد مستهزءا وصوب
ذات جبين حكى هلالا * ليست براس اليراع تكتب
وتحته حاجب كنون * تجره حلقها وتسحب
نعم واصل الغرام فرع * التى على المنكبين غيهب
كانما وجهها نهار * شرق فى وجهها وغرب
وخد هاجنة ولكن * هناك نار غدت تلهب
ارغب فى ورد وجنتيها * ومن سهام اللحاظ ارهب
وجيدها قد حكى عقودا * تذهب بالعقل كل مذهب
مفضض بعضها وبعض * منها كما ينبغى مذهب
والثغر كالبرق لاح وهنا * يسلب اهل الهوى وينهب
محببا باللآل فانجب * لذلك المبسم المحبب
به سلاف الذ طعما * من خمرة عتقت واطيب
وقدها مطهر نهارا * عنها حسام اللحاظ فذدب
دنت قطوف الجنان حتى * صدق من بالمعاد كذب
هذى نسيب كانه * يسوق والمدح منه انسب
وانما الصب قال قولا * وكم حلى ما تغو له الصب
المحيى المحسن المرجا * مرادمن بالدنيا رشبب
اذا اعترى المكرمات داء * كان دواء له مجرب
الجزم والعزم ان عراه * نوايب الدهر خير مركب
ان له منهما جوادا * مطهما لم يزل موهب
كلاهما قد غدا معدا * فى الباب حتى تجى يركب

جمع

جمع ساقتلته محارب * يدرى به البارع المهذب
كم اشقر يرتقى عليه * يوم الوغى سابق واشهب
اظهر فى الخافقين عدلا * مرتلا محكما مرتب
فالارض مثل السماء اضحت * فى العدل والعدل لا يكذب
كانما الحق عوذته * رافته من دبيب عقرب
لم يكن الجدى حين تمسى * يسرى من دابح تهيب
لجتمع الصب فى حماه * بالصب والحوت بالف الضب
والشاء والذيب كل حين * ياكل فى روضه ويشرب
دع ذكر سلمى وذكر سعدى * وذكر لبنا وذكر زينب
وخل خبتا وسفح سلع * وحاجرا والعذيب تخرب
والله ما الحب شاق قلبى * وانما شاق قلبى الحب
يا بن على فدتك نفسى * هذى وعينيك حال من حب
فاكتب بتلك البنان امرا * امضى من الصارم المشطب
وابعث به مهرقا كريما * بالمسك لا السيلقون تترب
واطبعه اغلب به الاعادى * فالطبع يا ابن الكرام اغلب
اسم امام الزمان فيه * فلم يكن لى سواه مطلب
هذى ولى فى مقامك ابن * والابن يرجو عطاك والاب
اضحى يروم العطاء شاب * عايذ دهره واشيب
والفرع كالاصل صار حقا * يعزى الى المصطفى وينسب
فيا اخا المجد والمعالى * هب لى ولابنى من الندى هب
هب اننا لم نكن كقوم * نالوا الامانى لحظهم هب

وقال وهى مما لم تكن فى المنقول منها

سمحًا توافقها فتلك * اديبةٌ مثلى اريبه
اندى بروحي ظبيةً * فى الغور آنسةٌ رَبيبه
كحلاَ سَودَا الذ وابِ * بالتباعد لى مُذيبه
تلهو وتلعب كلّ حين * فى مَراتِعها الخصيبه
الشمس وهى الشمس ان * غيبت بها تضحى معيبه
عجبًا لها ذهبت بلبّى * كلّهُ وهى اللبيبه
ان التى قد اسقمتنى * بالغرام هى الطبيبه
كحمامة بنا بر الاغصان * قد قامتْ خطيبه
ورقًا ما برحت تطارحنى * باوراقٍ غريبه
ورسائل فى كلّ فنٍّ * من محاسنها عجيبه
أترى لها الخنسا كانت * فى الفصاحة منتنيبه
ماكنت أحسب ان تقوم * مقامها هذى الحبيبه
وخلاصه الاخبار عنها * انّ حضرتها مهيبه
كَمْ من خصيبٍ بالدما * من دون راحتها الخضيبه
مُبدى الملاحة قد لقيته * ذاتها مبدى الشبيبه

وَقال رحمهُ الله

ثغرك والعقد والعصابه * فى غاية الحسن والغرابه
بيّن لنا ذا النظام من ذا * واللؤلؤ الرطب قد تشابه
هذى ولا تنس لى عقودًا * نظمتها فيك مستطابه
ان ناب هذا مناب هذى * فانها تحسن النيابه
وانّ بين الجميع مِمّا * رأيت قد صحت القرابه
إن رفعت رايةً لحبٍّ * حملتها أنت لاعرابه
ضمّ راس الابهام والسبابه * طرف الأنف وانفًا بالاصابه
ضمّ راس البنان من حميعًا * مِنْ بنانٍ مُعَدّةٍ للكتابه
واجعل الانف بين هذى وهذى * فهو اولى من اتخاذ عصابه
ان تمّ الاحوال فى كلّ ارض * قد غدا منتِنًا سر الكآبه
وتجنب ماصار يعزى للخط * فتلك الصناعة الكذابه
لا تذقها مرارةُ الطعن والضرب * ودعها تغيض فيض السحابه

وَقال وهى ايضا مما لا تثبت فى الأمّ المنقول منها

بى وبينك ياحبيبه * امدٌ مسافته قريبه
فبساطه مما تقوم * بطيه الخيل النجيبه
لكنها منعت كتائب * ان تمرّ به كتيبه
من فتيةٍ عن سهامٍ * قسيّهم ابدًا مصيبه
فلذاك ضقت بذرعه * ذرعًا فنفسى مستريبه
بسرى لجنوب صحائفى * مهجتى معها جنيبه
جمعت حفتها السلام * فتسعى تلك الحقيبه
والنفس منى للنسائم * حين تسرى مستطيبه
كونى لصوتى وقت ما * ادعوك سامعةً مجيبه
وتذكرى عهدى وميثاقى * فما فى الأمر ريبه
هيهات ان تسلو بغير * حديثك النفس الكئيبه
يا ايها القمرى صف لى * حالة الغمر الرطيبه
والبس من السدر الذى * فى سوحها حللاً قشيبه
وليهنك الظل الظليل * لحيث تسمعك الحبيبه
ياليت انى انت أسمع * فى مغانيها الرحيبه

مارابه المجد غير قلب ٭ سرت من فوقه ذوابه

يا مخجل الغصن فيك دلّ ٭ دلّ على كثرة الدعابه

فما له ان راك يوما ٭ يطرق من شدة المهابه

لانت مثل النسيم لطفا ٭ فما الذي منك قد ارابه

ربيب ملك رقصت تيها ٭ ارق من نغمة الربابه

ركوعه والسجود فيها ٭ أظن نوعا من الانابه

حل بدار الجمال والغنج ٭ في اوجه الغانيات بابه

وادع يبايعك كل قلب ٭ فدعوة الحسن مستجابه

وقال الى سيدي علي بن المتوكل يصف حال مهر له

حالي عجيب وحال مهري ٭ يا بن امير المومنين للانام عجب

تحريم اكل الحشيش اضحى ٭ عن غير علم له به مذهب

لو رزق الجد كان عندي ٭ كسائر الخيل باكل الاب

وفالق الحب والنوى ما ٭ راته عيناى فالق الحب

اطمع من اشعب وعندي ٭ له من الاكل صار اكذب

يحسب ان الحب تراب ٭ خضر امس حرصه ويذهب

ينير وجه الصبح ان راه ٭ صعد في لونه وصوب

وقوس غيم السماء اضحى ٭ يا كله بالمنا ويشرب

قد اشبه النون حين امسى ٭ اشبه شي بحالة الضب

وقال رحمه الله

اهلا وسهلا ومرحبا بك ٭ شرحت بالوصل صدر صبك

صب تساوى غرامه في ٭ بعدك في عينه وقربك

تبهي على الشمس حين تبدو ٭ وتزاحم جنبها بجنبك

من منصفي منكما جميعا ٭ فالبعد من دابها ودابك

يا قرة العين ان عيني ٭ ساهرة من بطاء كتبك

وقد كتبت الكتاب هذى ٭ اليك فاستعفري لذنبك

لم الق معنى من المعاني ٭ أمليه الا الم بنبك

قافية التا قال رحمه الله

سلام عليكم ما سجعت وما همت ٭ بما سال من دمعي اشتياقا وما غصت

وما خضت فيه مرة بعد مرة ٭ وقد حقت لجدى الراجين ولجت

وما قلت قولا لا ترتضيه اولو النهى ٭ فسلمت وقت الابتدى وحمدلت

وما انعطفت قاماتكم وتمايلت ٭ واخفيت اشواقي اليها واظهرت

وغنيت من طول الصبابة والهوى ٭ عليها كما غنى الحمام وغردت

وما ابتسم الروض الاريض لدى منى ٭ سرت نسمة فيه تذكرت واشتقت

اذا ما غدت فيه غصون صبابة ٭ وشوقا وان راحت معطرة رحت

وان غربت غربت وجدا ولوعة ٭ وان شرقت من بعد ذلك شرقت

سقى مدمعي روضا اذا ما ترنمت ٭ عليه الحمام الورق شجوا ترنمت

احبة قلبي في الغوير وحاجر ٭ اليكم بكم في حاجتي قد توسلت

اذا طلعت شمس النهار فسلموا ٭ علي فاني عند ذلك سلمت

احن اليكم كل يوم وليلة ٭ فما حلت عن عهدي القديم ولا ملت

فعودوا الى تلك العهود فانني ٭ تناسيتها عمدا وان عدتم عدت

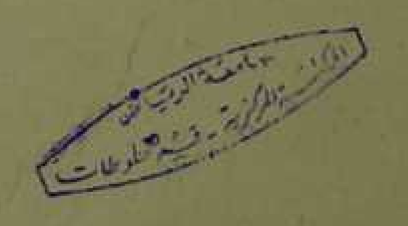
وودي لكم ودي الذي تعهدونه ٭ فاني من بعد البعاد كما كنت

ودوموا على الميثاق والعهد واعلموا ٭ باني على العهد الميثاق والعهد قد دمت

انبيكم اني انتخبت لمهجتي ٭ وداد كم من افضل الود واخترت

لحق الهوى العذري جودوا بنظرة ٭ لاني بروحي في محبتكم جدت

دعونی اری تلک الوجوه التی بها * علی الوصف قد أمنت شوقًا وصدقت
واقصی مرامی قبلةً فی مُقبلٍ * شهیّ علی المسواک فی الوصف عولت
فمالی به علمٌ و لکننی لِمَا * تضمن من ماء الحیوة تخیلت
حکی اللولؤ الرطب الزبدُ منظمًا * فنظمتُ فیه درّ لفظی ونضدت
شممتُ ذکی المسک منه وان شری * لی البرق من تلقا مبسمه شمتُ
وامّا الکری لمّا سری برق بعده * فانی لطول السهد منه قد بعثتُ
بروحی خدٌ ناعمٌ فیه جنّةٌ * من المسک لا یحصی محاسنها النعتُ
وقدٌ رشیقٌ کالردینی کلّمَا * تثنی دلالًا للغرام تعرّدت
لهجتُ بیوم السبت لمّا ذکرتم * به لی أخبارًا أصغی لی بها الوقتُ
فلا غرو ان وجهت وجهی الی الذی * أُحِبّ الیه ثم قلتُ وانشدتُ
ومن عجب الأشیاء الحیٌ مسلمٌ * حنیفٌ ولکن خیر ایّامی السبتُ
سأجعله للانس عیدًا وکیف لا * أُفضّل یومًا فیه راح المنادمتُ
أُتیتنی به حیّنان سمتی شرعًا * وفی عیرم لم یسعف الحظ والبختُ
لاجلکم یا اهل ودی أجبته * وان نالنی العتب المبرح والمقتُ
ومعتقدی الاسلام سرًا وجهرةً * فلا عوجٌ فی قاع دینی ولا أمتُ
شریعة خیر المرسلین شریعتی * علی کلّ حالٍ ان حییتُ وان متُّ
الا بابی من قد ولعت بحبّها * وامسیتُ مشغوفًا الیها واصبحتُ
ربیبة ملکٍ صورت من محاسنٍ * وحسنٍ واحسانٍ بها یفخر الوقتُ
لها نفحة الفل الزبیدی ولونه * لذلک لی نوعت الکلام ولونتُ
مع الشرف الزاکی فکل ملیحةٍ * یلیق بها یوم المفاخرة الصمتُ
الا لیت انی من جناحی طائرٍ * طوی بهما ثوب الهوی فتمکنت
اذا هزنی الشوق الشدید کما جرت * به عادتی من حبّها همتُ بها همتُ



بساط الهوی ما صعت دعا بد ربه * له الهاولاخت الغیوب ولاهیتُ
لقد قلتُ فیها کل معنی منقحٍ * فیا بأبی فی ذلک الشکل ما قلتُ
فما لی فی حسن العبارة مشبهٌ * اذا انا شبهت الحسان ومثلتُ
کأنی بروح القدس فیما أقوله * من النظم فی وصف الکواعب أیدتُ
وکم لی من وصفٍ بکاد لحسنه * تحرک عطفیه من الطرب الوقتُ

وقال رحمه الله

ایها الناس کم یکون السکوتُ * بعد ان زاد الجبت والطاغوتُ
این این الدعا منکم الی الله * تعالی واین این القنوتُ
یا عبید العصی افیقوا افیقوا * ان یجی من ذاک کادیموتُ
تعبدون الحمار طوعًا وکرهًا * هکذا هکذا یکون البخوتُ
ما الذی تخندرون منه اذا ما * سقتموه سوقًا عنیفًا یموتُ
صرتم کالذباب فی الضعف لمّا * أسرته فی نسجها العنکبوتُ

وقال رحمه الله

قل یا نسیم الصبا للصب ما شئتنا * فانت من جنة الفردوس قد جئتنا
فالقول قولک ما تحتاج بیّنةً * علی الذی قد کساک الفخر والصیتا
حقًا أقول لقد أُعطیتُ ما عجزت * عنه البریّة فی الدنیا وحییتا
فلم یکن احدٌ قبل المعاد رأی * ما قد رأیت فقل لی کیف خلّیتا
بالله یا طیّب الانفاس هل نظرت * عیناک حصباءها درًا ویاقوتا
رقّقه یا واصفها سمعی فانی من * تلک المحاسن قد اصبحت مبهوتا
اولیت مالا رأت عینٌ ولا سمعت * اذنٌ ولا مرّ فی فکری فهنّیتا
وافیت من جنة الفردوس متحدًا * عندی یدا الا أحادیث بها تحون بیتا
فوّیت قوّیت یا ساری النسیم ان * لم تعتقر أُذنًا العصر قوبیتا

نعم ولي مارال حاجة عظمت * على تحتاج باكد او تثبيتا
من عادة كغزال الرمل ملتفتا * قلبي المعنا اليها صار ملفوتا
وانت عندى ذكي الانطلاق فلا * تزال تختار للسير المواقيتا
وانشد هنالك من شعر المعرى ما * تحكى اللآلى حسنا واليواقيتا
يا عارضا راح تحدوه بوارقه * فى للحو سلمت من عيث وتحيتا
لنا نصنعاء من يهوى تحيته * فان تحملتها عنى تحييتا
ابلغ اليه سلاما راف منظره * تحكى العقود التى تحلا بها الليتا
كالعود والعنبر الهندى زادهما * طيبا ولطفا لقاء المسك مفتوتا
وقل لمن نكس القرطين معتمدا * مقال من كان بالاتقان منعوتا
نكست قرطيك نعذيبا وماسحرا * اخلت قرطيك هاروتا وماروتا
وعمرو هند كان الله صوره * عمرو بن هند يسوم الناس تعنيتا
لو قلت ماقاله فرعون معتذيا * لجلت ان تنتضي فى الارض طاغوتا
واذكر اذا جئت هاتيك الربوع ضحى * ماكنت من سائر الابيات انسيتا
اعتب من صلواتى حفظ عهدكم * ان الصلوة كتاب كان موقوتا
لم انس اذ زارني من قد كلفت به * فى سندس لابس من تحته بيتا
ان كان للقلب قوت والحبيب على * مر الزمان لقلبى قد غدا قوتا

وقال رحمه الله

قد صح ان الجمال ذات * انت له الروح والحيوة
كلى يامنيتى عيون * الى محياك شاخصات
حسنك اياته جميعا * لمن تلاهن بينات
اى سجيق واي ذي * منتصب صحت الشفات
نسائم الروض حين هبت * من نفح نعمان عاطرات

وكيف

وكيف لا وهى غاديات * على معانيك رائحات
وانت حد موصوف كل ارض * فقطاعها بكد الصفات
لقد شحت مهجتى بروق * فوق ربى الجزع لائحات
لتسى منها جفون عينى * بواكيا وهى ضاحكات
اصغ لبيتين فى نظامي * روتهما قبلى الرواة
يا قرة العين ان رحلنا * وطال ما بيننا الشتات
فحيث ماكنت من بلاد * قلبي الى وجهك التفات
اى جهات تكون فيها * فانها عندى الجهات

وقال رحمه الله يعاتب اخوانه

انني بعد بعدكم قد سقيت * من مدام التسلو حتى رويت
لم يزل ساقى التسلى سقينى * كووسا من بعدها ما ضميت
ابدا يصبح الفؤاد ويمسى * خاليا من هواكم ويبيت
فكأني على الصبابة والتبر * يح والشوق والهوى ماربيت
آه مالى على مفارقة الروح * لجسمى يوم النوى ما خشيت
نزع الحب من فؤادى فسبحان * الذى يحيى الورى ويميت
وصحى القلب من هواكم فلم تحل * لعينى عين وخبت وليت
الذى الاعين المراض اللواتى * كن امرضننى بانى شفيت
واخبروا تلكم الحصون جميعا * اننى بالتسلو عنها رضيت
قسما بالوفى والعهد والميثاق * لاضمتنى وانتم مبيت
بشهد البرق والنسيم وذات * الطوق انى من الولوع بريت
لا احبكم مع الكل من هذى * وهذى وهذه ما حبيت
طالما قد امرت منكم بشيء * شله البرق موهنا وهبيت

فانقصوا فی جمالکم او فریدوا • لست أشاء علیکم ماتقیت
وطبتنی النعمان ان أنا یوما • فی مغانیکم برجلی وطیت
ما الحصی لؤلؤا حیث حللتم • لا ولا الترب فیه مسک
لست ادری وقد رمیت بسهم • من سهام العیون کیف رمیت
لیت شعری مالی عداة النقینا • فی زرود لبیت حین دعیت
لم اکن منکم دهیت ولکن • من عونی وقت التلاقی دهیت
کم وکم قد جنیت زهر التسلی • طیبات بأملی کیف شئت
قد جهلت الهوی وعدت کانی • من سلوتی ماکنت قدما هویت
یاخلیلی خبرانی بصدق • کیف طعم الهوی فانی نسیت
سادتی مذهبی الوفاء ولکن • ان نقیتم علی الوفاء نقیت
ان وفیتم یوما بعهدی فانی • لکم فی الوفا بروحی وفیت
ماعلیکم فیما جری من ملام • أنا لا انتم لذلک شئت
سایلوا حادی الرکائب لما • لقبتنی أضعانکم مالقیت
حین أوهمته انی من جن • الهوا اننی فی مسیری صمیت
سقانی ماء فکاد الذی منه • علی قلبی الشجی خشیت
ماهدانی الیکم غیر طیب • فعلیکم بنشرکم قد هدیت
عبث یوما علی اعین العین حتی • عهدهن الجیا الملث حفیت
بعد فوح یفوح من حیث کنتم • عنبرا اشهبا ومسکا فتیت

وقال رحمه الله

ذکرت بأیمن العلمین وقتا • وانواعا من اللذات شتی
وهمت لجنة للانس کادت • تکون لجنة الفردوس أختا
وحور قاصرات الطرف عین • ملاح ماتطیق لهن نعتا

وروض

وروض للامانی البیض تجنی • بنانک مااشتهیت وما اردتا
وعهد مثله لسواک ماان • تیسر فی الزمان ولا تأتی
وکرسی أنیق للتصابی • قعدت به کما تهوی وقمتا
بها الست الجهات تصیر سبعا • وان کانت علی التحقیق ستا
فطارحت الحمام الورق شوقا • اذا ناحت علی الاغصان لجتا
وصرت بحیث لو تلقی حماما • تعیرک ریشه یوما لطرتا
وما رحت الهوی المحدود لطفا • فما تدری النواظر این أنتا
مهلا یاحلیف الشوق مهلا • لقد اصبحت مشتاقا وبتا
اعد اوصافها نثرا ونظما • وطول ان نظمت وان نثرتا
معاهد لذة وزمان لهو • بها تیک الرفی کانت وکنتا
شربت مدامة الاشواق صرفا • بکاسات الهوی حتی سکرتا
افق من سکرة عرضت وطالت • افاق المغرمون وما افقتا
ودع ذکر المغانی والغوانی • وروضات غدوت بها ورحتا
وخذ فی مدح من فاق البرایا • فتی یعلاه قاضی الدین أفتی
ملیک ساجل الانواء جودا • کریم لایمل الجود وقتا
وکرر عنده انشاد بیت • اذا أنشدته فیه صبب فتنا
اقمت خلالة وازلت اخری • جلیل ما اقمت وما ازلتا
حوی طرق الثنا لفظا ومعنی • فماذا فیه تذکر ان مدحتا
متی اثنی لسان المجد یوما • علیه قالت العلیا صدقتا
نصیر لایری عوجا بشیء • بدهره ولم تر فیه أمتا
ینیل الاملین الخیل شهبا • ودهما من سماحته وکمتا
تخبر عنه السنة المعالی • نطقت باحواه ام سکتا

وقال يعاتب بعض اخوانه وهي من غير المنقول منها

امسى الوميض يلوح فوق جهاتي ٭ ويخالف الجركات والسكنات
مان ال يلمع فوق هاتيك الربى ٭ ويريني النيران في الجنبات
حتى ويظهر في الدجا فكانه ٭ بالنور يفتش حلة الظلمات
اذكرتني يا برق هاتيك الربى ٭ وديار أتباي بها وبناتي
هل عهد روحاتي يعود وكيف لي ٭ برجوع ذاك العهد من روحات
ذكرتني يا برق اياما مضت ٭ في سفحها ما بين هات وهات
وبني اخي طرا ولكن اخوتي ٭ قد قصروا في البر عن اخواتي
قد كان اسمعيل عدتي التي ٭ اعتدها حيا وبعد مماتي
ورميت منه بغير ما املته ٭ فالله يحفظه من الافات
يا ايها البرق الذي قد شاقني ٭ ما بالها قد جنحلت لخلاتي
هذي الكتاب وما حواه اقته ٭ في لثم ايديهم مقام شفات
فليبغ فوا شعري البديع ويقرأوا ٭ في كل بيت شارح ابيات
فعساهم ان يفهموا قصدي وما ٭ تبديه من شكوى الهوى كلمات
وحيوة من امست علي حوته ٭ أشهى الي من اتصال حبوتي
ما سافرت لحظات عيني بعده ٭ الا على خيل من العبرات
كم لي اليهم من سلام رايق ٭ كالمسك مسحوقا مع النسمات
مهما سرت ريح الرياض فان لي ٭ فيها سلاما طيب النفحات
فاذا اردتم اخذه فتعرضوا ٭ لهبوبها في الكثر الاوقات
بين النسيم وبين ذاتي نسبة ٭ فصفاته في اللطف مثل صفاتي
ان لاح برق او ترنم طاير ٭ دامت على ايامهم حسراتي
أبني اخي وبني أخي اياكم ٭ اياكم مني ومن نفثاتي

لا تضمروا غير الوفا فانه ٭ من لازم الاشراف والسادات
اني لكم حصن حصين فاعرفوا ٭ قدري فليس البغي من عاداتي

قافيه الجيم

رأيت من اعشقه لابسا ٭ لحلة سوداء تسبي المهج
كانها لون أليست ٭ حرصا عليها قطعة من سبج
أو شعة لعينا او مقلة ٭ كحلا تزهو بمليح الدعج

قال في الأم لم يكن له في الناشي وكان في الجيم غير ما تقدم ورأيت الكن عنه

هي نعمة بيضا وسعد ابلج ٭ وتبيع اقبال مشى يتدرج
وعناية لله فيك دليلها ٭ ذاه كما وضح الصباح الابلج

وقال ايضا من غير الام

قد اقبل الاقبال نحوك زايرا ٭ واللطف من أردانه يتارج
وافاك في حلل السعادة رانه ٭ طرف كحيل نرجسي ادعج
واتاك في حلل السرور وثغره ٭ عذب نظيم لؤلؤي افلج

حرف الحا

قال رحمه الله محاجيا في لفظة وجه

احاجيك في اسم لا تفارقه المنح ٭ وفي قلبه محق يبينه الشرح
به نرجس غض وورد بجنة ٭ أقاح وخمر من حياه لا نصحوا
احاط به الليل البهيم وما انجلت ٭ غياهبه عنه وفي ضمنه الصبح
محا آية الليل البهيم نهاره ٭ وذا الليل لا يجلوه نور ولا نجح
فكم مرة وجهت وجهي في الحما ٭ اليه ولم اعما بلاج عند ابكي
وقد دار من حول الجبين الذي حكى ٭ هلال الدجا الدر المنظم والرشح
وللقرط من جوليه في كل ساعة ٭ حنوق والحلى الذي تحته صبح
لبيت الهوى باب اذا كان مرتجا ٭ تيسر بالنظم البديع له الفتح

في غير الام

تيسر بالنظم له

له قامت لاطعن فيها لطاعن ٭ مع انه عن لينها يعتصر الترمح
فيا ابن علي كرم الله وجهه ٭ لقد راق لي او صافه الجم والمرح

وقال من غير الام

محب دمعه نرجا ٭ وقرة عينه نرجا
شجا قلبى وتيمه ٭ حمام فى الحماصدجا
انى بطر نغه فى السجع ٭ مثلى نحن الفصحا
تثنى البان لما ناح ٭ فى اغصانه مرجا
له الاوراق راجات ٭ تصفق منشد افرحا
وريح نشرها عبق ٭ كنشر المسك ان نفحا
مررت من حاجر سحرا ٭ ووافت بالسلام ضحا
فاجيتني بزورتها ٭ من الاشجان والبرحا
فيا المتيم مغرى ٭ بشرب فى النقا سنحا
يزيد غرامه لما ٭ رمته عيونه ودحا
الى سلم العيون النجل ٭ من طيبانه جنحا
فكم من جزيها دارت ٭ على مهج الانام رحا
شج من جمرها قربان ٭ مغتبقا ومصطبحا
عيون صور مجنا ٭ براها دوالهوى منحا

قافية الخا قال رحمه الله تعالى

ما كان فى طنى ان تشمخا ٭ عنى وان تنسى شروط الاخا
ياسورة للمجد اياتها ٭ محكمة سعد ان تنسخا
ويا هلا لا فى سماء الوفا ٭ به زمان السعب قد ارخا

ماذا على الريح التى سخرت ٭ فى الورد لو تجرى بأمرى رخا
ودى فى الشده اضحى لمن ٭ أهوى سواء حاله والرخا
كم قدم فيه لغيرى أبت ٭ على صراط الصدق ان ترسخا
ان الوفا فى مهجتى بعد ان ٭ عشعش فى ساحاته أفرخا
زهر الوفا كاد لزهر السما ٭ ونورها الباهر ان تمسخا
من طلوعي حذوق للهوى ٭ بغير سادى الرخ لن تنفخا
متى متى تطوى مطايا اللقا ٭ قاع التنائى فرسخا فرسخا
عينى بما الدمع ما بالها ٭ لنار اشواقى ان تنضخا
واها العين ساجلة راحة ٭ ليوسف قد افرطت فى السخا
ذاك الذى ما احتجت من بعد ان ٭ عرفته ارجوا ابا او اخا
ومن اذا صغر لى خده ٭ ريب زمانى كان لى مصرخا
ما خاب ظنى مذ صاحبته ٭ فيه وكم فى غيره الظن خا
فذ طبق الافاق مدحى له ٭ برايق النظم وقد دوخا
خذ حبرا الى المدح ما اطهرت ٭ له لطير عدن والمخا
واسلم ودم ماذا العلى ما جرت ٭ ريح المنا يوما بامرى رخا

قافيه الدال قال يرثى بعض الزايف من بنى ابيه

ان ذا المنون غير سديد ٭ وخطاب الخطوب غير مفيد
رحلت روضه العالى على رغم ٭ قريب من أهلها وبعيد
لم تجرها من المنية لما ٭ حضرت كل ماجد صنديد
لا يهاب المنون شيئا ولا يبقى على والد ولا مولود
يا بي زهرة جنتها المنايا ٭ من رياض للعدل والتوحيد
ثوآه لاهلها فى قتاة ٭ رفلت من عفافها فى برود

يالها هرة مضت وهي تختا • ل من الدين في قميص جديد
ما درى نعشها ولا حاملوه • ما على النعش من عفاف وجود
انزاهم في العين متى شققوا • قبرها او فؤادي المعمود
ما البدر التما سوى الطرف والقلب وما عنهما له من محيد
هم اترابها الهبوط وهذي • همها كل ساعة في الصعود
قبرها في حشاي قد حفرته • ايدي الجياد ثابت لا في الصعيد
اعين العين غدت بيضا من الحزن على ربه العيون السود
كلما قلن لي هل امتلأ القلب • من الحزن قلت هل من مزيد
لا قيتمن ما انتما لنجوم • مشرقات يلطمن ورد الخدود
موجعات يبكين للكبد الحرا • دموعا وللفؤاد العميد
يا حمام الاراك نوحي على الغصن الرطيب المهفهف الاملود
وانثري اللؤلؤ الثمين من الدمع على المبسم النظم النضيد
ندبها واجب علينا جميعا • ما عبيد في فقه التاسي عبيد
فرض عين عليك ندب كحيل العين هذي بالنوح والتعديد
ذات قد وددت حمامات سلع • فوقه ان تنوح بالتغريد
نسمات النسيم سيري الى تلك • المغاني في النفح سير البريد
وتمشي في ارض نعمان والغور • وسلع وحاجر وزرود
وادخلي روضها الاريض وقيلي • ساعة تحت ظلها الممدود
وابلغي الغانيات في كل بيت • اهل عامر وقصر مشيد
ان لبس الحرير صار حراما • كل حين على الحسان الغيد
من لبس الخلخال والدملج والطوق • بعد عدب البد يلب
من لبس العصايب الذهبيات من اللؤلؤ الثمين الفريد

ايها الغانيات في كل ارض • بعدها لا الحزن لبس العقود
قلن للؤلؤ المنتظم اياك • تراءى في كل نحر وجيد
وكذا المختم الذي ختم الحسن • به الحلي فوق تلك النهود

وقال رضوان الله عليه في صنوع زيد بن ابرهيم وقد توجه الى بلاد ريمه بولاية فيها من الامام المهدي حفظه الله فنسخت ابته قبل الامكان بوطئت معجزته قبل الابان وكان الشيخ عمر معلس عاملا عليها قبل ذلك فكتب الشيخ عمر الى سيدي العماد يستدعي منه وصف حال صنوع زيد فقال

اليوم اهواكم وغد • ما لازم الروح الجسد
لا تذكروا الى غيركم • والله ما اهوى احد
فلاجلكم ما ان لنتمن • بلد اسير الى بلد
يا جيرة في حاجر • لبست جسومهم الغيد
انا في حب بيتكم متى • اسندته على السند
لي فيكم ظبي كحيل ان مررت به سرد
في معطفيه فتجري • ماء الملاحة واطرد
يفتر عن طلع وعن • ذي بروق وعن برد
كم قط بالتحط الذي • كالسيف شتاقا وقد
ولكم في امر قده • بلحاظه الماضي وقد
ركع القضيب تواضعا • وعلى التراب له سجد
كسجود وجه الكون للمهدي ولم يلزمه جحد
ولقد تواضع للذي • من خوفه الدهر ارتعد
لم تخش من دية اذا • قتل الملوك ولا قود
لغرالمجرة لو يريد • ورودها يوما ورد

ما ان الافضل من تنحب • لِلالِه ومن عبب

سامى السماحة حسنًا واحسانًا وحاهد واحتهب

بالعدل والتوحيد فى • الدُّنيا توحد وانفرد

ولعقب للدين الحنيف • وحفظه اقوى العدد

ما ان تحب سوى التمسك بالنبى ولا يود

سبق الخلافة من سبق • فى الناس كلهم احب

وكذاك ساعدها بلا • شك ولا ريب اشد

لبث الامام ابن الامام • ما سادكره استبد

زيد تقول مقالة • ما ان لها ياعمرو رد

فى البيت خد ولينى • وعزلتنى يوم الاحد

ما قام زيد فى الولاية ساعة حتى قعد

انى وليت ولاية • ذهبت كما ذهب الزبد

قد حرّ امر ولا يتى • لكن بساعته برد

قبل ان تداد الطرف حل • الدهر منها ما عقد

فكانما فى حيب ذاك • الامر حبل من مسد

لى متجر اسنا واصبح رائحًا لكن كسد

وجهت وجهى نحو نعمة خايضًا نحر الحسد

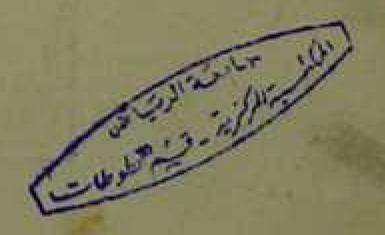
كاد الحسود يموت لما • ان وليت من الكمد

لم ادر ان الدهر من • اعوانه طول الامد

ما قد قيل فى امثالهم • من حبّ فى البئر وجد

لا والذى يغنى اذا • نزل القضى ولا ولد

لا شئ يا ابن ابى من الا • شيا ليس له امد



يا ايها

يا ايها الانسان انك كادح فتبع الكبد

قد جاء فيك من الاله • الواحد الاحد الصمد

قول حوته سورة • فى الذكر سميت البلد

ولقد خلقناه الى • يوم القيمة فى كبد

يا ليت من وعدا بى ا • هيم الحز ما وعد

نا ولتموع امركم • بيد وفيكم بيد

ما بين ذاك وبين ذا • فى البعد عند من اقتصد

الا كما بين بعير فى البعاد و بين غد

صلح الزمان له وما • والله اسرع ما فسد

قد كان من فرط الوفا • لصحبه فتح العدد

ومن البلاد جميعها • استدعى المطالب واستمد

يا عمرو لو ابصرت زيدًا • وهو يمشى كالاسد

وسير سرادونه • سير البريد متى اجد

لحسبته سبقًا يقد • من المضى حلق الزرد

وظننته ديبًا ومن • فى زينة مثل النقد

فعسى عسى سيكون للتنغيص والتمحيص حد

اضحى الزمان لمن رقى • رتب العلى خصمًا الد

عما قريب يا اخى • تجرى الامور على السدد

وقال مداعبًا لبعض اخوانه ومعرضًا بذكر النقش فى ايدى النسا

للنقش فى الايدى على ايادى • بيض حكت فى الحسن وجه سعاد

ارى الملاح الغانيات مرجعة • بسواد عينى او سواد فؤادى

مدت سعاد الى يوم وداعها • كفًا تزيد بشدة اسعادى

مدت يدًا مسبوكةً من فضةٍ ٭ سمتًا تملكها الغرام فنادِ
شبهتها بعمود نورٍ ساطعٍ ٭ او مثل شكل أهلةِ الاعيادِ
احمرت فيه النمل دبّ فرنجا ٭ منه على شرط الحمال وعادِ
ما هامت الشعراء في أوصافها ٭ الا لما جمعت من الاضدادِ
كم مقلةٍ كحلا قالت هذه ٭ اخذت بياضي كله وسوادِ
نفسي يدان لكثرة الحسادِ ٭ مالي ستقبيل اليدين فديتها
كيف السبيل اليهما والسيف من ٭ لحظات سلمى صار بالمرصادِ
يا عين كم تعبٍ اتى من راحةٍ ٭ محمودة الاضداد والاندادِ
والغير قد قرنت يداك فما الذي ٭ سيكون في القلب المشوق الصادِ
لله شارعةً أنت بشريعةٍ ٭ خفقت على الارواح والاجسادِ
قد جردت باللان ود عجايبا ٭ وغرايبا جلت عن التعدادِ
احمامة الوادي لقد اطربتني ٭ طربًا تمايل منه بان الوادِ
وجرت سيول مدامعي وسيوله ٭ فكأننا كنا على ميعادِ
والله اعلم يا حمامات اللوى ٭ تمرادكن من الهوى ومرادِ
هيهات ما بيني وبينك نسبةً ٭ انا ذو اجتهادٍ ظاهرٍ وجهادِ
ان كنت مثلي في الهوى فتجردي ٭ طربًا عن الاطواق في الاجيادِ
كتجردي عن درع صبري في الجا ٭ لما حدى نطقي سعد الحادِ
تلك الحمى التي ادنت وقد ازف النوى ٭ لي بالتدانى واذنت ببعادِ
هلا ونحن بحاجرٍ سمحت به ٭ والدار داري والبلاد بلادِ
ان السلام مع الوداع وان حلا ٭ مما يزيد حرارة الاكبادِ
قبلتها يوم التنائي قبلةً ٭ قامت هناك لي مقام الزادِ
قالت سعاد وقد رأتني باكيا ٭ وتحققت حبي لها ووادِ

انا في فؤادك فارم طرفك نحوه ٭ ترني فقلت لها واين فؤادِ
هيفاء ان هزت معاطف قدها ٭ هزأت بعطف البانة المياد
يا ليتها حتى تراها مقلتي ٭ في النوم تسمح لي برد رقادِ
رام الوميض بأن تحاكي ثغرها ٭ ويشابه الطلع الجنى النادِ
من دونه خرط القتاد وان أتى ٭ بطريقة الابراق والارعادِ
ما ذلك السيف الذي قد سله ٭ كلسان أحمد صنو الامجادِ
ذو فطنةٍ وقادةٍ ما مثلها ٭ في النور غير الكوكب الوقادِ
يا أحمد بن محمد أنت الذي ٭ نلت العلى من ساعة الميلادِ
اني ارى اليقظين قد اصبح بلا ٭ شك ولا ريب جمال النادِ

وقال في مليح يسمى اسمعيل وقد راه مقابلها في مقام

سقى تلك الملاعب في زرودِ ٭ دموع المغرم الصب العميدِ
أحبته مهجتي ما حال ظبيٍ ٭ يصول بمقلةٍ نبلا وجيدِ
اما ترثوا لصبٍ مستهامٍ ٭ شجٍ صادٍ الى عين الوجودِ
نظمت قصيدةً في وصف شوقي ٭ وأسماعي لكم بيت القصيدِ
وكم من جوهريٍ في حماكم ٭ له ميل الى الدر الفريدِ
أغن مهفهفٍ كالنجم حسنًا ٭ اذا ما حل في سعد السعودِ
ويغزى غيره فيه مغيبًا ٭ ويغزوه قراة متعيدِ
ويبدي مرةً وبعد أخرى ٭ علوم المبدي المحيي المعيدِ
ترا الانهار في الكفين منه ٭ وفي الخدين والثغر النضيدِ
كأن المشتري دنا الينا ٭ فيأخذ ما احب من السعيدِ
وكم من منهلٍ صافٍ بعينه ٭ حوى لحي المبرد لا اليزيدِ
لقد رقت سلافته وراقت ٭ وقضبان الاراك من السهودِ

اسمعيل

فؤادي ذاب بين الوعد منه ٭ بالحاظ التلاقي والوعيد

نما ولعي ببدر التم بعدا ٭ واشراقا من الرأي السديد

وليت المعى لوذعي ٭ حبيب فهمه فهم الولي

فأنى لي التناوش من مكان ٭ بعيد وهو لي امر بعيد

ولكني ساوي من ابيه ٭ واخو به الى ركن شديد

لعلمهم بصدق الود مني ٭ فليس على ذكاهم من مزيد

فكم لهم قد تهم كل نفس ٭ بأعلى المجد من قصر مشيد

لعمرك انه ملك كريم ٭ كاني سورة من بعد هود

بروحي شادن ما فيه عيب ٭ يعاب به سوى نقض العهود

وقال رحمه الله

محمد كان قبل اليوم محمودا ٭ حتى غدا العبد في ناديه معبودا

كأنه صنم قد صار يوسعه ٭ من ليس يعقل تمجيدا وتحميدا

عبادة الجبت والطاغوت قد ظهرت ٭ وكان لولاه باب الكفر مسدودا

ارى الشعر على شر لحمير عندا ٭ وقفا وما كان هدى الوقف معهودا

هل من يصح على الدين الحنيف فقد ٭ اضحى بوجدان هذا العبد مفقودا

محمد ليس عندي ان اقام على ٭ هذي الرذيلة بعد اليوم محمودا

العبد ليس لحر صالح بأخ ٭ وان غدى في ثياب الحر مولودا

لا تشتري العبد الا والعصى معه ٭ فاعمل بما قلته ان كنت صنديدا

عندي من المدح طوق لست البسه ٭ الا فتى للمعالي لم يزل جيدا

من كان مجتهدا في كل مكرمة ٭ اوسعته بلآلي المدح تقليدا

وقال في سيدي علي بن المتوكل رحمهما الله تعالى يستنجز منه وعدا حصان

امير المعالي صار طائرك السعد ٭ بتحقيق ظني فوق ما يبلغ المنابشد

فقضى لي على حد واك بالنجح كله ٭ فما ان له مما اؤملّه بد

سلام على تلك السجايا فليس لي ٭ ببيض الاماني منذ فارقتها عهد

فكم من يد كانت تنوء بها يدي ٭ ومورد احسان يطيب به الورد

ولي مطلب سهل عليك وقد وهت ٭ قواي جميعا وانتهى مني الجهد

الى شرعة الانصاف اني مرتحل ٭ وانت اميري لا اروح ولا اغدو

تجد لي بطرف سبق الطرف سرعة ٭ وينقض مثل البرق يتبعه الرعد

شمالي جوت منه شمالا اذا اغتدا ٭ فماذا عسى تغني المسومة الجرد

اغر يباري الريح سبقا اذا جرت ٭ رخاء سوى عنده القرب والبعد

فروسيتي قطعية فمراكبي ٭ لكثرة تصريفي لها الكف والزند

على صنعتي قد اصبحت كل خنصر ٭ من الناس في كل الجهات لها العقد

الم يك في دهر حسيد قطعته ٭ لديك جوادي لا يحط له لبد

ومن كان صدرا في المحافل لم يكن ٭ يفارقه يا ذا الندى فرس نهد

كلون الخد ودّ العندميات لونه ٭ ومن اجل ذاك الوصف قيل له الورد

كانك قد لاحظت معنى اراده ٭ ابو الطيب الكندي ثم به المجد

حبانى باثمان الثوابين دونها ٭ فجاءت فسيري انها للنوى جند

وقال رحمه الله

الا هل شج مثلي اطارحه وجدي ٭ عليم بما تخفي المسوق وما تبدي

اسائله عن ساكني سفح رامة ٭ اعندهم من ذلك الوجد ما عندي

نعم لم يكن لي في الصبابة مشبه ٭ سوى نسمات الريح من جانبي نجد

الم ترها بالروض تلهج دائما ٭ لان غصون البان في اللين كالقد

وان اقاح الغض كالثغر باسما ٭ وان جنى الورد في اللون كالخد

ومن لي بها حتى اطارحها الهوى ٭ واشكو اليها ما اقاسي من الوجد

وانشدها بيتًا حكاها لطافةً • ودمعي ونوحي كالسحابة والرعدِ
الايا صبا الحي متى هبت من نجد • لقد زادني مسراك وجدًا على وجدِ
واذكرني العهد القديم وحسرةً • كأني بهم قد كنت في جنة الخلدِ
أأحبابنا عهدي كما تعهدونهُ • صحيحٌ وودّي بعد بعدكم ودّي
الا ليت شعري يا أهيل مودتي • بشرقي الحما والغور ما حالكم بعدي
أنا شاكم حفظ العهود وانني • لها حافظٌ ما عشت في القرب والبعدِ
وقد جاءني منكم على حين غفلةٍ • كتابٌ حوى نظمًا ألذّ من الشهدِ
بعبرتها عندكم من صبابةٍ • وانّ تراخي الكتب لم يك عن قصدِ
اقول وقد طال الفراق واحرقت • بقلبي اشجانٌ تجل عن العدِّ
وقد ذكر القلب المشوق لياليًا • عمرت بوصلٍ من سعاد ومن هندِ
مقال مشوقٍ كان مثلي متيمًا • يصرف طرف النظم في الهزل والجدِّ
سقى الله دهرًا لم أبت فيه ليلةً • خليًا ولكن من حبيبٍ على وعدِ

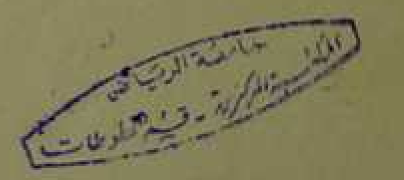
وقال رحمه الله

يا سعد كيف تكون يا سعدُ • في جيرةٍ من هاهنا شدّوا
لا غرو ان كنت الخبير بهم • فلأنت ما داموا لهم عبدُ
سا جاءهم قد اصبحت عرضًا • مذ بان عنها الجوهر الفردُ
اتاهم غرًا محجلةً • بهم وأغصان الهنا ملدُ
بابي وأمي جيرةً سكنوا • فيه فظل الانس ممتدُ
والغيد تخطر في مطارفها • هذي تروح وهذه تغدو
هيف المعاطف لو اردت لها • عقدًا بكفك امكن العقدُ
كم فيه من قمرٍ وقمريةٍ • هذي تضيء وهذه تشدو
جلوا بنجدٍ مدةً فمتى • عنه قد نأتهم مهجتي شدّوا

أنشد معي يا سعد متخذًا • عندي يدًا ما ان لها جحدُ
ان أتهموا فتهامة وطني • أو انجدوا لكن الهوى نجدُ
عرّج بنا على الصوت يا ابن أبي • فضلاً فانت لساعدي زندُ
لهفي على دعدٍ وما علمت • بتلهفي يوم النوى دعدُ
ان الأولى كانت تضيء بهم • تلك الربوع طواهم البعدُ
ابكي اذا ضحك الوميض على • تلك الربوع وقهقه الرعدُ
ما نثر معي درّ الدموع وقل • هل بالطلول لسائلٍ ردُّ
سلها ولا حرج في الجواب ولا • تعجز فقد هبّ الفؤاد الغقدُ
واحبّ ما يشفي الغليل فما • لك يا اخي من مطلبي بدُّ
اهي على من كان طوع يدي • منه هناك الحل والعقدُ
لم يبق لي من بعد بعدهم • لحمٌ ولا عظمٌ ولا جلدُ
والى الحبيب ومن يلوذ به • لهم السلامة ينتهي القصدُ
والله ما في مهجتي كمدٌ • من حب غيرهم ولا وقدُ
عجبًا لمن وصف الهوى وشكى • منه فما لي بالهوى عهدُ
لكن سمعت بان منظره • يبيض احيانًا ويسودُّ
حاشا وكلا ما تملكني • قدٌّ ولا نهدٌ ولا خدُّ
والحب ليس له كما زعموا • مثل الحسام المشرفي حدُّ
دعني من البيض الحسان فان • الهزل قد الوى به الجدُّ

وقال في جارية اسمها دُرّة تردت برداء احمر رحمه الله

وهيفًا كالتفاح لونًا ونكهةً • تمثل بها ما راحة الدهر لم تجد
تردت رداءً مثل دمعي احمرًا • فما لي من ابلاغها ما تريد بُدُّ
اذا ما صديق رام يومًا عيادتي • أقول له اني بخيرٍ فلا تعد





ولا تخش الى مشبع اللون صعرةً • فايم الذى اشتاقه قلبه هرد

وقال رحمه الله تعالى

ثغر من اهواه درٌ او برد • او اقاحٌ بينه الراح اطرد
لا ولكن بَردٌ منتظمٌ • داب منه البعض والبعض جمد
هكذى المسواك قد قرّره • وبهذى النص منهُ قد ورد
وهو عندي شاهدٌ عدلٌ على • صدق الاجماع يا صاح انعقدْ
كلما فيه بديعٌ حسنٌ • وثناياه من الحسن الربد
جوهري الحسن حلاه بها • بعد أن بالغ فيها واجتهد
انه قد غاص في بحر البها • وارتضاها وانتقاها وانتقد
قام بالمعنى الذى ندركه • كل ذى طبع لطيفٍ واستند
مثلما قام باقسام العلى • شرف الدين وبالمجد انفرد
صار كل الناس عندى فاذا • غاب عن عينى لم الف أحد
ذا قوامٍ مثل نورٍ قد سما • قد رمح في السما ثم جمد
وكان الليل الذى فوقه • قطعةٌ منه على وجه الجسد
فغدت فرعًا اذا أسبله • غاب في أثنايه كل الجسد

وقال رحمه الله

الم يأن للدهر الذى جار واعتدا • على الفضل والافضال ان يمسك اليدا
إذا ما نهيناهُ عن العادة التى • تعوّدها فينا أجاب مُغرّدا
بأوّل بيتٍ قد تقادم عهدهْ • لكل امرىٍ من نفسه ما تعوّدا

(margin: من دهره لكل امرى)

وَقَالَ مُتَوسِّلاً إلى الله تعالى

ان شئت ان تولبك مرشدا • فامدد اليه مستغيثًا يدا
وناده مجتهدًا خاشعًا • مستسلمًا فهو مجيب الندا

ولذ به في كل حينٍ تنل • ما تشتهيه من جزيل الندا
واخضع له اليوم اذا شئت ان • تحظى باقسام الأماني غدا
وانظر اليه تاركًا غيره • من كل من راح ومن قد غدا
يا خالق الخلق احب سائلاً • لطوره معتديا قد غدا
واكف بجاه الطهر خير الورى • يحيى بن ابرهيم شرّ العدا
وصنه من نجوى دهرٍ غدا • لا يعرف المحدود والمبتدا
نوّه بالناقص حتى حكى • من جاوز الجوزا والفرقدا
كفى تهذى عنه من كان ذا • فهم وعلم عرف الفرقدا
وصلّ يا ربّ على احمدٍ • محمد الهادى نبى الهدى
واله ما هبّت ريح الصبا • ولاح برقٌ او حمام شدا

وَقَالَ رحمه الله

الى كم أُدارى حبها واكابدُ • وها عبراتى فى الخدود شواهدُ
وكيف ارى اخفا هواها وكتمه • يليق وهذى دارها والمعاهدُ
لى الله من صب تملكنى الهوى • مهفهفة فى حبها الطرف ساهدُ
ربيبة ملكٍ ما أرى لجمالها • وكل جمالٍ دونها فهو كاسدُ.
خدلجة الساقين اما قوامها • فرمح واما صدرها فهو ناهدُ
وغرتها والنحر منها وثغرها • ومفرقها والصبح فى الشكل واحدُ
واحسب ما الحسن فى وجناتها • لرقتها تجرى وذلك جامدُ.
ومن قاسها بالبدر عند طلوعه • فذاك قياس فى الحقيقة فاسدُ
لها الله اما خصرها فهو معدمٌ • واما الذى من تحته فهو واجدُ
واما سلوى عن هواها فناقصٌ • واما اشتياقى نحوها فهو زائدُ

وَقَالَ عفى الله عنه

لقد كثرت عندى اللالى الغرائب ٭ وجيدك حلو فيه منى القلائد
فهاك عقودا ادست الشهب فى الدجا ٭ على حسنها يا منيتى تتحاسد
ولكن ساهديها اليك جميعها ٭ وان لامنى فيك السها والفراقد
غدا فيك نظمى مثل فيك وملجوى ٭ وفى ضمن هذا القول منى فوايد
الم تجى يا قوتا ودرا امنطما ٭ وحمرا وقضبان الاراك شواهد
وان كنت فى شك فسلها فكم لها ٭ مصادر فى ذاك اللمى وموارد
روحى فوام منك اهيف ناعم ٭ رشيق مليح الشكل ريان مايد
لانت منى قلبى فما فيه فضلة ٭ لغيرك فلتعلم بذاك الخرايد
عبثت بابرهيم حتى تركته ٭ يراقب افلاك السما ويراصد
يبيت من الشوق المبرح والهوى ٭ يسائلها عن قلبه وينايشد
اليك انتهى الحسن البديع كما انتهى ٭ اليه المعالى كلها والمحامد

وقال رحمه الله

طاير حسن غرده الميادا ٭ ما جاد الانشاء والانشادا
جسه بالبنان من كل كيف ٭ فكرهت الاوتار والاعوادا
امسك اللاذ بالعقيق وغنى ٭ واستخف الارواح والاجسادا
مغبب والعريض لو سمعاه ٭ وهما ما هما لقالا اجادا
قام فى منبر الاراك خطيبا ٭ واجاد الاصدار والايرادا
ثم نادى اهل التصابى فصموا ٭ وعموا كلهم فكنت المنادا
انا وحدى المخصوص بالذكر منه ٭ فلهذا استجبته حين نادا
فعلى الاختصاص والمدح نصبى ٭ مذ راى منهم اصح اعتقادا
ليس حالى فى الشوق حتى عليه ٭ انه احسن الطيور انتقادا
ما ابن عصفور مثله وهو فى النحو امام قد جاوز الاجتهادا

بيننا

بيننا فى الهوى ائتلاف عجيب ٭ فبكلانا يهوى الغصون اعتيادا
وكلانا فى السجع حسن فنا ٭ مسنطا باستحسانا منتجا دا
غير انى فقدت سلمى وسعدى ٭ وسليمى وزينبا وسعادا
وهو لم يفقد القرين ولا يشكوا ٭ التنائى ولا يذم البعادا
فلهذا بعينه انا مينه ٭ فى فنون الغرام اورى زنادا
ويح قلبى من بارق ورعد ٭ قد اطال الابراق والارعادا
ونسيم يزيد جذوة شوقى ٭ كلما هب فى الرياض اتقادا
يا خليلى فى القلائد عندى ٭ كثرة فاطلبوا لها اجيادا
مثل زيد فانه خير جيد ٭ فى عقود العلى غدى ينهادا
جل قدرا عن ان تقابل بالدر ٭ نظيما وبالدرارى بهادا
كعبة فى السماح صلى اليها ٭ كل قلب جماعة وفرادا
صف ميمنا من جوده والوفا ٭ وتعدى الاعشار والاحادا
اى امر عراه لم يستشر فيه ٭ الغنى الثمر والسيوف الحدادا
يا امير العلى اصخ لمعان ٭ وبيان تحرك الاطوادا
ان وقت الوفا وانت كريم ٭ لن تجارى فانجز لى الميعادا
هاته مهرقا حكى اعين العين ٭ بياضا مستحسنا وسوادا
وتفضل به ولا تتراخى ٭ فيه يا مالكى ولا تتمادا
وتجنب ستامه الشعر فذا ٭ ابدا الدهر لفظه واعادا
كلما استنهضتهم كلماتى ٭ ضربوا فى ذنوبهم اوتادا

وقال سيدى محسن بن المتوكل ابياتا فى حمامة فارقت الفها وطلبته الجارتها هى

لا فرق الدهر شمل الطاير الغرد ٭ ولا ابلاه بصدع القلب والكبد
قد كان اسلمه صرف الزمان الى ٭ ايدى النوى وهو للاحباب بالرصد

فهاهو

فلو تراه مروعًا في البروح ضحى ٭ قد ان يجهد دواعي الشوق والكمد
لقلت يا ويح صرف الدهر كيف دها ٭ ذا الطير والدهر لا يبقى على احد
فها هو الصب دامي القلب ملتهب الأ ٭ حشاء منتهب السلوان والجلد
الأوذات الجناح الرطب والعنق المنقوش والكلكل المبيض كالبرد
قد جاوبته بصوت ستزق له ٭ من الرئم الحب منه الطرف بالسهد
فعاد عيشهما ذاك الرقيق كما ٭ قد كان والتقيا بالروح والجسد
فيا رحيما لطيفا بالخلائق عد ٭ لي باللقاء وبالهجران لا تعد

فقال العماد مجيزًا لها

وان تناسيت عهدًا للاحبة او ٭ حدثت نفسي سلوانًا نحو ميدك
كما أخذت من الطير الذي كرمت ٭ أخلاقه بالبيد الجرد والعضد
ما زال مذ بان عنه الالف مجتهدًا ٭ في النوح لا ينتهي فيه الى أمد
لا يدخل الصبر تحت الطوق منه على ٭ مرارة البين والتبريح والكمد
من أجل ذلك ذاك التساوي للذين نأوا ٭ أمسي ويومي في حفظ الوفا وغد
فان لي ولاهل الحب إن جهلوا ٭ طريقه اسوة بالطائر الغرد
حقًا لقد طال للطير الذي بلغت ٭ به الصبابة أقصى غاية حسد
قد صار ان اشكلت في الشوق مسئلة ٭ ورمت ايضاحها في الحال معتمدي
ان الوفاء الذي قد صار معتقدًا ٭ له على كل حال صار معتقدي
انا الذي في احاديث الغرام على ٭ انواعها صح ما بين الورى سندي
اما ترى روض اشواقي له زهر ٭ غض جني بسر الناظرين ندي

وقال الى السيد أحمد بن صلاح الدبلي ملغزًا في بيت ولغز آخر في مليح اسمه احمد

ما اسم ثلاثي علينا ورد ٭ لم تخل في الاسلام منه بلد
يبقى اذا ما خرجت عينه ٭ من غير سوء إن تأملت يد

٢

هذا وطارحني حديثًا اذا ٭ اسندته عنك بصحيح السند
واي شيء صار مهما نأى ٭ ثانيه وهو الظبي جيد الأمد
نحن له البيعة منا فقد ٭ رأيت منه النصف يا صاح مد

الجواب للسيد المذكور

هذى الذي الغزت فيه لنا ٭ ثلثاه عم وان شئت عد
وعن احاديث دوان الهوى ٭ في لغزك الاخر صح السند
ان الذي المبهم لي مهجة ٭ حز افتداءت عليه كمد
فاح منه وهو نصف اسمه ٭ ونصفه الآخر يا صاح مد
بدا الى الحب عنو الورى ٭ ومقلة كحلاء وجيد اوقد
فما يعوم وارتضوه لكم ٭ خليفة ساحر طرف وخد

وقال عفى الله عنه

نوت الى غاية قد الفتاة صعد ٭ ذابة حشاشة قلبي منه حين جمد
فصار شكلًا غريبًا كالعمود له ٭ ردف وخصر وثغر كالاقاح وخد
لله نور مبين ك انه عبد ٭ يكاد تجري من اعطافه وجيد
افديه من آية في الحسن باهرة ٭ قامت سما معانيها بغير عمد
فلا لحب سوى غيره ابدًا ٭ فكل حسن واحسان اليه يرد
فمثله ما رأت عيني ولا سمعت ٭ اذني ولو قام غصن المنحنى وقعد
لا غرو ان ركع الغصن النظير له ٭ تواضعًا في محاريب النهى وسجد
قد صار لفظه احاج فما أحد ٭ يدري برتبته في الحسن دون احد
اقصى مرامي خال عم وجنته ٭ حسنًا ومن جد فما شبهه وجد
ان قيل في اليوم الخزما وعدت به ٭ بالامس بانوار عيني قال ذلك غد
تجاوز الجد فينا سيف مقلته ٭ الكحلا فما لسناه في الجوانح رد

وقال مستخدما

يقولون صف ثغر الحبيب وصوته • وجسمك من اعراضه عنك في الصدود
وما اعتدى ان الحروف من اسمه • وما تشتهيه للعذول فقلت عود
فقالوا وصف خده وقبلا • فقلت مجيبا طاب لي منهما الورود

وقال عفى الله عنه

عنفني العاذل لما رأى • صبابتي بالشادن الشارد
وقال مهلا لا ترم وصله • فقد غدى في شرك الصائد

وقال من غير الام

هل لك في خل بسر الفؤاد • يروى قفا نبك وبانت سعاد
غدى على شرط الهنا والمنا • واللهو والصفو وفوق المراد
عماد انس وسرور فقل • اهلا وسهلا بفتى العماد
فكفه ان سألوه الندى • جاد وكم في خطه قد اجاد
كانما القرطاس في كفه • من بعد ان طرزه بالمداد
أعين عين شاق أهل الهوى • البيض في اثنائها والسواد
أخف خلق الله روحا فكم • مازج ارواح جميع العباد
قد رق دانا وصفا تا الحب • ان قارب الماء صفاء وزاد

وقال على لسان سيدى اسحق بن المهدى جوابا على سيدى الحسين بن على رحم الله الجميع وغفرلهم

بات من لمع بارق الثغر شوقا • بين وعد طول الدجا ووعيد
يطمع الصب في اللقا ويريه • صورة الوصل في ثياب الصدود
ما عسى يفعل التناوش بالاسما • والرمز من مكان بعيد
بابي منهل من الثغر محفوف • بطلع من الثنايا نضيد
منهل قد حوى رحيقا وشهدا • طاب فيه طول الزمان ورودي

للعهودي

يا عهودي ارجعي مذ كراك عندي • صار حكي سماع نأى وعود
من لصب مثل النسيم اعتدالا • ما على لطف طبعه من مزيد

قافية الكاف ولم يوجد في حرف الذال شئ

ان عيون العين قد اضحكت • ثغور زهر الروض لما بكت
والريح للاشجان مني ومن • بانات روض المنحنى حركت
ومشرفيات بروق الغضى • بها عرى صبرى قد بتكت
وذات طوق طار حتني ضحى • من دون صحبي بجميع النكت
لعلمها انى ممن له • تجارب الصبوة قد حنكت
سلني اذا ما كررت سجعها • معلنة هل شكرت ام شكت
فلي ذكا في الشوق نيرانه • صبابة بين ضلوعي ذكت
ذخائر الدمع التي لم تزل • لكنها جفني قد استهلكت
ورقا للاغصان في حاجر • لجسم من يسمعها انهكت
كم احدثت للصب من فرحة • وكم لها وجدا وشوقا نكت
زادت على اسحق في صوته • وادركت معناه واستدركت

وقال رحمه الله

أموردك ام مصبر عذب ركك • الدا فقد جئت استخبرك
وهل جنة الخلد قد ازلفت • واية ما قلته كوثرك
وطيبك هذا الذى امنت • به الخرد العين ام جوذرك
فقل لى ولا تخش من لائم • فعن ثغر الحسن من يثهرك
وان كنت عن وصفه ساهيا • فشعري به قد اتى يخبرك
هنيئا مريئا فقد اصبحت • عمام الهنا والمنا تمطرك
وقد صرت تشكره معلنا • ومقلوبه ابدا يشكرك
اعد نظرا فيه فهو الذى • لمصداق ما لاح لي يخبرك

وقال ايضا

قد اوسع العود تسكينا وتحريكا • مطوق دائم بالتغريد يحكيكا
عنى بما تقص الاوتار عنه ولم • اسمعه في ذاك اغنى عن معانيكا
يا ليته زان هاتيك المعانى في • ملك المعاني لمعنى من معانيكا
انا له نعمة فى فيك مطربة • سجية تترقى من مراقيكا
مطوق الجيد مخطوب اليدين غدى • فى صنعة السجع لاينسى اياديكا
فانت علمته علم الغرام الى • ان صار فى شوقه تملى اماليكا
هيهات ما انت بالقالى وان صدرت • منك الامالى التى ترضى محبيكا
يا شادنا سحر المشتاق صورته • وجيد روح ذى الاسواق توديكا
تبادى الورد فى خديك دع كلفا • بيشم نادبهما فى صدر نادبكا
وانت يا معهد الانس الذى انقطعت • نفسى ثمار الامانى من مغانيكا
لم انس يا ملك اللاتى بكاظمة • مرت ولم انس فى خيف لياليكا
حلت ومرت ولا ادرى ادلحة • ايامنا ولياليها التى فيكا

وقال في بغل له يسمى المسك

لقد انشد البغل الملقب بالمسك • رفيقى من عهد الشباب ففى نبكى
قفى نبك من ذكرى شعير منفج • وتبن مضى كالجبن مع التنبك
قفى نبك من ذكرى طعام فانني • وحقكما من ذكره غير منفك
سألتكما بالله هل تعرفا تبن • فانى من ... صرت فى شك
الى اى حين انتما تعبد انني • بعيش رغيد عيشه كان من الافك
خليلى قد ضاع الوفاء لديكما • كما ضاع هذى الدهر بين كما مسكي
فها انا لا اقوى من الجوع والظما • احرك هذى التبك ضعفا من الفك
لقد طال عهدى بالحشيك واكله • كان لم يكن قد طال الحزن لا تزكى

الان

ألا ان صوت المضغ منروقت ما • تدور رحا الاظراس كالعود والجنك
وكان مرادى ان اقول لعبدتى • حسعا بقاء الروح اصلح لى منك
واسرع فى بيع للجمع صبابة • لنفسى ولكن ليس ذلك فى ملكي
سأرفع ما القى من الجوع والضنا • وكثرة تكليفى الى مالك الملك
يسخر لى قلب الصفى اخو الذكى • فيجرى فى تيار نعمته فلكي
سأشكو ما اصبحت القاه منكما • الى من غدى فى الجود يعرف بالفتك

وقال يهنى محمد عاطف بوصول ولده الى رتبه بولايته ويورخ ذلك

اهلال لاح من اعلى الفلك • يا امير المجد قل لى ام ملك
لست ادرى اى هذين رأت • مقلتى الان فكل فى ملك
انه سر سماوى وما • جان عن علم السما ان اسالك
قلت لى يا صاح هذا بشر • عجبى يا صاحبي ما اجهلك
قر عينا بهلال مشرق • نير تطلع فيه املك
فاحذف الكاف لخذ تاريخه • قابما قر عين لى وبك

قافية اللام

قال الى ابن عمه حسين بن زيد وقد خرج المخلز باهلة

كيف ظل لنا سعات ظليل • مستطيل يطيب فيه المقيل
لو اطاع النخيل يوما لسان • قال فيهم كما اقول النخيل
ولامست واصبحت من هواهم • تتغنى اغصانه وتميل
جبت امربع خصيب دعاهم • سحر فيه رائق واصيل
صار ما بيننا النسيم رسولا • غيرات الرسول هذا عليل
قلت لما رايته وهو مثلى • ما لنا كلنا جوا يا رسول
ان ما بيننا اختلافا كثيرا • انا اهوى وقلبك المتبول
كلما عاد من بعثت اليهم • غار منى وخان فيما يقول

قد اردت الوصول شوقا الى تلك • السجايا واين منى الوصول
عثر الحظ بى عثرة لى فعتبلوا • فى نعيم لا ينتهى واقيلو
ان نور التوفيق مهما حللتم • وارتحلتم لكم هناك دليل
ليت شعري ما بالـه رق شعري • هل الى نظرة وحلا طعمه وكاد يسيل
ليت شعرى يا من حلا مد شعرى • هل الى نظرة اليك سبيل
والقوارير اسكنته بفيها • بانه مثل لانه سلسبيل
متناول بالصاح منها كووسا • كل كاس من اجة زنجبيل
طال ما قلت حين ارق عينى • من نواحى ربيع برق كليل
هل الى ان تنام عينى سبيل • ان عهدى بالنوم عهد طويل
والى السيد الحسين بن زيد • ينتهى مدحى العريض الطويل
عالم عامل شجاع جواد • فارس ماجد عظيم جليل
لابيه وجده فى المعالى • غرر ليس تنقضى وحجول
قد تجلت له العلوم فلا الوحى • عليه يخفى ولا التنزيل
كل علم اضحى لديه مصيبا • مستنيرا كانه قنديل
والكتاب العزيز طوع يديه • ابدا والتورات والانجيل

وقال الى صديق له يستعجل ارتجاع بغل اعاره اياه

هو البغل لا تقوى على فعله النعل • ولو ركبتها فى مناصبها الرجل
ايا عماد الدين قل لي عالما • بحسن اعتقادى فيك ما صنع البغل
اين هو به صبا لديك كما زهى • به فى فؤادى كل اوند صنبل
وهل وصلك المألوف يرضى بانه • يوافى الى دارى ويجتمع الشمل
وما لك لا تسخو ابدا متفضلا • وانت الذى فى كل وقت لك الفضل
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذى • يضركم لو كان عندكم الكل

عسى

عسى عطفة منكم على بغل ربه • فقد بعدت بينى وبينكم الرسل
ارى البرق يكبو خلفه كلما سما • له مطلب اوضمه للحزن والسهل
لقد صرت ادعى بعده فارس العصى • وقصدى لا يخفى على من له عقل
فمالي مركوب سوى الرجل بعده • وماذا عسى يا سيدى تصنع الرجل
لقد حلت بينى الليالى وبينه • الى ان جرى ظل المدامع والوبل
لمن فرغ الاصطبل منه وللحشا • بنذكار اخلاقى له حسن شغل
تباله قومي اذ راونى متيما • وقالوا بمن هذى الفتى مسه الخبل
وقالت نساء الحي غنا بذكر من • جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا سمح البغل الجواد بزورة • فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
احبائى انتم ان دنى البغل وناى • فكونوا كما كنتم شئتم انا ذلك الخل

وقال رحمه الله فى فتاة بديعة الحسن تسمى فاطمه

حقا على المشتاق ان يتغزلا • فى غادة تحكى الغزال الاكحلا
كم كبرا لبدر المنير وقد بدت • تختال فى حلل الجمال وهللا
ان بات بدر الافق وهو مهلل • من حسنها فالصب صار مهللا
بابى اللتى ما صاغها الف البها • والحسن والاحسان حتى بسملا
من بعد ان جعل الملاحه كلها • لقوامها المشتق من غصن الخلا
قد اوتيت خلقا بديعا زانه • خلق مرجحن ما به كاس الطلا
ما حلي فاطمه اذا حققته • غير الرشاقة واللطافة والحلا
ما النجم ما القمر المنير اذا تلى • شمس الضحى ما الغصن ما ظبى الفلا
كم حركت غصنا رطيبا لم يزل • لجواهر الحسن البديع مكللا
الجاه والاقبال قد صارا لها • عبدين مملوكين لن يتحولا
والنصر والتمكين ما ندعوهما • لملمة فى الدهر الا اقبلا

يا ابنة الحسن التي قد أحكمت • لات ال بتلوك للجمال عُرى تلا
اعتقت ذا الاشواق من رق الهوى • فتصى في فيه فانّ لك الولا
حقًا اقول لقد تلاك لسانهُ • لأخى الصبابة والغرام وَرَدَ تلاَ
لولاك ما رق الزمان له ولا • راق التصابى والغرام ولا ولاَ
لحميد سعيك قد تخلص قلبهُ • من بين انياب القطيعة والقِلاَ
جَفَتِ الجفون منامها طول الدجا • لمّا تَصوّر ما جرى وتخيلاَ
قد كاد يحيى أن يموت صبابةً • حتى أعدت له الزمان الأولا
آهٍ عليه فكم وكم من ليلةٍ • غنّى بأعلى صوتهِ متمثلاَ
واهًا لِصبٍ ما خلا من لوعةٍ • الدَّ الحنين الى زمانٍ قد خلاَ
فليجلِ لك المتيم رايةً • بيضاء لحسن نشرها بين الملا
يوم المسرة مثل كعبك قد غدا • من غير ما سوءٍ أغرَ محجلاَ
لك هيكلٌ ما في الوجود نظيرهُ • فلذاك اصبح للمحاسن هيكلاَ
بابي وبي وبكل أهلي طفلةً • وافيتها من لوعتي متطفلاَ
لمّا حكت غصنًا رطيبًا اخضرًا • مسحت معاطفها فؤادي بلبلاَ

وقال رحمه الله مكاتبًا للقاضي العلامة الاديب محمد بن الحسن الحيمي الكوكباني

ياخير داعٍ وخير مرسلْ • للطيف رحب ولاتسهلْ
ولا تدع يا أخا المعالى • معنى اللقا والوصال مُشكل
ان الشريف الرضى نظمًا • يا أيها السعد غير مهمل
فاقرأ الى القرى ورتّب • ما بدء الانس لي ورتِّل
واروحدث السكر معيدًا • معنعنًا مسندًا امُسلسلْ
ادر كؤوس الهنا وتوّج • بها رؤس المنا وكَلِّلْ
وانصب خوان العلوم فضلاً • وانت من دون ذاك في حِل
خذ في أفانينها وحوّل • ما شئت من نصمها وبدّل

طبّق باطباقها جميعًا • كل إناءٍ وكل مفصل
قرّب صحاف السرور ملأ • منه وبادر بها وعجّل
كم منزلٍ في شبام لكن • منزلك الرحب خير منزل
الماء والظل جل قصدى • يا حبذا الماء فيه والظل
فضلك يا بهجة المعالى • في كل بادٍ وكل محفل
للأدب الغض بابن وردي • مأدبةٌ يكتفي بها الجفل
مأدبةٌ لا تقال فيها • للطيف منه البدار اغفل
بسمل كما ينبغي متى ما • شرعت في طعمها وحمدل
فهم كل هنيئًا بها مريئًا • فتلك عن هذه بمعزل
من ذا يعزّ الانام ممن • خاض بحار العلى أمثل

وقال رحمه الله

ابيت أعانق فيك الامل • فغى فيك معلو به كالعسل
واصبح النجم ثغر المنا • فما أطيب اللثم ضمن القبل
وفي كل حين أضم الرجا • الىّ فما يعتريني ملل
وأنشد بيتًا لغيري حلاَ • مذاقًا وسار مسير المثل
وقد كان شئ يسمى السرور • قديمًا سمعنا به ما فعل
معهدى به في زمان الصبا • وما ان له غير قلبى محل
وقد وصل الان مستأنيًا • فاهلاً وسهلاً به اذ وصل
هلال المروة في الافق من • سما فؤادى به قد أهل
له منك فارقني مدةً • فيا ليت شعرى بمن ذا اشتغل
لقد كان في مهجتي نازلاً • ولم ادر في اى قلب نزل
ادولة ذاك السرور راجعي • فاخشى شيء رجوع الدول

عسى ولعلّ وبلكره ان * أقول عسى في الهوى او لعلّ
فهيهات مالي باعراضه * وهجرانه ربع قلبي نبل
فيا عجبًا لفؤادي الذي * تحمّل عبء النوى كم حمل
بروحي أفدي شكلاً له * تومًا تعوق اعتدال الاسل
فاكرم به زائرًا قد أتى * وان كان لي بعد قد احل
ألا أنه الان يا صاحبي * لدي كما اشتهي قد وصل
الى كم من أجل ظبي الحمى * أبيت أجر ثياب الغزل
الم يأن للقلب أن ينتهي * فما لمديح بن زيد بدل
أخ قد اعاد لنا فضله * مناقب للسابقين الاول
فتى كرم الله أخلاقه * فبالمجد دون الانام استقل

وقال رحمه الله في التوريه

وقايل لما راى صبوتي * بغادة كالبدر عند الكمال
ماذاك لحبها اذا مارنت * وما اسمها قلت محبًا غزال

وقال رحمه الله في الاكتفى مع التوريه

تقول لي العذول وقد راني * حليف هوى لمن فاق الغزالا
أبن لي هل اتاك ما تمنا * وهل تسلوه قلت لهم انا لا

وقال رحمه الله تعالى

حذار من سفح جبله * فالحب فيها جبله
كم فتية في ربا‌ها * للغانيات مضله
وكم بها عقل خل * زاك اصابه غفله
لا يعرف الشوق فيها * مهجة قط مهمله
يا لي الفؤاد التصابي * فيها على حين غفله

جمع التصبر اضحى * في سفحها جمع قله
يا ويح من ظن جهلا * ان الصبابة سهله
كم من مويد راي * قد بان منها مبدله
وكم وكم من عزيز * كسته ثوب المذله
سبا الحشاشه منه * غزيل وسط كله
من لي بمحراب انس * للصب اضحى قبله
ودمية فيه صارت * لحسنها مستقبله
جعلت فيها نسيبي * الى التاسف وصله
أعد طول ولوعي * بها مدى الدهر مله
ان يبلغ الهدى يومًا * برغم أنفي محله
منعت صرف اصطباري * على الغرام لعله
يا برق سوف تراني * الى ربوع الاجله
وبينا لونك فيها * عن نيرات الاهله
قل هي مواقيت للناس * احكامها مضمحله
وصف لاهل ودادي * شوقي سالتك بالله

وقال يرثي اخاه محمد بن ابرهيم بحاف وكان من الكملا

لقد اسلمت بدر الكمال منازله * فنال الذي يهواه منا منازله
فآه على البدر الذي جانبه الركب * فكل النجوم المشرقات ثواكله
من الفلك الاعلى هوى لتمامه * وغالته من افق المعالي غوائله
نعم صوح الروض الاريض من العلى * وجفت برغم الانف مني مناهله
فأقفر ربع المجد من بعد بهجة * أضاءت بها في كل وقت محافله
أأسلو وهذا الكون بعد خشيه * أعاليه مغلوبة وأسافله

أقلب وجهي في السماء لحسرة • على قبلة قد اوجبتها فواضله
وصلى اليها الاملون جماعة • وطاف بها حاجا في الرجاء ونائله
فكم شملتهم كل حين فروضه • وكم نعشتهم كل حين نوافله
وواها لسيف مشرفي مهند • حسام صقيل نال مجد صاقله
سيبكي عليه ليله ونهاره • واسحاره طول المدى واصائله
اذا استعجلت بالدمع عيني ولم تفض • دما قلت مهلا افضل البر عاجله
وان لم تفض عيني على ابن اخي دما • فما انا فيها بعد ذلك امله
اقول ودمع العين تجري كانه • وقد خد جلد الخد من سائله
معا الاجوى فصل الخطاب كانما • اتى بشبيه اللؤلؤ الرطب قائله
دعوني فما هذي اوان بكائه • سيأتيكم طل البكا ووابله
افاض عيون الناس حتى كانما • عيونهم مما تفيض انامله
تمر على الوادي فتثني رماله • عليه وبالنادي فتبكي اراملة
لقد دفن الاقوام اروع لم تكن • لمن فوقه طول الزمان فضائله
الا ليت شعري بعد حسن فعاله • وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله
اخي كان بحرا في المكارم زاخرا • فقد جف بحر المكرمات وساحله
اخي كان حصنا لي حصينا ومعقلا • حصون الوفا تعنو له ومعاقله
اخي كان مفقود النظير سماحة • فمن ذا الجاريه ومن ذا يساجله
سلام على تلك السجايا فانها • انافت على لطف الشمول شمائله
اخواننا في كل ناد كانما • محاسنه زهر جوته خمائله
لقد صرت من فرط التحير منشدا • افي اهل ذا النادي عليم اسائله
فلا تسألوني كيف حالي بعده • فاني لما بي ذاهب اللب ذاهله
ولا تطلبوا مني حديثا مسلسلا • فاغلال حزني جمة وسلاسله

لعمرك اني لمصرعه على • شفا جرف هار تعول مسايله
قضى نحبه المجد الاثيل برمته • وضمنه اطباق الثرى وجنادله
عفى الله عمن قد عفت لفراقه • معالم صبري كلها ومجاهله
فيهات ان انساه ما لاح بارق • وما سجعت ورق الحما وبلابله

وقال رحمه الله في مليح يطلب منه سواك وهي من حرف الكاف كما في الاصل

سواك لحبيب فيه حسن ظني • اذا استوهبته يوما سواكا
اراك بفيه الكرما طريا • اذا وافا بشاما او اراكا
فجد بمهفهف لدن كاني • اذا اقبلته قبلت فاكا
رشيف القلب مشوق سقته • ندا لا بارد ذا عذبا لماكا
فلا تبخل علي به ودعه • يعوج حين يبرز من حماكا
انا ابن حلا وطلاع الثنايا • من الثغر الذي يلد رجاكا

قافية الميم قال رحمه الله مهنيا بقدوم شهر رمضان

هذا هلال الصوم قادم • فلينتبه من كان نائم
شهر كريم قد تكفل • بالفضائل والمكارم
بشرى لمقدمه فقد • نفض الخوافي والقوادم
وافى البنات اسرا • في العام ليت بقاه دائم
قد لاح مثل النون بر • قمها بذوب التبر راقم
او منجل من فضة • لحصاد اثار الماثم
او شطر نعل صيغ من • ذهب لمغتول الغوائم
او لا فنصف من سوا • ر عسجد زان المعاصم
او كالجبين بدى تحت • دجا من الغيمان فاحم
او حاجب بالسعد مغر • ون لساجي الطرف ساجم

فاستعملوا ما يليق ٭ بمثله والله عالم

للدين اصبح موسمًا ٭ فله كما الدين مواسم

لسقام اهل الغي اضحى ٭ نافعًا ابدًا وعاصم

واهًا له من متجر ٭ للصالحات وللغنائم

صيغ قراه قراة القرأن لاطيب المطاعم

وافى بمثل الثلج والبرد المصفى فى الغمائم

تمحو به دنس الخطا ٭ يا والمعاصى والمآثم

ما ان له ند سوى ٭ التقوى فتلك من العواصم

وعنا به التسبيح والتهليل من اهل العزائم

والبيت بيت الله وهو ٭ المستوى على الدعائم

مثل المجرة والقناديل ٭ المنيرة كالنعائم

فلكم فيه الاعتكا ٭ ف لقاعد منا وقائم

كم عابد امسى لمحرا ٭ به ابدًا ملازم

سمط التراجم كالنبى ٭ المصطفى حلو التراجم

فكانما هو دمية المحراب من صنع الاعاجم

لا تقنطوا من رحمة ٭ لله فهو اجل راحم

يا من تحل بفضله ٭ عقد المكاره والعظائم

يا فاطر السبع السموا ٭ ت استجب دعوات صائم

تمسى وتصبح وهو فى ٭ الدنيا على ما كان نادم

بدمى انامله عسا ٭ ك تنيله حسن الخواتم

اهلًا وسهلًا بالهلال ٭ ومرحبًا ما حام حائم

فلقد حكا الاسلام لما ان غدى للشرك هازم

ثم

ثم الصلوة على النبى ٭ المنتقى من آل هاشم ٭ والآل ما سرت النسا ٭ يم او ترنمت الحمائم

وقال رحمه الله تعالى

دعينى اقاسى حسرتى وتندمى ٭ وانت اسلمى يا قرة العين وانعمى

خذى فى افانين التنعم واتركى ٭ محبًا رضى بالبؤس بعد التنعم

سالتك بالعهد القديم توجعى ٭ لما بى من ظلم الهوى وتظلمى

ولا تسالينى من هواى فاننى ٭ اذا شئت شكوى حالتى خاننى فمى

اذا طلعت شمس النهار فانها ٭ امارات تسليمى عليك فسلمى

لقد صرت من هذى التفرق ناظمًا ٭ لنظم بديع محكم متقدم

وما كنت فى تركك الا تاركًا ٭ نعيمًا وراضٍ بعده بالتوهم

والا كمن يحوى مفاتيح جنة ٭ ويقرع بالتطفيل باب جهنم

وقد عاش بعد الخلد فى الارض حرديم ٭ فمن شا فليعتذر فانى ابن آدم

معاهد انسى بحجور تنخمى ٭ لعينى على شرط الهوى وتجسمى

فكم من حديث لى هنالك مسند ٭ صحيح على شرط البخارى ومسلم

ا اسلو هوى ميمونة الوجه بعدان ٭ جرى حبها فى العظم واللحم والدم

سلام عليها كل يوم وليلة ٭ سلام مشوق مستهام متيم

الا بابى من بت اشتاب بعدها ٭ فراق ومن فارقت غير مذمم

ولما غدت عطرًا لمن شم اصبحت ٭ يد الدهر تلقى بيننا عطر منشم

فيا مقلتى لا تترك الدمع ساعة ٭ واياك فى جنح الدجا ان تهوم

وقال الى بعض اخوانه

سيدى السيد المقام ٭ الاكرم الاوحد الهمام

اعنى به خيرة البرايا ٭ عليه من ربه السلام

ورحمه الله ما تغنت ٭ من فوق اغصانها الحمام

وبعد حب الاله حمدا ٭ نقصر عن حصره النظام
وان لي حسرة بصنعا ٭ عهودهم ما لها دوام
قد استوى في الوفا منهم ٭ للجهل والوضع والفطام
ارى الامانات لا تؤدى ٭ فيها ولا تحفظ الذمام
كانما ودهم خيال ٭ تجلبه في الدجا المنام
تخاف جدي السماء منهم ٭ ذبحا وان كان لا يرام
والثور في الافق طاب منه ٭ لذلك القاتل السنام
ان مد فيها الضيا ثوبا ٭ طواه في سوحها الظلام
يصح عمر الوفا فيها ٭ يوما ويلوى به السقام
وحمله الامر بابن ودي ٭ انهم حيرة لئام
من قوم موسى الذين كانوا ٭ في التيه لم يرضهم طعام
ما لهلال الوفا مهما ٭ اشرق في افقها تمام

وقال وهي مادة الحيوة والحقيقه ان تسجد لها النجوم بالجباه

لله احباب عرفناهم ٭ لما رأيناهم بسيماهم
إنا رأينا الشعب قد أشرقت ٭ نجومه يوم رأيناهم
لقد لقينا كلما تشتهي ٭ نفوسنا يوم لقيناهم
ما الروضة الغناء غب الحيا ٭ مزهرة مثل سجاياهم
كلا ولا زهر السما في الدجا ٭ منيرة تحكي محياهم
تا رحت أرجاء تلك الربى ٭ جميعها من طيب رياهم
نستنشق العنبر والمسك والكافور إن نحن انتشقناهم
رقوا وراقوا وحق الهوى ٭ لو استطعنا لشربناهم
قد اشبه الراح فيا ليتنا ٭ كما ارتشفناها ارتشفناهم

ان لاح

ان لاح برق الغور او غردت ٭ حمائم البان ذكرناهم
ما كان ذكر المنحنى طعمه ٭ مثل مجاج النحل لولاهم
كم قد أضفناهم الينا وكم ٭ وكم على الضم ثنيناهم
نلقى هدايانا اليهم متى ٭ سارت بها الريح هداياهم
لهم علينا نعم جمة ٭ تالله لا نجحد نعماهم
كم بالايادي ابتدونا وما ٭ والله والله ابتدأناهم
يا ليتنا بالقول ان لم نكن ٭ بنعدنا الفعل جزيناهم
وحرمة الود الذي بيننا ٭ وبينهم ما ان نسيناهم
قد الغوا الاعراض عنا وما ٭ كذاك قد كنا عهدناهم
حاشاهم ان نختشي منهم ٭ جنى التجني المرحاشاهم
إنا على ما سرنا منهم ٭ وساءنا والله نهواهم
لم نعرف الجور ولا بعضه ٭ إن نحن في الاعراض لمناهم
ما كان عن هذا وهذي وذا ٭ أغنى المحبين واغناهم
يا ليتنا عن مهجات لنا ٭ مشوقة غابت سألناهم
فانها يوم النوى فارقت ٭ صدورنا حب وامطاياهم
لقد عبقنا ورب السما ٭ والارض من منذ عبقناهم
سعيا ورعيا لهم ما غدت ٭ قلوبنا تزهوا بسكناهم
عقودهم والزهر والزهر قد ٭ اضحت سواء وثناياهم
جلوا عن المدح فما ذا عسى ٭ نقول إن نحن مدحناهم
بالنجم والبدر وشمس الضحى ٭ نظلمهم ان نحن قسناهم
نستعمل الايمان في وصفهم ٭ فغاية الامر هم ماهم ∴∴
اذ ذكرك حادي عيسنا انهم ٭ قد ذكرونا وذكرناهم

فلم يزل احد وابنا منشدا * ونحن نرجوهم ونخشاهم
قالوا غدا ناتي ديار الحمى * وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان محبا لهم * اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي * باي عذر اتلقاهم
قالوا اليس العفو من شانهم * لا سيما عمن ترجاهم

وقال رحمه الله الى اخوانه الجبور

اتاني نسيم الصبا منكم * رسولا وحدثني عنكم
حديثا حوى سندا عاليا * سواي له قط لا يفهم
فمن نجد بث نسيم الصبا * من الناس يعلم ما اعلم
لحفظي سند وحفظ الورى * جميعهم وبه نختم
فلم يك يدري البخاري لها * اسانيده لا ولا مسلم
وكم حبذا للهوى في الحشا * بوادي الصبا لم تزل تضرم
وفي منطق الطير لي صنعة * لكوني اعرب ما يعجم
وعن كلما قال سلني اذا * شككت فاني له محكم
اولوا الشوق قد سلموا ما ادعيت * جميعا فسلم كما سلموا
فيا ايها الناس اني امرؤ * اترجم ما قاله الاعجم
اطارح قمري بان اللوى * فقد ترجم المغرم المغرم
فان كنتم تدعون الذكاء * فمثلي لالفاظه ترجموا
واما اشارات برق النقا * فقدري في فهمها اعظم
عيوني تبكي من فعله * ولكنه لم يزل يبسم
مزاج دموعي مهما شرى * على سفح نعمان وهنا دم
ذكرت لسلمى به مبسما * فيا حبذا ذلك المبسم

احبة قلبي لولاكم * لما فاه بالشوق مني فم
اطلتم عناي ببعادكم * وقلتم نزوروك فما زرتم
وما كنتم تعرفون الجفا * فبالله ممن تعلمتم
احبتنا الجد لا تظعنوا * بقلبي المتيم او اتهموا
وقد غاب عن منحنى اضلعي * وها انا فيه اوصيكم
اذا ما ذكرت نسيم الصبا * فاني بذلك اعنيكم
ومهما وصفت حمام الحمى * فكل الذي قلته فيكم
وغاية قصدي في حاجر * وسلع وكاظمة انتم
وليس سوى القرب منكم لما * اقاسيه من بعدكم مرهم
بكم لا بغيركم انتهي * بحبكم ابدا اقسم
وهاكم نظاما بوادي البها * زهير لعقيانه ينظم

وقال رحمه الله

اهوى لاجلك بارقا ونسيما * واود صادحة واعشق ريما
واعانق الغصن الرطيب فلم تزل * في الصدر مني ملصقا مضموما
كم همت في نجم وفي قمر وفي * شمس وبات لي الغرام غريما
والكل لفظ انت معناه بلا * شك وذلك قد غدا مفهوما
ابني على الضم القضيب تصورا * لك والمتيم يقبل التوهيما
واغازل الظبي الكحيل واجعل البرق الكليل اذا اضاء نديما
واطارح الورقا حتى تغتدي * التبريح في اوراقها مرقوما
زعم الوميض وقد تبسم انه * بعراض مبسمك النظيم زعيما
فاذا به جنح الدجنة بكثر الا * يمان والتصديق والتسليما
ولقد سقاني حبي لاح مدامة * قد كان كاس رحيقها مختوما

أسقيت تسنيمًا حلا لى طعمه • يا برق أم أمسيت لى تسنيمًا
انى اراك تبيت فى جنح الدجا • للحاينين من الوشاة خصيما
تمسى وتصبح خائفًا متوجعًا • منهم ولم تك فى الحقوق ملومًا
ولقد أمنت من الوشاة لأنني • اصبحت من نفثاتهم معصومًا
بالله هل قال للحبيب مصرحًا • سلم على يحيى بن ابن هيمًا
وإذا فرغت من السلام فقل له • يروي حديثًا فى الغرام قديما
لهوى معالم فى الغضى ورسومًا
أمعاهدى فى رامة قد كنت لي • زمن التصابي جنة ونعيما
بك أجتني المرئي والمسموع وال • مطعوم والمشروب والمشموما
حيث الاماني البيض فى روضاتها • وللحسن تحكى اللؤلؤ المنظوما
ايام أفلاك الملاحة لم تزل • تبدي بآفاق الوصال نجوما
لكن نظرت الى النجوم ولم أقل • يحيى كابرهيم صار سقيما
السيد السامي الذي لموابد ال • قامات فى سلع غدى مهموما
من مبلغ عني الخليل بانني • اخشى عليه ان يصير كليما
ماكنت أحسب انه من فاطم • ذات المحاسن تعتدي مظلوما
القى هنالك على الدهماء حلتها • وتجنب الموجود والمعدوما
يحذر من عسل الثغور فانه • يلبى النواظر قد غدا مسموما
وتلق قيمة مال أخرف واطرح • رزق الملاح فلم يكن مقسوما
عارض بيد معك سيله واعلم بأن • الامر فى الاعراض صار عظيما

الثوب على الدهماء هنالك وخلها

وقال الى سادة بشام مكاتبًا ومعاهدًا

ثمرات الأوراق أقصى مرامي • منكم يا رياض سفح بشام
صرت عبدًا لكم وان كنت حرًا • فى قعودي أطيعكم وقيامي
كاتبوني وفى الكناية معنًا • من معاني الايهام والابهام

ان تذري

إن قد دي شام وها أنا دق • فاق فى الحب الشام وجام
أن لقيت جنة الثنا عليكم • فادخلوها يا سادتي بسلام
يتلقى أنس الرياض سلامي • كلما هبت الصبا وكلام
أنا فى اللطف مثلها وهي مثلي • لبس تخفى مقامها ومقامي
وسلوها عن اعتنائى لاعطا • ف غصون فى حاجر والترام
وارتشافى لمبسم البرق بالوهم • وقد صار باسمًا والتثام
كل يوم وليلة وهي تروى • لاهيل الحمى حديث غرام
كلما نالت الغصون اذا ما • أخرجت زهرها من الاكمام
بأبي حيرة حواهم شبا م • اشبهوا فى البهايد والتمام
أرضعوني در المودة لكن • عجل الدهر بالتنائى فطامي
كم كؤوس فيه جلت لي ومرت • فكأني شربتها فى المنام
غبت عنهم والشعر والدمع فيهم • وعليهم فى غاية الانسجام
أي علم سمعت ما بين هانيك • المعاني من سادة أعلام
بمعان قد بنت وبيان • وبديع يحكي نجوم الظلام

وقال رحمه الله تعالى

الا يا حمامات الغصون تعلمي • فنون الهوى العذري مني وعلمي
ومن كان لا يرضى التكلم بالهوى • واسبابه خوف العدى فتكلمي
ولا تكتمي عني التصابي فانني • مشوق ومن غيري اذا شئت فاكتمي
حسبتك فوق البان تبكي صبابة • وأنت على بان الحمى تترنمي
خذي فى أفانين التنعم واتركي • محبًا رضي بالبؤس بعد التنعم
سألتك بالعهد القديم ترحمي • لما بي من ظلم الهوى وتظلمي
ولا تسأليني عن هواي فانني • اذا رمت شكوى حالتي خانني فمي

وقال رحمه الله

ماذا الذي يعرفه المستهام • في لمعة البارق دون الانام
وما الذي يدركه فهمه • من نسمة الريح وسجع الحمام
كاننا اولى في حبه • فهم سليمن عليه السلام
يبناه مثر من لذيذ الهوى • فان شرا البارق باع المنام
وان سرت ريح الصبا اضرمت • في قلبه المغرم نار الغرام
وان تغنت فوق عيدانها • حمائم الاغصان في الصح هام
فيا لصب بارع نال من • تجاهل العارف اقصى المرام
ما جهل الامر ولكنه • اغرب من صنعته في النظام
حقق في الحب الى ان غدى • اصدق في اقواله من حذام
وكيف لا وهو لاهل الهوى • جميعهم في كل فن امام
فطال ما قال لهم اقدموا • في موقف الحب وموتوا كرام
يا برق مهلا بشج مغرم • منام عينيه عليه حرام
ويا نسيم الروض مهلا بمن • حكاك في اللطف وفرط السقام
وانت يا ورقا الا تا نحي • في شيق مقلته لا تنام
شوقا الى سفح الحما جاده • سفح المآقي ان جفاه الغمام
لله دهر قد تقضى به • مبتسمه لا بسام الابتسام
وروضة للانس ما فاتها • من جنة الفردوس الا الدوام
وجيرة في سفحه خيموا • وكم لهم في مهجتي من خيام
فان تراه حافظا عهده • لحبهم بوجب رعى الذمام
متى متى نطفى بلقيا هم • لواعج الشوق ونشفي الهيام
ونرتقي بعد التناي الى • مقام قرب مثله لا يرام

وحنتى

ولحنتي ورد المنا نفسه • امنة من وخز شوك الملام
يا معهد الاحباب مالي ارى • عروة اهليك اعتراها انفصام
ويا نشام العود مل مثلما • اميل من ذكرهم يا بشام
وقل لهم لا زلت تزهو بهم • كانهم في الافق بدر التمام
اني على العهد نأوا او دنوا • وعقد ودي دائم الانتظام
كالعقد من در ثنائي على • محاسن المولى ضياء الانام
ابن الامام بن الامام ابن من • قام بامر الدين اوفى قيام
ذاك الذي تعقد مدح الهدى • من بعد ترنيخ فيه حتى استقام
اكرم به من ملك ما على • من فتح العين به من ملام
كانما يوم الوغى عنده • ليلة لهو طاب فيها المقام
سقيه فيها كاعب ناهد • خمرين من ريقته والمدام
او روضة غنا قد ابرزت • محاسن الازهار فيها الكمام
اوديه تختال فيها الصبا • وتارة يسجع فيها الحمام
يعتنق الخطي وحدا به • كانه حب رشيق القوام
ما ان له في الروع من صاحب • غير الرديني وغير الحسام
وغير طرف سابح سابق • يسبق لمح الطرف لولى اللجام
مطهم ادهم مهما امتطى • صهوته لاح الضيا في الظلام
قد نظمت في مدحه فكرتي • عقدا من الدر بديع النظام
وقد تخلصت الى مدحه • من غزل في غاية الانسجام
براعة المطلع قد وافقت • في مدح اسمعيل حسن الختام

وقال الى اخوانه لحون يعاتبهم ويوبخهم بطريق المهاجه

لا انتم مني ولا انا منكم • قد كنت اعتقد الوفا وكنتم

أنكرتم من بعد معرفتي لكم • ترسيخ ودكم لدى محرم
لا تسألوا الورقاء عني ان شدت • سحرا فإني لست أسأل عنكم
وإذا روى لكم النسيم رواية • فتشككوا فيما روى وتوهموا
أخشى اذا ما قال اني مولع • بكم مشوق مغرم صب فتم
قد أغلق القلب المتيم بابه • فيكم فان جئتم اليه رجعتم
لن يفتح الباب المنيع لكم وان • اكثرتم في الدق واستفتحتم
لو جئتم مستفتحين وكنتم • متشوقين الى الدخول منعتم
فهواكم لم يحل في سمعي وفي • بصري وكم قد مجه مني الفم
هيهات ان تحلو ابنة حديثكم • فكأنما هو في المذاق العلقم
قد صح من ألم الفراق وقد صحى • من سكرة الحب الفؤاد المغرم
يا ضيعة الشعر الذي قد كنت من • ولعي بكم زمن التصابي انظم
آه على دمع جرى من مقلتي • مما أكابده وأكثره دم
ما بال سكان العذيب تعلموا • هذي التلون في الوداد وعلموا
لم أدر ما سبب التباعد والقلا • عهدي بهم فيما مضى وهم هم
سكنوا بشرقي الغضى من بعد ان • شبوا ما بين الضلوع واضرموا
في المنحنى من أضلعي نار الغضى • تمسي وتصبح في الحشا تتضرم
حلوا بذاك وذا وهذي مدة • والحال انهم بقلبي خيم
قد صغت من غزلي سوارا لمعصم • في قالب حسن وأين المعصم
لا زينب عندي ولا سلمى ولا • سعدى ولا حفظت عهودي مريم
فيما تقدم كان جنني لوعة • يبكي اذا اضحك الوميض المبهم
كم من قوام ناعم لهم غدى • قلبي عليه بلبلا يترنم
ولكم فتنت بحاجب ما طالما • صدرت من الالحاظ عنها الاسهم

ان زاد

إن زاد أو نقص التجني منهم • فالود باق والسلام عليهم
لكن اذا انساهم ذكر النوى • صلوا على خير الأنام وسلموا

وقال الى السيد القسم بن الحسين وهو محبوس والناظم بصنعا

وذي قد مليح الشكل ناعم • عليه طيور أشواقي حوائم
له ثغر نظيم جوهري • عليه حماه من لحظ بصارم
أبيت أطاوع الاشواق فيه • وأعصي في محبته اللوائم
رآني لا أبي في الحب فردا • وأصبح ناثرا فيه وناظم
وقد شبهت من أهواه لما • تكامل حسنه بالروض باسم
فقال وطرفه الفتان صيغه • ودمعك صيغه قلت الكل ساجم
فقال ومن أمينكما على ما • تحتم كتمه قلت النسائم
فقال وهل لودكما شبيه • فقلت غصون رامة والحمائم
فقال وقد غدى مثلي كئيبا • واضحى عاذلي وهو لائم
أريد بأن أقاسمك التصابي • وأدري ما اسمه فأجبت قاسم
مليك جاوز الجوزاء حتى • حوى ما يشتهيه من المكارم
لقد سامى السماء وهز رمحا • تصول به السماك على النعائم
تلقطت عقود الثريا • بأنمله اللواتي كالغمائم
له طرف تعوت الطرف سبقا • حكى جبلا أشم على دعائم
كأن عنانه في الكف منه • غداة يروضه بعض الاراقم
يساعف طلة لما أقرت • له بالفخر يا صاح النسائم
الا يا ليته يرضى بأني • أكون ببابه العالي ملازم
أقام ببلدة لي عتب عنها • برغم الانف أقرع سن نادم
وما فارقها برضى ولكن • كان على جوانبها طلاسم

معاهد لذتي من حين تبطت • على سفحها العالى التمائم
فيا وطنى القديم أصخ لشكوى • مشوق مزقت منه الحيازم
وطول في البكاء معي الى أن • يرق لنا من البين العوالم
وقل للقاسم الرسى عطفا • على ذي لوعة من آل هاشم
اذا هز اليراع أتى بنظم • له من دونه سادي النسائم
فانك وقت ما نشكوا عليه • تفرقنا لحدة خير راحم
فيا علم الهدى لا ترض حتى • تراني بين هاتيك المعالم
أغض أناملي أسفا عليها • واسأل خالقي حسن الخواتم
وقد اصلحت ما بيني ودهرى • وعاد الكل بالاخبار ناعم
فلا طفني وخذ سدى سريعا • فللأحسان في الب نيا مواسم

وقال على لسان سيدي الحسين بن علي يستعطف المهدي لدين الله الامام

سقا معاهد احبابي بذي سلم • دمعي اذا ما جفاه واكف الديم
أظن كل الذي قد مر لي وحلا • من التلاقي فيها كان في الحلم
لم يبق لي طمع في مثله ابدا • لأن عيني من الاشواق لم تنم
من لازم الطيف نوم العين وهي على • مر الليالى تراعى النجم في الظلم
سقيا ورعيا لأيامي التي انصرمت • وذكرها في فؤادي غير منصرم
افرطت في اللطف يا ساري النسيم فهل • أخذته من اشاراتي ومن كلمي
فكل شيء بديع رائق حسن • فانما انت تستجلب به من شيمي
فاشكر شمايلي اللاتي خطرت بها • في الروض واحفظ عهودي وارع لي ذممي
كما رعى الناصر المنصور ذمة من • لم يرع ذمته من سائر الأمم
عفى وقابلهم بالصفح مقتدرا • من بعد ان اصبحوا الحما على وضم
لقد نصحت بنى المنصور قاطبة • وشنفت كل سمع منهم حكمي

فكم وكم من مقام كنت انصحهم • فيه وانشد جهرا غير محتشم
اخرجتموه بكره من سجيته • والنار قد تلتظى من ناظر السلم
ياليت شعري اشعري في موقفه • تجلوا فانشد فيها فما لفم
ولم يكونوا عدوا لان جانبه • وانما عرفوا من سيلك العرم
وما قصدت سعطيي عداك سوى • تعظم قدرك واعن ربي لا ائلم
ولو فتحت فمي يوما لن تهمهم • لم يرض فضلك الآن يبد فمي
كنا نظن وبعض الظن مأثمة • بأن ذلك جمع غير منهزم
ومن وقعت وقوع البار حائمهم • ما كان مجتمعا من ذلك الرخم
فيا امام الهدى رفقا بهم فلقد • عضوا اناملهم من شدة الندم
انظر اليهم بعين العفو منك ولا • تذدهم عن مياة العفو والكرم
الارض كفك فاقبضها تعز بهم • وبالبرية من عرب ومن عجم
هذى وقد تبت من كل الذنوب وقد • مزجت دمعا جرى من مقلتي بدم
وانت مهما اتاني الدهر معتديا • منافسا حكما ناهيك من حكم
لانت خالي وان اصبحت اني قد • فقت الورى بر فيما بينهم قسم
لا غرو ان انا سامیت السماك وان • وضعت نعلي على أفلاكها قدمي
بك افتخرت على الوجود فلا • ارضى بهم أن يكونوا كلهم خدمي
فرش جناحي وسامحني وخذ بيدي • من عثرتي هذه وارحم وصل رحمي
سيعي ورمحي في نمناي ما برحا • تراجمان على ما يرتضي قلمي
هذان للضرب والطعن الدراك وذا • للؤلؤ من مديح فيك منتظم
فهاك مدحا يفوق الدر مبتسما • في سلكه لم اكن فيه بمتهم

وقال رحمه الله الى إخوانه يخبو

اين العهود من الاحباب والذمم • ما بالهم نثروا العقد الذي نظموا

يا ليت شعرى اشعرى فى مسامعهم • حلوا كما قد حلا فى فى ذكرهم
لا احفظ العهد الا ضيعوه فما • ذاك الذى انكروا امنى وما نقموا
العدل مذهب قاماتٍ لهم حسنت • ومذهبى دائما توحيد حبهم
فى البعد والقرب قد اضحت محبتهم • عندى سواء لهم فى الحالتين همُ
والله لولا سقامٌ فى جفونهم • وفى خصورهم ما مسنى سقم
قد جزّؤا القلب اجزاءً وما تركوا • لى غير جزءٍ يسيرٍ ليس ينقسم
كانه الجوهر الفرد الذى انطبقت • عليه اذهان اهل العلم تزدحم
ان قطعوا بسيوف الهجر جثته • فما الجرح اذا ارضاهم المٌ
كم لمت نفسى من بعد البعاد وقد • سهرت بعد رحيلى وحشةً لهم
فاطعتهم عازماً الا اواصلهم • فكم على بعض ما ابرمته عزم
ان السلام عليهم لا افوه به • ولا احرره ما اورق السلم
فزعت سنى على حبى لهم ندماً • لو انه كان يوماً ينفع الندم
لقد تناسوا هوًى بينى وبينهم • ماذا راوا فى تناسيه وما حلموا
خيرًا راوا فى الكرى لكنهم جهلوا • تاويل رؤياهم عمدًا وما علموا
فلست انا عليهم ما حييت وما • سعت الى المقصد الاعلى بى القدم
وما تغنت على العيدان قمريةٌ • واطرب القلب منها السجع والنغم
فلا احط على الماء النمير بان • الحظ حقا عليه ليس ينقسم
وداد سكان سلع لا عدمتهم • وجودهم بعد ان جربتهم عدم
اظن لو قابلوا سادى النسيم وقد • حملته جرّ انفاسى لما سلموا
فربما مر نجدا نا ملتهب • نيران اشواقه فى الصدر تضطرم
يا جيرةً فى الحمى العرجى قد سكنوا • والقلب مسكنهم مالى وما لكم
الهجر وقفٌ بفى يهواكم ابدًا • واحر قلباه ممن قلبه شبم

رقوا لمعتربٍ قد كاد يغرقهُ • دمعٌ غزيرٌ على الخدين ينسجم
ما كان احلقنا منكم بتكرمةٍ • لو ان امركم من امركم امم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفةٌ • ان المعارف فى اهل النهى ذمم
نعم وقولوا لقومٍ لا خلاق لهم • ضلوا عن الرشد من جهلٍ بهم وعم
اعطيتم ابن فلانٍ فوق مطلبه • فزوجوه بكره امها ابنكم

وقال رحمه الله

كيف السلو والحمامه • تشدو على فرع البشامه
وتذكر القلب المشوق • معاهدا فى سفح رامه
ومواطنا نال المحب • من الحسان بها مرامه
طورا اسعاد وتارةً • سلما وطورا امامه
لجنى ان اهجر التلا • فى امنا شوك الملامه
وبغض عن كاس التلا • فى والسرور بها خنامه
يا ايها الورقا قد • اشجيت نفسى المستهامه
واقمت لما قمت صا • دحة على نفسى القيامه
وفعلت فيها مثلما • فعلت بشاربها المدامه
مهلا فحسنى قد جفا • من نوحك المبكى منامه
وترفقا بمتيم • تعذيب مهجته ظلامه
اضحت مدامعه تشا • كل لوعة صوب الغمامه
اها له من مغرم • ملكت صبابته زمامه
قد الحلته يد الفرا • ق ورققت حتى كلامه
الف الهوى والشوق حتى ليس تثنيه سامه
صب اذا اعتل النسيم • فانما تهوى سقامه

وشيح اذا حنق الوميض * فالما اضاها عن امه
قد حل لجد اضار با * فيه بغير رضا خيامه
وجنيبة حل الغوير * واين لجد من تهامه
برعا الندمام له وان * لم يرح من تيه ذمامه

وقال رحمه الله

اشرق الكون بعد ظلامه * وتجلى بدر الهنا فى تمامه
وتراءى لنا مصباد وقد كان * توارى عنا ستر غمامه
قد بلغنا اقصى الاماني لما * صح جسم الجمال بعد سقامه
ورتعنا فى روض انس اريض * وشربنا من ماويه ومدامه
ورأينا الارام فيه قضيبا * ما تناها فى الحسن من ارامه
وحكينا اغصانه حين مالت * طربا من سماع سجع حمامه
وشربنا راح المسرة صرفا * وهو راح لم نخش من اثامه
وشكرنا ثغر المجرة المسران لما * داق ابصارنا بحسن ابتسامه
كل غصن بمثله صار مغرى * مغرما باعتناقه والتزامه
فلهذا بعينه حبت فيه * بنظام يحكى بديع نظامه
وهنئنا لنا مرتنا بكاس * مترعات بالصفو من انعامه
اصبح القلب والمسرات تنثى * مشرقات من خلفه وامامه
دام فى نعمة وفى خفض عيش * وغدى يومه القصير كعامه
يا امير الجمال يف لرق * شاكر فى قعوده وقيامه
لك حسن لاريب فيه وحسنا * قاده كل واحد بزمامه
ان لمع الوميض وهنا وتغريد * القمارى عبارة عن سلامه
وحمام الحما اذا ناح ليلا * وبها راصدت فى معنى كلامه

ملكك انت غيران المعالى * قد تواطت حبا على فتح لامه
انت للحق كعبة ذات ركن * جل قدرا عن لثمه وابتسامه

وقال فى صديق له يسمى ابرهيم وقد تزوج بمليحة اسمها فاطمه

وظبية قامتها ناعمه * وعينها ناعسة ساجمه
بغضانة العين ولكنها * تحسبها عاشقها نايمه
غذى فؤادى راضعا در * هواها وغدت فاطمه
لما حكت غصن النقا قامة * صارت عليها مهجتى حايمه
صغيرة بلهها نشوانة * فاعدها فى دلها قايمه
بنت ثلاث وثمان فلم * تكن بما اعلمه عالمه
يا عجبا من اثيل لبها * ما بالها اصحت لها ناظمه
وهى اذا حققتها درة * تثبيه مكنونة سالمه
ما تقنت يوما على انها * للسلك من عقد البها لازمه
لو ادركتها سارة لم تبت * يوما لابراهيمها لايمه

وقال رحمه الله للسيدى الناصر بن الحسن بن الحسن وقد طلب ان يصنع له شكمه وذلك طعام فيه زيادة صنعه ففعل ذلك مغاكها ومداعبا

قد فعلنا لذى المكارم شكمه * صنعتها يد الكمال بحكمه
فطبخنا الانواع خير طبيخ * وقسمنا الاجزاء احسن قسمه
وعدلنا فى فعلنا وجعلنا * للرشا لحمة وللبث لحمه
ولهذا من كل ما طاب منها * مطعما لقمة وذلك لقمه
فهنيئا للاكلين مريئا * لحمة كالحرير لبنا وشحمه
فليكن اكله له حين ياتى * فى صحاف النعيم من غير تخمه
لا ولا حشمة فلا خير فى العيش * وان طاب حين تغروه حشمه

ان هذى الذى اشرت اليه • لى لطامي خيرٌ كثيرٌ ونعمه
مروقٌ طيبٌ ولحم سمين • ملأٌ قد بى على الشروط ورمه
ولجوخ مثل الشموس وحبرٌ • مستدير مثل البدر ونظمه
واذا ان ادمنه شئٌ فلا باس • بان تصرفوه فى اهل كسمه

قال الى هنا انتهى المن بمعنى الاحسان ونشرع فى المن المقابل للشفقه

لا يكن امركم عليكم اذا اما • قلت هاتم ارش للجنايه عمه
قد خسرنا فيها من الحطب الجزل • اذا اما سألتم الفحم ثمه
كل قدر لنا وكل إنا نحل • فيه من شدة العناية ثلمه
كم جرت بين ذا وذاك وهاتيك وهذى وتلك فى الشخص همه
ولكم نالت المشقة دمًا • يألف الكشف فى الزوايا وزحمه
ولكم نالت الكلاب حصعًا • رحمةً بالجار من بعد رجمه

قال يشير بهذى الى ما جرى مع الساقى الديام ايام الضيافه من العلق والاشتغال وذا الخاصم وذى يشتم والدمه توطى بالاقدام وكذلك الكلاب تجى الى الباب بلحس الدم من الذبيحه وتاكل الاكارع والاضلاف فترجم وذلك معروف ولا بد من خساره وزياده فى النفقه فالجنايه حاصله فى المال والدين

ليت شعرى يا صاح هل راق شعرى • لمليك على على النجم همه
فلنظمى عند الملوك ونثرى • حيث كانوا والحمد لله حرمه

وقال موريًا فى اسم قاسم

تقول لى العذول اراك هايم • بغصن لين الاعطاف ناعم
ابن لى ما اسمه واريد انى • اقاسمك النصايح قلت قاسم
ولكن رمت شيئًا مستحيلًا • وانى ساهر فى خبر نايم
يكاد القلب حين يهز عطفًا • مليح الشكل يلحق بالحمايم

وقال فى مليح

وقال فى مليح اسمه قاسم ايضا

مليح يسمى قاسمًا راق حسنه • له مبسم من جوهر حل ناظمه
بغير قضيب البان لينًا وقامةً • ولطفًا اذا ما لاعبته نسايمه
أغن أظن ان الحسن اراده • بتيب تساوت فى العلو دعايمه
حبيب كان الحسن كان بجنه • فاثره او جار فى الحب قاسمه

وقال رحمه الله على على شخص وضمه

ان شخصًا رأيته • فوق شخص على وضم
قلت مهلًا فقال لى • كان لحمًا على وضم

وقال يحرض المهدى على اخراج احمد بن غالب من ارض اليمن

راى الامام جميعه الهام • ممن له الافضال والانعام
ما الوحى والتنزيل الا هكذا • فعلى النبى تحية وسلام
للناصر المنصور راى ثاقب • تعنو له الافكار والاحكام (الاحلام)
ما زالت الافلاك طوع يمينه • فلها قعود حوله وقيام
لو نوا اليه ما يريد بسره • ابدًا فلم يبعد عليه مرام
قد صار فى ثغر الزمان تبسمًا • مستحسنًا حسنت به الايام
لله لا لسواه منه النقض والا • برام والاقدام والاحجام
يا حبذا هذى الامام فانه • لجميع من فى الخافقين امام
لله سر فى علاه كانه • لخفائه بدر عليه غمام
فترى البصاير تشبه الابصار فى • عرفانه فلها عليه زحام
بين العقول وبين ما فيه من • السر الخفى مهامه واكام
من شان طرف الفهم حين يخوض فى • ميدانه الاسراج والالجام
ما زالت الاشواق تدعونى الى • عتبانه وتصدنى الاوهام

كم لي أحاول ان ألم بوجه • لكنه لم يكن الا لمام
فاذا المطى بنا بلغن محمدًا • فظهورهن على الرحال حرام
قربننا من خير من وطى الثرا • فلها علينا حرمة وذمام
يا ايها المولى انتقم من ملحد • فى الدين انكر فعله الاسلام
فى مهبط الوحى استباح محارمًا • منها على وجه النفيس طلام
منزل الرسل الكرام ومن لهم • فيه صلوة دايمًا وسلام
شرد به من خلفه وافتك به • فاذا فتكت فما عليك اثام
وانهض الى البيت العتيق وقل له • يا دار ما فعلت بك الايام
وانشد من بعد الوقوف وقد رهت • بك فوق هاتيك العراص خيام
واخبرت عهدًا بالمناسك كلها • ورجعت تخفق فوقك الاعلام
وقفوا على اللوم حتى خيلوا • ان الوقوف على الديار حرام
هذى وقل للركن حين تزوره • والثغر منك بلثمه بسام
يا ايها الركن الذى من اجله • يجتمع الاخلال والاحرام
ان الذى قد كان يلحد معلنًا • فى مكة زلت به الاقدام
وافى اليها هاربًا لما سعت • فى قتله الاخوال والاعمام
كم مرة قلتا له لما غدى • يبكى وقد ناحت عليه حمام
لا تحسبن لها فان بكاءها • ضحك وان بكاك استغرام
هن الحمام فان كسرت عيافة • من قائهن فانهن حمام
فلذاك عاد الجمع منه مكسرًا • وحطفته بارضنا الاقوام
يا ناصر الدين الحنيف ومن غدى • كالطود لما طاشت الاحلام
بشرى فقد نلت المنى وبلغتها • تهوى وقد دانت لك الاروام
ان الاقاليم الجميع تصرفت • فى اهلها عن رايك الاقلام

فتناول الانفال بالاحزاب من • زمر الظلال فانهم انعام
قد راق للشعراء فى اوصاف ما • اصبحت فيه من الكمال نظام
يا جيد العصص الذى قد رانه • فى الحمد هذى مطلع وختام
حكى مجاج النحل فى الافواه والا • سماع والابصار وهو كلام

وقال رحمه الله

قد كانت الاخبار والاعلام • ابدًا الها نحبتكم إلمام
والان لا احد يروح بها ولا • يغدوا ولا زارت العيون منام
سبحان من يسرى بها ليلاً الى • عينيه لو ان المشوق ينام
فلطالما قامت مقام الوصل فى • شرع التصافى والهوى الاحلام
يا ليت شعرى كيف حال احبتى • وباى ارض خيموا واقاموا
هيهات ما لاحبتى عهد ولا • لهم على شرط الوفا دمام
لا كتبهم تاتى ولا اخبارهم • تروى ولا تدنيهم الاحلام
والله ما اخترت الفراق وانما • حكمت على بذلك الايام
لى كلما لاح الوميض وكلما • ناح الحمام تحية وسلام
تدرى باشواقى اليهم دايمًا • ريح وبرق لامع وحمام
أبكى اذا ضحك الوميض على الحما • فكان دمع المقلتين غمام
ان البدواة من الشهود على الهوى • والحبر والاوراق والاقلام

قافية الواو وقال يهنى المهدى بعرس من بنات سلاطين المشرق واستعمل اللغز العرفية

كم وكم قلت للنايم قوما • كيف خلفت من احب واهوى
فى الحما والنقا وسلع والكنا • ف المصلى والرقمتين وحزوى
ان سلمى وان لبنا وسعدى • وسعادا اقصى الاماني وعلوى
ابد وزا اشرقن لى ام شموس • جل من صاغ حسنهن وسوى

أنزلي يا نسائم الروض عندي • واقيمي بقدر ما نتقهوى
قهوة ان رشفتها فكأني • بشفاه رشفت منًّا وسلوى
لست ادري أما فنثر شهي • أخرفي رشف هكذا ام هو حلوى
جيت نعم الجي باسمة الروض • فهل سمعتين مني فتوى
عرفيني عن قبلة الخال رمت • شراها كم في بلادك تسوى
لم ازل اعرض النزول عليها • في غناء من روض ودي أخوى
مثل عرض المولى على الشمس أن تنزل من رتبة هنا لك قصوى
فلب نت رغبة ولم تخش لما • . ان تدلت من افقها بعد مهوى
فهو موسى وافته بنت شعيب • حين اضحى لها مبين كفوا
او سليمى يوم زارته بلقيس • وخبر الوصال ما كان عفوا
او نبي الهدى ابن يعقوب جاءته • زليخا والمهر اصبح عفوا
يا إمام الهدى استمع لي وان كنت • بعيد السوح عن طي نجوى
يشبه اللؤلؤ النظيم ولكن • ما ارتضى في سوى مقامك ماوى
فتلق الهنا هنيئا مريئا • لا ابتاحلتني بر او دعوى
مثل كاسماء الحيوة في الفم ممن • قد رواه بروي الظماء يروى
ام مدام كالمسك في الشم لو مر • على الشم اصبحت منه نشوى
او رضاب حل الثغور من الغيد • اللوالي اوسعن قلبي غزوى
ان هذا الحدث في كل ثغر • للغوالي عن المنا ديك تروى
ذات دعوى في مجلس الشرع ما بين • المحبين ابطلت كل دعوى
ما سمعنا ولا راينا سواها • وسواه من خمرة الريق تروى
في فم كالعقيق من غص بان • ابدع المغلس أحور أحوى
حب جي لقده اذ ارانيه • لعبا كلما تثنى ولهوى

حليه

حليه فوق قده يتغنى • وهو يسدى تيها وعجبا وزهوا
سال في جسمها الجمال على شرط • الاماني ولم يدع منه عضوا
بعد هدي المليح لم يك يغوى • ادم ان تمس للنسل حوى
ان تراخا عن الوصال فما كان • التراخي عمدا ولكن سهوى
والخطا والنسيان اكبر عذر • ما ترك الهجر من وداجك رهوا
ان سلطان الحب يغلب سلطان • البرايا لكونه منه أقوى
اعين العين سود ضعاف • نص من بيضها المواضي رضوى
ايها ذي العزيز مسني الضر • واهلي فهل ترق لشكوى
كف عني كف الزمان فقد صار • يريني ظلما وبغيا وعدوى
هاك مني مدحا حكى الزهر والزهر • سناء وهاك في الدهر مجوى
اصبحت الصرفة الكسرة عندي • ذات كلب تسبى وتضيع غوى
طال عهدي بالصرف للمال لما • صرت مثل الفراء صرفا وخوى
كم له غارة على مبادره • سريعا بغارة منك شعوى
واستشر في العطاء شهرا كريما • بيشر الله فيه ما كان يطوى
انت فينا شبيه شهرك في الا • شهر بل أنت منه ابهى واضوى
أنت حقا كليلة القدر فيه • غير ما اضمر الحسود وانوى
فاحث في وجه من اراد تجاريك • ترابا تثيره الخيل حثوى
كل من مال عنك وافا مريحا • وهو يحبو الى مقامك حبوا
أنا نلق النسيم لطفا وشكلا • وهو لي في السقام اصبح تلوا
إنني مثله سواء سواء • اعشق الروض والغصون واهوى
لم يكن في الاسلام عذرا ولطفي • وسقامي من النسايم عذوا
لن تراني أهب في كل حق • لم تصره شمس أنسي جوا

يا نسيم الصبا أعني على البعد • فان البعاد اعظم بلوى
واطول شقة من البين طالت • لم يكن مثلها لمثلي يطوى
ضقت ذرعا بذرعه والمطايا • كلها ما لها هنالك جدوى
واذا خاب في النسيم رجائي • لم تخب في سواجع الورق رجوى
نحو من نفسي النفيسه أولى • بي ولم تسقط الصداقه لغوى
يا حمام الحمى اعرني جناحيك • الى غايه بارضي قصوى
أنت خلو من الهوى والتصابي • وأنا لم أكن من الشوق خلوى
وعلى الفرض أن تكون شجيا • ليس شجو في الشوق يشبه شجوى
مثل ذي طاسه تبدل عنها • وهو في بعد الغباوه فردا
وابق واسلم ما لاح برق الثنايا • من سليمى ومن سعاد وعلوى

قافيه النون قال رحمه الله الى سيدي اسمعيل بن الحسين لما وصل الى جبور وطلب من السادة الجحاف دراهما أدبا فوجه الله هذه الرسالة مستنصرا الاخوانه

بسم الله الرحمن الرحيم • سيدي وحده • ومولاي الذي من فخري أن اكون عبده • اسمعيل بن الحسين بن الامام المهدي لا زال نعيب في مكارم الاخلاق ويبدي • صدرت من زمنه • مخبرة لكم بسر التيمه • وكان المملوك قد انشا اليكم قصيده • وبنا بارسالها اليكم على جهه الشفاعه • لاولئك الاخوان الذي صلى بهم التمحص فرادا وجماعه • ثم رأى أن يصلها بشي من النثر • فاجتمع من النظم والنثر شبه المقامه • فصدرت اليكم انظروها بعين الرحمه • واعلموا انه أصابني ما أصاب قوم نوح وأنا في كمه • فاتكم وصلتم الى جبور لا بسبب جلب الثمر • وهاجمين على أهله هجوم السيل المنهمر • فما كان ذلك يصلح من صبيا الدين • وما ارسلناك الا رحمة للعالمين •

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد أن ابتدي بالبسمله واشرع كما ورد بالحمدله • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد انه اختار محمدا للنبوه • وبعثه بها الى العباد وأرسله • صلى الله عليه وعلى آله الذين اوضحوا من مسايل شريعته كل مسئله • فأقول من قبيل واما بنعمه ربك فحدث • إن لي قلبا لم يكن بغير العفاف والكفاف متشبث • أسبح من الا ماني في غير ماء • واطير بغير جناح من حسن الطن الى عنان السماء • أمسي وأصبح مما نعب فيه سوى طيب مستريح • زادي التقوى وغذاي كالملئكه التسبيح • واعيش باللذات الوهميه مثل استحسان برق الغمام وسجع الحمام وخفق الريح • لا تغرني زهرة الحيوة الدنيا • ولا تطمع نفسي بحمد الله في شيء من الاشيا •

انما المقصد الحسن • ابدا ادويه الوطن
واجتماع لمن به • ونقل الشخص سكن
وطني حيث لم يكن • لي في غيره شجن •
انه برء ساعة • من أذى البث والحزن
وهو قوت القلوب إن • عافة الزبد واللبن
كلما عن ذكره • سنح الشوق لي وعن
واذا جن طائر • جن قلبي هوى وأن

فليخبر الشاهد والغايب • ويسمع عقيد في هذه اهل المشارق والمغارب • وليبلغ عني هذي الى جميع الاحباب والحبايب • وليتشدهم عني وهو يساجل بدموع عينيه دموع السحايب •

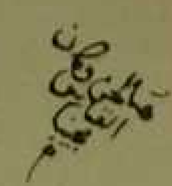
يا بروقا لا سقيه • أنتم من ذوي الفطن

سيبويه النوى على • صيغه النجى قد مرن
لم يكن من سالكين • مبدى الدهر تجعن
ما على لحوى الوصال • من العار ان لحن
صرت اهوى لاجل ما • قد جرى اللحن والكن

مع أني أفصح من نطق بالضاد • ولى فى البلاغه المنهل الصافى الذى لم ينضب لى عنه صاد • والقصايد التى أقرت لها بالسهوله فقفا نبك وبانت سعاد •

فلى المنطق الذى • شاع فى الشام واليمن
كحمام سمعته • يتغنى على فنن
أمسك العود باليدين • وغنى بكل فن
حرك السجع مندما • كان من لوعتى سكن
دغدغ العود مظهرا • من هوى القلب ما بطن

فلقد اطربنى سجعه • وشاقنى جره ونصبه للعود ورفعه • ووافق فى الحركات والسكنات طبعى طبعه • واعجبنى من طاعوت الهوى شرعه ومنعه • حتى صرت مثله اهوى موايد الغصون • والهج بارتشاف الثغور • وشم ورد الخدود ونرجس العيون • مع ان التطفيل ما كان منى ولا يكون • فلا شئ احسن من التطفيل • فالحمد لله الذى لم يجعلنى من هذى القبيل • قل أعوذ برب الناس • ان أنى بين المحبين بطفيلى الاعراس • يهدى فى محبتى للحمام هو السبب • فاذا امتزجت بها امتزاج الماء بالراح فلا عجب • فلكل جعلنا منسكا هم ناسكوه والمرء مع من أحب • فلطال ما شكوت عليه من الزمان • واقتديت به فى الولوع المفرط بالاغصان • وجعلته فى المطارحه بالاوراق من اكبر الاعوان • وخاطبته وأنا فى بكاء ونحيب • وحادثته وقد



جلعت الدمع سائلا ومجيب • وافهمته انى لم اكن فى جمع الامور كغيرى • وقلت وقد وافق طربه طربى •

يا حمام الحما اسمع • لى شكوى من الزمن
فى نظام اذا قرعت • اختبارا اقفاه طن
كن به دائما معى • فوق تلك الربى تغن
عن يا شادى الحمام • بشجوى هناك غن
وارفع الصوت مجريا • للأغانى على سنن

كما اجرى شيخى اسمعيل الامور على سنن واحد • واستمر من العدل والاحسان وايتاء ذى القربى على أحسن العوائد • وساوى بين زيد وعمرو وبكر وخالد • وابقى اصول المسايل وحذف الزوائد • الا انى اشهد الله وكفى به شهيدا شاهد • انه احمى النار الموقدة من الغضب الذى اثارته الحواجب • وامضاها على السندس والاستبرق ممن فى تلك المعاهد من الخرايب • ولم يهلهم يعمل بقول المتنبى فى إحدى مالله فى سيف الدوله من غرايب العصايب الزوايد • ولم يبق الا من حماها من الظبا • لمى شفتيها والثدى النواهد • فكم راع هنالك من ظبى كحيل وظبيه • وضرب على كل مومن ومومنة جزيه •

لا سواد العيون هان • ولا احمرة الوجن
لا ولا قامة بها • فى القلوب الهوى طعن
لا ولا مرشف حلى • لا ولا مبسم فتن
أشبهت كل خضرة • عنده خضرة الدمن
صار سيفا مجردا • مثل سيف بن ذى يزن
فرص الغنك بعد ما • سل اسيافه وسن
فلهذا بعينه • قد جفا جفنى الوسن

وطنى صار افلا • فى ثياب من الحجن
كان للعيد ملعبا • ماعتدى ملعب الفتن

فاذ انفضت ياحمام الحما جناحيك • وحركت عيدان الاراك بكلتا يديك • وانعقت على اسماع الظبى والمها تماثيل بك • كان الامر فى معاتبه الملك المطاع اليك • فاعمل بمقتضى الحال فما اريد ان اشق عليك • الا انه ينبغى ان تتعرض لهذا الملك الكريم • وتتلو عليه قوله تعالى قل هو نبأ عظيم • وترفرف على القصور التى حول دار النعيم • وتخبر اهلها الى من الغيره عليهم فى كل واد اهيم • فلا تمل من التسجيع • حول تلك الربوع • وليكن شروعك فى ترديد المثانى والمثالث من لحن المشروع • فلا تترك معنى من المعانى المتضمنه للولوع • واذا احتجت الى عاريه الدموع فلن تجدنى لها منوع •

مابك عنى فطالما كنت من قبل اعير المدامع العشاقا

ومتى ما بدى الضيا • لك من ارفع الغنى
ورأيت السماح من • راحتيه قد ارجحن
قلت مالى اراك يا • ذا العلى صنو العطن
كيف يستحسن القبيح • فتى من بنى الحسن

فيا حمام الاراك • انى احب ان اسمعك لديه واراك • فلو ان لى مثلك جناحين لطرت بهما الى هناك • حتى اسمع وارى • واسمعك من حمائم تلك المنازل سجعا اذا سمعته اعتقدت تسمع وترا • من مبتهم نظيم • ولسان اذا سمع معبد صوته صح عنده وثبت ان فوق كل ذى علم عليم • وقال نعم سجعا لاسحق واسه ابرهيم • وقد يتعين لاجل مراعاة النظير ان ارجع الى ذكر اسمعيل • بكونه المراد بهذى الكلام العريض الطويل • واذا ابصرت محياه وهو يضئ مثل القنديل • ذكرته بقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل •

وامض فيما تريده • عنه مطلق الرسن
واركعن واسجدن له • كل حين على الذقن
واحفظ الجناح ان • شئت تنجو من الغبن
لم يكن ذا وذا وذا • فعل من يعبد الوثن

فاخفض له جناح الذل • واستعن بالبعض من العتاب عن الكل • ودق عليه باب الادلال وافتح وادخل • وتنحنح لاصلاح صوتك كما يتنحنح الخطيب وقل •

الضيا الزكى وما • يوجب الضيم فى قرن
بعد ان كان جنة • لى من أمنع الجنن
خاب ظنى ولم يكن • قط خاب لى فيه قط ظن
آه منه فقد لوى • جيده عن وعن وعن
ان بكى روع العدو • فما باله اذن
راع قلب الصديق • هو المنتقى من الدرن
لن تزال به وقد • راعنى اطمئن لمن

فدق باب كرمه مع من دق • واذكر له ما جل من الملامة ودق • وقل له بحسن عبارة ماله بر ثم عق • وحمل حمل الصب اقه ما لا يطيق حتى رغى وعق • وان رق من نهاك عن الشكوى والحق • واتل فى اثره الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق •

يا رشيد الانام انت • امين ومؤتمن
كم تلقيت منة • منك زادت على المنن
منة ما لها سوى • كثرة الشكر من ثمن

ولم ادر بعد هذا ما اقول • ولا فى اى واد معك اجول • الا ان

لكل نبأ مستقر، وكل مجرٍ فى الخلا يسرّ • فلو رأيت أعين الحور العين • وتجلت لك الأهلة المشرقة من كل جبين • ونظرت من ستر رقيب الى الطرب فوقها كل طرة كالسين • وتمايلت أمامك القدود المشبهة لحروف المد واللين • لعلمت علما يقينا من حسى وتصبح بتلك الرماح طعين • • •

اصبح الروح فى جور • وفى رحلة البدن
كم وكم فيه من رشا • شبه الشادن الأغن
قلت والروح فى يديه • مدى الدهر مرتهن
ابرزوا وجهه المليح • كى لا موا من افتتن
لو ارادوا صلاحنا • ستروا وجهه الحسن

فمن زان الحمام المتقدم ذكره بالطوق • وحكم بأن مخاصمة من اذا قال فعل غير داخلة تحت الطوق • والبس كلا ملابس الولوع والشوق • لو عرف سيدى الأنواع التى عرفها والأجناس • لفر من الزحف تاليا رب انهن اظللن كثيرا من الناس • ولا قتطف ثمر المهابة متشبها وغير متنابه • ودخل بيت الحذر من بابه • وتلى وقد حمد الله تعالى ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به • والقى السلاح عجزا • واتخذ شهارة معقلا وحرزا • واستعاذ بالله ممن تعبد اللات والعزى • وسرح من جور خائفا يترقب • لأنه لا يخلوا له مطمع ولا يصفوا مشرب • فيا ليت يا ليت انه ينشدهم هذا البيت • لم يبق للجود فى ساحاتكم أثر • الا الذى فى عيون العين من حور

والسحر الذى تضمر من لحاظ كل مليحة ومليح • من العلل التى يعجز عن علاجها المسيح • اللهم انظر الينا • وحوالينا السحر المبين ولا علينا •

وفى الصبا هوى العيون فانه • ما لا يزول بيأسه وبحابه •

فليطالع ما للعماد الكاتب من التشبيب • وليبحث عن الدواوين له

من الغزل والنسيب • فكم خاطب الأقمار والشموس • وأدار عليها كؤوسا تميل منها الرؤوس • وتطمئن معها القلوب وتطيب النفوس •

وقال رحمه الله تعالى

أما انه لولا ان حسنك احسان • لما شان دمعى كل يوم له شان
تلون دمع العين منى اذ بدت • له منك فى دعوى المحبة الوان
ولو لم يكن بحر المدامع زاخرا • لما فاض من عينى در ومرجان
جميت اناهير الشقائق جمعها • كانك فى جمع الشقائق نعمان
وكل مكان لم يكن فيه محسن • مسيئ ولو ان الحصى فيه عقيان
اذا شمخت صنعا على كل موضع • فما كل مرعى يا أخا الشوق سعدان
تذكرت اياما لنا ولياليا • بضوران حيث الوقت روح وريحان
فكم جنة قد ازلفت لنزيله • وما لكها عند التأمل رضوان
احن الى ضوران فى كل ليلة • ويوم ولكن اين منى ضوران
وكيف يراه ذو الهوى وامامه • دليل الى تلك المعاهد جهران
وتالله ما ضوران الا كمقلة • وانت لها يا ذا المكارم انسان
اما آن ان تثنى العنان فانه • لخيل التهانى والامانى ميدان
اتذكرها تلك العصاف التى حوت • عجائب عنها الانس تعجز والجان
رآت مقلتى الاصباح مجموعة بر • تهذى له شان وهذى له شان
عليه منابر من السندس الذى • بدت منه جنات لعينى ونيران
فكم صادح منها وكم باغم بها • فيا حبذا روض اريض وبستان
ودعنى من هذى وهذى وعطلنى • لكؤوس اليها القلب ظمآن حران
وقل لى هل روض الوصال تعانقت • على يد انفاس الهوى فيه اغصان
وكيف ازاهير النفوس وانها • رعتها مهى لحظ العيون وغزلان
الا ان كل الغانيات صحائف • وذاك الذى يهواه قلبى عنوان

مالغزل

نعم انت سلطان الكرام جميعهم • كان من تهواه للغيد سلطان

فسلم على من قد عرفت وقل له • فلان له دمع على الخد شنان

وقال رحمه الله تعالى

للعين ذوق مثل ذوق اللسان • تدرك ما يدركه بالعيان

تجلوا لها الاحسان وللحسن من • سلمى وشغبى وجميع الحسان

كم ذاقت العتاب غضا على • شرط التصابى من حصب البنان

وكم وكم قد لثمت وجنة • حمرا فيها وردة كالدهان

وطالما قد رشفت ريقة • من مبسم مثل نظيم الجمان

والاذن مثل العين تهوى كما • رواه بشار بديع الزمان

يفهم الجان القمارى على • اعصانها الخضر بلا ترجمان

يلهج بالحسن ولو انه • فى السند او فى الهند او فى عمان

بالله يا اهل المعانى افهموا • مقاصدي انتم واهل البيان

لم اخترع هذى المعاني التى • تحكى عقود الدر الاثنان

تخطبة لحلا قد اصبحت • فى حسنها تشبه حور الجنان

يدا لها مثلى فى وضعها • تعجبت فى خلقها الافنان

فو امها من خير راب وقد • اثمر بالطلع وبالاجوان

وبالازاهير التى لم تكن • نظيرها يوجد فى الخيزران

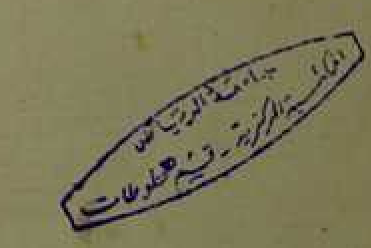
كانها عز نهاحو لها السقرطان يدرك حقه الفرقدان

نور التى قد سحرت مقلتى • ومهجتى لم تخل منه مكان

يا من سباني بسحر لحاظها • من سحر عينيك الامان الامان

لا تنكرى لؤلؤ نطمى فقد • رايت فى ثغرك منه ثمان

انك عندى زهرة غضة • بها عليها فى الهوى يستعان



ان قيل هل كان فلان له • منك نصيب وافر قلت كان

فالنجم والبدر وشمس الضحى • فى الملاء الاعلى لحب القران

وقال رحمه الله تعالى

لم انس اذ خاطبت سلمى معلنا • حلى هنا يا نور عينى او هنا

ووضعت تحت العين راس بنانها • كيلا تظنها الغضى والمنحنى

فى مهجتى حلت وفى سمعى وفى • بصرى على شرط الهوى فلى الهنا

قد مازجت روحى فلست اريها • ابدا سوى الاحشا منى موطنا

روض السرور تفتحت اكمامه • فليجن من ازهارها حلو الجنا

ان التى استعنت بلؤلؤ ثغرها • عن لؤلؤ فى نحرها غنت لنا

ماذا الحسان يقلن لى ولها وقد • ابصرننا وسمعننا يوم الغنا

وقال رحمه الله تعالى

باح دمعى بالسر قبل لباب • ثم شاني فى الرقص شاني

كان كاللؤلؤ الثمين ولما • عظم الامر صار كالمرحاب

الف السفح جفن عينى وفى السفح الذى جمت جوله مغنياب

حسنه سايلا ودمعى مثلى • فكلانا فى سوحه سايلاب

من حكى دار مية حين اقوى • جاده من مدامعى غيلاب

كم بديع طارحته فى رباها • بالمعانى من صبوتى والبياب

ذى قوام ما زال قلبى عليه • مثل طير على قضيب الباب

فرت شخصه الامانى منى • فهو قاص طول الزمان ودانى

صار فردا فى الحسن لما تثنى • طربا من سماع صوت المثانى

تفعل النغمة الرخيمة فيه • مثل فعل النسيم بالغصان

لست انساه وهو يهتز كالغصن وقد خامرته خمر الاغانب

ان تلك السماعات بالرغم منى ٭ تعب سلما لفظ بغير معان

المغانى فيها المغانى و لكن ٭ الغوانى فيها خلاف الغوان

بت مغرا فيها بترد بدبيت ٭ لفتى شانه شيبة بشان

واذا قلت ابن دارى وقالوا ٭ هى هذى اقول اين زمان

اى ناد ليتهو لم استحب فيه ٭ نبا الغرام ان نادانى

وقال رحمه الله تعالى

أأحبابنا لو تعلمون بما بنا ٭ من الشوق اشبهتم رقوق خطابنا

وافرطتم فى اللطف حتى لو اننا ٭ قدرنا جعلناكم مزاج شرابنا

واصبح كل منكم فى زجاجة ٭ وقد صار ماء جاريا من مصابنا

واصحت لنا تلك الشمايل منكم ٭ شمولا بها ينجاب ليل اكتئابنا

وما رحتم جسم الهوى وصرتم ٭ ملايكة تحتاجكم لما بنا

وشابهتم سارى الصبا وسرايكم ٭ الينا كما قد ما اليكم سرابنا

فانا حكيناه اعتلالا ورقة ٭ فليس سوى الارواح تحت ثيابنا

ولكنكم لا تستطيبون برده ٭ فقد ربما اغباه جر التهابنا

سلوه اذا وافى اليكم وفتشوا ٭ حقايبه يانى بلب لبابنا

تكون متى ما هب طى برده ٭ وننصب منه فاعجبوا لانصابنا

تعطفا علينا ان عذب عتابكم ٭ يزيد مع استحسانه فى عذابنا

حسبنا زمان الهجر حتى تظلمت ٭ انامل ايدينا لطول حسابنا

وما كان فى حسباننا ان نزاكم ٭ ونسمعكم مستحسنين لما بنا

تجادل عن اهل المروة والوفا فاحتسابا ما لله حسن احتسابنا

اما آن ان ترثوا لنا وتحافظوا ٭ على بيعة معقودة فى رقابنا

كتبنا اليكم مرة بعد مرة ٭ فما لكم اعرضتم عن جوابنا

على اننا قلنا لفرط اشتياقنا ٭ الا ليتنا كنا مكان كتابنا

اذا الحى وافيناكم بتحية ٭ تحيوا ولا ترضوا بهم جنابنا

وان لم تجازونا بمثل سلامنا ٭ واحسن منه خضتم فى سبابنا

نسايلكم بالود الا اعدتم ٭ احاديثنا يوما ولو باغتيابنا

اذا كنتم واخذتمونا بنظرة ٭ الى غيركم فاصغوا لذكر متابنا

غسلنا بماء الدمع اعيننا التى ٭ جنته فاقلوا من اليم عقابنا

أأحبابنا دنوا الطول مقامنا ٭ ترجى اللقا وارثوا لطول اغترابنا

فدودكم قد اشعرت بطعاننا ٭ والحاظكم قد جردت لضرابنا

تخذتم من الاعراض ستر امضاعفا ٭ والبستم اسبابه لحجابنا

لانتم على ما فيكم من ملالة ٭ اعز علينا من رجوع شبابنا

تلقوا حديث الحب عنا وبينوا ٭ خطابا به مهما اتى نصوا بنا

وقولوا لنا اهلا وسهلا ومرحبا ٭ سنمنحكم فضلا جزيل ثوابنا

وقولوا لنا قيلوا الذنب فكم وكم ٭ تغيا اهل الود ظل سحابنا

فمن لسعته عقرب البين اغتدى ٭ بقلب سليم مقص شهد رضابنا

رضينا من الشوق الشديد بان نرى ٭ قبابكم تزهو امام قبابنا

فسايلوا الورقا عن وصالنا ٭ ورعشتنا لما بدت واضطرابنا

ولا تغتروا الاغصان تجاوبت ٭ بلابلها عن شجونا وانتحابنا

سقى الله ايام السرور التى خلت ٭ ومرت وجاد الغيث روض اصطحابنا

قدمنا وحادى عيسنا فى ذهابنا ٭ هوى سوف تجذب هواوان ايابنا

فلله اسماء لنا قد تمكنت ٭ من الرفع جرتها حروف ركابنا

عصيتم قلوبا طالما ولعت بكم ٭ فما لكم من حاجة فى اغتصابنا

وكيف وقد لذنا ببحر وعذله ٭ لحوض سفين الدهر من عبابنا

فتىً قد كفانا منه حسن اعترابنا * الى ذكنه طول المدى وانتسابنا
خرجنا من التشبيب وثنا الى الثنا * عليه ولا نخشى بديع اقتضابنا
اَمَا ونداه لجم لم نشك حقوقاً * ولا نالغت أحبابنا في اجتنابنا
و لالعبت ايدى النوى بسعادنا * ولا زينب كلا ولا بربابنا
ولكن دهرًا اذ تما عاث سيلة * على الرغم من أنف العلى بشعابنا
فيا ملك الاملاك كن فى ابتعادنا * لنا جبلاً سامى الذرى في اقترابنا
أعد نظرًا فيما اكتسباه من ثنا * عليك فما الله خيرًا اكتسابنا
اذا ما انتخبنا لؤلؤًا راق حسنه * فمن بحرك الزخار درّ انتخابنا
لانت شهاب ثاقب فاذا دجت * دجنه خطب لاح ضوء شهابنا
لنا ألسن تحكى مضاء أسنة * غدت كالبرادي فى رؤس حرابنا

وقال

ما رايكم يا اهيل المنحنى فينا * هل شاهب الحال يكفيكم ويكفينا
أم لا مضاربنا * من الصبابه تغنيكم وتغنينا
حديثكم يشبه الاوتار ان عنت * بها الانامل تحريكا وتسكينا
فكل عين واذن لحتى دهرا * هذى تغوزبه حبنا وذى حينا
وكلما رقصت اعطافكم طربًا * تقول من طرب يسّ سينا
اروحنا حنا بلغت بما تكابده * من طول اعراضكم عنا تراقينا
صرنا نعانق اغصان الرياض متى * تمايلت وحكت اعطافكم لينا
لم نجز منا سوى الدمع الذى مزجت * به النفوس وسالت من اماقينا
لمنى تحيي بروق الغور من ولع * بكم على انها صارت تحيينا
وطالما صافحت ايدى النسايم في * تلك المعاهد من نعمان ايدينا
والورق نضحى نناجيها متى أخذت * فى سجعها انها صارت تناجينا

يا جيرة فى الحمى العزى انكم * كنتم لاروا حنا فيه رياحينا
فى مسلك العدل والانصاف لم نركم * الى الصبا اقه حبتم حيث ماجينا
شعر ابن زيدون قد حسنا بالكره * فيه من الذل ايب اغا وتضمينا
فان اردتم كؤوس الانس مترعة * به وغناكم يومًا مغنينا
وبات ينشدكم والعود فى يده * أضحى التنائى بديلاً من تدانينا
ذكرتونا كذكرانا لكم ابدًا * لله من دان انصافًا كما دينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت * سودًا وكانت بكم بيضًا ليالينا
غيض العدى من تساقينا الهوى فدعوا * بأن نغص فقال الدهر آمينا

وقال رحمه الله تعالى

وشادن صار بالتنوين مشتهرا * قد زانه حاجب بالنص مقرون
ان قيل صيغة وصيغ في الجمال حليه * مورّيًا قلت كلاً منهما نونا

وقال

كيف الاضافه للظباء العين * مع حاجب قد صار كالتنوين
والدهر لحرى بلا شك ولا * ريب وذا التنوين للتمكين
يا دهر تنوين الترنم جاير * عند النحاة الكل للتحسين
واعز لارباب الصبابه والهوى * لحنا يسر اجاء للتلحين
مالى وللتنوين لا كتبته في * نظم ولا نثر بنان يميني
قد ضقت ذرعًا بالهلال لكونه * يبدو والمغربه شبيه النون
وللحاجب المقرون اكره شكله * مع رغبتى فى الحاجب المقرون
وجبين سلمى لست أهواه وان * كانت عليه طرة كالسين
والطلع بنفر منه طبعى كلما * ذكرا تمه من هيبه العرجون
كل عدى منها بنا به بعضه * بعضا نسات فى الحميع ظنون

يا صاحبى كن لى على اسقاطه • من أسنطرا اللذات خير معين
جد لى بسكين أحك براسه • حرفًا غدى للوصل شرّ قرين
عجّل بد جلة والغزات لمجوع • والنيل ان لم يكف مّا حوين
دع ما سيحون وجيحون فما • ارضى سيحون ولا جيحون

وقال رحمه الله

أعلم قد نسك يا لحيل العين • ان الذى بك من فعال العين
لا لجنفل ولكه البقا لمكرهم • قد واذا بك فى دم الاخوين
لان ال كل منهما متنفشا • نفثات صل أسود الطرفين
اعنى به قلمًا اذا أطلقته • عاطاهما كرها كؤوس الحين
هذى الخبيس من الهجا جعته • عن رايه لنكاية الا تنثنى
سا قتم ما بينى وبينهما على • طول المدى حربًا لحرب حنين
لا ترتضى رجلاى من خبد بهما • للمشى فى بيت الخلا نعلين
أقى وتف للتقيل فانه • مستكره يا معشر الثقلين
حاشى عماد الدين يحى فهو فى • أفق العلى يضئ مثل حسين
قمران فى افق المكارم اشرقا • من ذاك بنكر بهجة القمرين

وقال رحمه الله تعالى

لونت زهر الروض الوانه • والبس الاغصان ريحانه
وزقت فى اعطاف اغصانه • لؤلؤه الرطب ومرجانه
والنهر فيه لم يزل ماؤه • يطلق حول الروض ثعبانه
وبلبل البان حكى معبدًا • ردد فوق العود الحانه
قد أمن القلب باهل الحمى • واننا بكم إيمانه
وعاهد الله على انه • ما عاش لا ينكث ايمانه

تدراحت الروح تبتغى حسنة • منك فامست لديك مرتهنه
سعيًا ورعيًا لها وان لها • فى ذلك الموضع الرفيع سنه
بالله سلها عما أكابده • من شدة الشوق فهى مؤتمنه

وقال

ومتيم قد ساجلت أجفانه • صوب الحيا لما نات اوطانه
كم عد ايام الوصال لجيلة • حتى شكت عد الوصال بنانه
صب تساوى فى المضى لسانه • ان خاض فى وصف الهوى وسنانه
ان لاح فى جنح الدجا برق على • اوطانه جنت به اشجانه
ولطالما غنى بشعر فايق • رقت معانيه ورق بيانه
وبدى له من بعد ما اندمل الهوى • برق تألق موهنًا لمعانه
يبد والحاشيه الردى ودونه • صعب الذرى متمنعا اركانه
فالنار ما اشتملت عليه طلوعه • والما ما سمحت به اجفانه
لما حكى الصعو السر الخفى أجنه • فى الصدر من حذر عليه زمانه
هو فى ضمير الدهر سر كامن • لله سر قد بدى اعلانه
لا بد يفشيه الزمان فانه • نبأ عظيم ضاق عنه مكانه
ان كان للمجد الاثيل وللعلى • جفن فذاك بلا مرى انسانه
اوكان للافضال بستان حوى • حلو الثمار فانه بستانه

وقال الى أحد اولاد الامام يطلب منه حصانا

يا مليكًا به أنار زمانه • جد باقصى المنا فهذى امانه
سر صبا متيمًا غاب عنه • وتناجصانه لاحصانه
فانه هيكلا حكاه ولكن • مثل رهبانه عبدت غلمانه
مدمج الشوى ليس يوجد فيها • فهو علق تغلو بها أثمانه

ذو تليل سامٍ ورأسٍ لطيفٍ • فوق صدرٍ كأنه مبدانه

يسبق البرق والبراق فما الطير • وإن كان بالخاطر آنه

طال في الكبريا والتيه والزهو • وتحريك منكبيه افتنانه

من رقى صهوة له صار تيهاً • مثل كسرى ان ضمه إيوانه

كم سما صاعداً ليأخذ عهداً • بعنان السماء لولى عنانه

أشهب اللون يشبه العنبر الرطب الذي تعتني به خزانه

أو كزهر من البنفسج غض • تتثنى بعونه أغصانه

رش جناحي به فإني هزار • ناطق بالثنا عليك لسانه

أنا حسان مدح كل كريم • ساجلت واكف الغمام بنانه

كيف بينا عهد الغوير ومغنى • سمحت بالوصال فيه قيانه

وأدارت علي كاسات أنس • ووصال عذب المذاق حسانه

وتجاوبن كالحمام بصوت • مطرب قد تكاملت أوزانه

في مقام إذا بكى الغيم فيه • لم يزل ضاحكاً به أقحوانه

كلما جد في البكا خجل الورد • وأضحت محمرة أوجانه

وغدى الياسمين يبدي اصفراراً • مذ رآه وقد همت أجفانه

ورأى برقه شبيه حسام • مصلت دام في الدجى لمعانه

صار منشوره إلى النرجس الغض • بما قد جرى تشير بنانه

طالما غردت حمامة الورق • إلى أن تحركت أشجانه

وقال رحمه الله تعالى

ومؤمن يكتم إيمانه • على الوفا أكد أيمانه

بحبهم آمن من بعد أن • آمن بالرحمن سبحانه

وقال رحمه الله تعالى

طرقت ريح الصبا مثنا وهنا • فانثنت حاملة أنباء لبنى

نقلت عنها أحاديث الهوى • أفهمت من غير أن تسمع أذنا

بمعان في الشذى خافية • هي لا يفهمها إلا المعنى

ذكرها جث حثيثاً كاملاً • وأخو الشوق إذا ذكر حنا

ما على الصادح في أفنانه • سبة في كتمه لو مات حزنا

وكلانا مفرد من إلفه • غير أني نحت وجداً وتغنى

عجبي من متجن ظالم • أبداً أهوى على ما يتجنى

أنتأه على شحط النوى • وقصارى عاشق أن يتمنى

أخبرت عنك حالاً لأن الكبرى • ولأمر هي لا الخبر / اه ما أبعدهم ... أغنى

أوحشوا الطرف وهم جار الحشا • آه ما أبعدهم عنا وأغنى

قد بلوت الدهر حاليه وقد • قلبته راحتي ظهراً وبطنا

وحسبت حسن فيما مضى • أي حسن كان لي فيه وحسنا

إنني قد صرت من حبي له • نادماً طول المدى أقرع سنا

ليت من يعزك منه أبداً • يدفق الملح والفلفل أذنا

وقال على لسان الشيخ صالح بن مجلي الحسام إلى السيد أحمد بن إسماعيل الحسام

جررت للتحية المسنونه • من ولوع بالطلعة الميمونه

فهي معروضة على مسمعا • لعيون أسيانها مسنونه

فرض عين أضحى السلام نزلت • حركته يد الهوى وسكونه

نسمات الصبا على الترى فحت • في البرايا أمينة مأمونه

أو دعوها سراً فتلك لدينا • أبداً في خزائن مخزونه

لم تزل منكم ومني تسري • حاملات للمسك في كل جونه

كم إلى وجنة بلغت لي • قبلة في زجاجة مكنونه

كل نقسيله برشف وضم ٭ وعناق مستحسن مقرونه
بلغتها عنى تلاغا على شرط ٭ التصابي معبودة موزونه
منتقاة مختارة من مثيب ٭ والوف منخولة مشنونه
وجزى الله الظن عنى خيرا ٭ فاذا هين صبوتى مظنونه
يا حمام الحما اعرني حناجيك ٭ جميعا عارية مضمونه
فالغنا ظاهر عليك ومثلى ٭ منك قد صار يستحق المعونه
عاطنى قهوة التصابي وروح ٭ مهجتى بالاغانى الملحونه
غير ان الزمان اصلحه الله ٭ يرينا فى الحين بعض خشونه
فالهوى المنجد مثل الهوى المقصود والماء والثرا فى الخشونه
ومكان فى ترش خانه نحوى ٭ سررا لم تزل لنا موضونه
منزل قد حكى سفينة نوح ٭ حين صارت باهلها مشحونه
تحت ظل من الترجى ظليل ٭ يبلغ الصحب فيه ما يأملونه
ورواق من السلامة والستر ٭ علينا لم يبرحوا يسألونه
ولكل معشبات تراهم ٭ من امور كثيرة تحفظونه
كل شخص حبيب داعى قوم ٭ ليس يدعونه ولا يدعونه
اى شيء سوى ثبات التلاقى ٭ والتدانى هناك لا تجدونه
يا ابن ودى واين منى ابن ودى ٭ بك نفسى قد اصبحت مفتونه
صرت اهواك لا سعاد ولا سعدى ولا زينب ولا ميمونه
لا ولا غادة على الصب رمتها ٭ لبة غضة ولا ليمونه
انا ذو مهجة اذا ما تولت ٭ صفقة الود لم تزل مغبونه
يا صفى الانام هاك نظاما ٭ وبودى يا سيدى ان اكونه
ثم ادى اخصى بتقبيل كفيك ٭ على كرسى السلامة دونه

عجبا من معاهد وحبوب ٭ وهى مسكونة غدت مسكونه
ليت شعرى الا مواقلة الحي ٭ التى فيه تغتدى مجنونه
غير نفاحشة قارنتها ٭ كل حين وساعة افيونه
آه من مهجة بطينة هاتيك ٭ المغاني قد اصبحت محزونه
لى بها ذات صورة شبه الها ٭ له حول الهلال عز امصونه
ليت ان الذين شاقوا المعنى ٭ وسبوه بوصله يعدونه
ودّه ودّه لكم فى التنائى ٭ والتدانى باق كما تعرفونه
وكذى ان قربتم او بعدتم ٭ عهده عهده الذى تعهدونه

وقال رحمه الله وكتب بها من دمه الى محبوب يتشوق الى اهله

سمعت حمام الحمى حين غنا ٭ على روضة فى معانيه غنا
وابصرته وهو فى روضة ٭ يعانق غصنا رطيبا فغصنا
وقد حمل الطوق فى جيده ٭ وغنى عليها فرادى ومثنى
وامسى واصبح فى نعمة ٭ تحق لمن نالها ان يهنا
ولكنه اوهم السامعين ٭ بان القرين عليه تجنى
فان وقد خضب الراحتين ٭ بجارى العقيق اليمانى وحنا
ايلبس افضل ملبوسه ٭ ويشكوا شوقا وبثا وحزنا
حمامة محب قات به ٭ فمن شا اقصى ومن شا ادنى
فان له فوق تلك الربوع ٭ سقتها المدامع الفا وركنا
اتقلقنى صادح قد شدا ٭ على عوده امنا مطمئنا
فلو اننى مثله لم اكن ٭ اجوب الفيافي سهلا وحزنا
ابيت على مطمئن المهاد ٭ يقلبنى الشوق ظهرا وبطنا
لقد بلغ الحب بي ما احب ٭ وادرك فى الهوى ما تمنا

الاَ يا حمام الحمى رق لحي * فان المعنى يعين المعنى

وروح فؤادي بتلك التي * روت من معانيك لي الف معنى

اعب لطرف الحريح شاقه * ومبض أضا على الغور وهنا

مشوق اراه ابتسام الوميض * ديار الاحبة معنى فمعنى

الا بابي معهدٌ في الحمى * تمشى اليه سعادُ ولبنى

وفي سوحه منهلٌ ماؤه * من الشهد احلى وأمرا واهنا

كنهر المجرة في حسنه * وعين الحيوة لمن كان مضنى

اذا انغمست فيه لبنى مبدت * لها حين تطلع بشرى وتمنى

والوى الدين على قامة * تثنى دلالا اذا الحلي عنى

وان قيل غوصوا على قدها * وما مثله قلت في الحال غصنا

كانّ عصابتها والعقود * يعانقن ظبيا كحيلا اغنا

وما عشت لا انس ارسالها * الى بان ريح اذا الحي زحنا

ومن حولها اربع كالبدور * ولكن بها شغفي دونهن

أشاهد اترابها حولها * يلاعبن الحمل منهن حسنا

فقالت اتكتمن ما بيننا * فقلن لها ان كتمتي كتمنا

فاعجبها ذاك من قولهن * وقالت كن لك ظني بكن

بروحي وجوه بتلك الربا * وان حجبتهن يد البين عنا

وقصدي لبنى فتلك التي * اجن الفؤاد لها ما اجنا

تعلقتها كاعبا كالمهاة * ترى شبهها البدر حسنا وحسنا

سقى الله اوطاننا بالحمى * وان كن بدلن بالانس حزنا

وبالانس من اهلها وحشة * على غير جرم وبالود شحنا

كماة حكوا اعين الغانيات * واعطافها الهيف ضربا وطعنا

فان لهم

فان لهم حول سود العيون * من البيض والسمر عينا واذنا

نسيم الصبا ان تمشى على * رياضهم للغصن حتاج إذنا

فيا وطني ما شهدنا على * غوانيك الا ما قد علمنا

فمهما قطعن مدحنا وان * وصلن حبال التلاقي مدحنا

سليل المؤيد ذاك الذي * غدى لي ركنا شديدا وحصنا

وقال رحمه الله وقد اعطاه سيدي زيد بن المتوكل جارية قمرية كان

قمرية لما اطمأنت * في فرعها العالي تغنت

عن لحن معبد والغريض * بصوتها الملحون أغنت

ناحت وما راع الفرا * ق فؤادها مثلي وأنت

ناحت كما كانت من الأ * شواق اطلعها اجنت

ابدت حنوا واسا ولم * أر عينها بالدمع شنت

عجبا لها انت وقد * حضبت يدا منها وحنت

حقا اقول لو انها * بليت ببعد الالف جنت

ان القماري يحن في * قلبي البلابل حين غنت

قد كرت قمرية عليها غارة الاعدى شنت

بسعادة ابدا انتمت * عندنا وبها تكنت

كغزالة سنحت لنا * في سفح كاظمة وغنت

اصبحت فرد في الغرا * م نجيها لما تثنت

فرضت على قلبي الهوى * ولمرهف الاعراض سنت

يسخو بها ملك انا * مله السحاب اذا ارجحنت

ذاك الذي بوجوده الد * نيا لشخص الدين هنت

فلكم لزيد ذي المكا * رم منحة العليا تمنت

حتى انى فوق المراد • وفوق ما قد كان ظنت

سمحت به الايام لكن • يا فتر ابي منذ طنت

والان نفسي بعد ان • قد جاوز الجوزى اطمانت

قافية الضاد ولم تكن لشى الصادش قال رحمه الله

في المنحنى من اطلع نار الغضى • أسفا على عهد بكاظمة مضى

يا اهل ذاك البيت من شرقيه • كم دعوة لى فى الغرام الى الرضى

بيت على وصل الحسان مؤسس • حيث الرضى به برانى المرتضى

كم آلة للاقتضى به وكم • من مقتض للانس فيه ومقتضى

آه على من تقتضى لي به • ما كنت أحسب ان تكون له انقضى

فارقته بالرغم من انني وما • والله لى بفراق اهليه رضى

قد حال ما بينى وبين احبتى • فيه بساط مدة سو القضى

قد صرت مقصوص الجناح فلم اطق • والحال ما اوضحته أن انهضا

دنت البتاب من الديار كما ترى • لكن تعرض دونه هدى القضى

من ذا الجود من الطيور بقرضه • فانا الظمين له بان يتعوضا

بالله عجل يا حمام بريشة • منه فعادة ذي الوفا أن يقرضا

مالي وما للبرق من تلك الربى • مان ال لي بومبضه متعرضا

يا لزمن والايا غير مقتصر • نفسي على الشوق الشديد محرضا

يا ويح صب لم يزل يبكى اذا • ضحك الوميض على الربوع بذى الاضا

الف السرا فى ليله ونهاره • فله على القمرين دين تقتضى

قالوا الخيال حقيقة لو زاره • قلت الحقيقة قلتم لو غمضا

من بعد سوداء المحاجر مار ان • عيني من الايام وجهًا ابيضا

تلك التى اضحى هواي جميعه • ابدا لها دون الورى متمحضا

هيفا ان سميت شخصا باسمها • أقسمت بالرحمن أن المضمضا

يا ليت شعري ما لها من حاجة • فى كل ما أبرمته ان تنقضا

حقا على بان ابيت مسلما • لله فى كل الامور مفوضا

اصبحت فى ظل ظليل لم أخف • من كل ما أضنى سواى وامرضا

لم أخل من ذهب ولا من فضة • والدهر عنى لا أراه معرضا

فالخد منى بالمدامع قد غدى • بعد البعاد مذهبا ومفضضا

اليوم أصحو من غرام لم أزل • بالامس فيه مطولا ومعرضا

لم اذكر الممدوح ضمن قصيدتى • وتركت موضعه هناك مبيضا

قافية الفا

قال رحمه الله الى غصن من اغصان شجرة المروه وبجم من انجم سما الشرف

الى على ادى للحسن انتهى ووقف • وما تجاوزه وجب ابه وشغف

وافى اليه واعطى كل جارحة • منه عطاء كثيرا فيه بعض سرف

وبعد ما اخذت منه حوائجه • فوق الكفاية الا لا امضى وحلف

قد خيم الحسن فى ساحا تروسما • الى سماء محل حله وعكف

أفديه من روضة عنا رابية • قد اصبحت بازاهير الجمال تحف

ناطورها ناظر مثل الحسام فما • يغوى بها ايها ذو الصبابة كف

قد تلتقى خلقا بالنيرين وما • تلقى تقبايها بوجه على فى الوجود خلف

مان ال فى غرف للحسن شامخة • من فوقها غرف مبنية وغرف

لله من ماجد سامى السماء ومن • نهر المجرة فيها بالبدين غرف

جاورة رتبة الجوزى رتبته • مجدا اثيلا وعزا ساميا وشرف

فيا امير المعالي هاك من كلمي • درا فريدا اغدى عندى بغير صدف

رام التخلب مثلى وهو ممتنع • من مثل معرفتى فن الغرام عرف

فامنحه جلدًا املح الشكل بوسعه • في كل أوِنةٍ نشرًا لدى وَلَف
نعم على الرغم من انف الكمال غدى • كما ترى منه فى كل الجهات نتف
مَننتُ لهُ مُدّةً مُلْقَىً لدى وقد • قالوا لِكُلّ طويلٍ فى الوجود طرف

وقال رحمه الله

وَغرفَةٍ تقصرُ عنها الغرف • واصفها يصنُفُ فيما وصَف
تبارك الرحمن كم زخرفٍ • رتبه الصانع فيها وصَف
أقرّ بالتقصير عن حُسنها • كلُّ مكانٍ حسنٍ واعترف
تريك زهرًا بعضه تجتنى • غضًا وبعضًا لم يكن يقتطف

وقال رحمه الله يرثى المكارم حيث كانت والمعالي التى ضعفت

بعد السيد زيد بن على بن جحاف واستهانت فقف على اللؤلؤ والمرجان وما اشبه ذلك وتأمل هذه المرثيه المتممه لما نقص من مراثى متمم فى ذلك ولا تذكر الخنسا ولا صخرا ولا تشتغل بهما ما جبت ذهنا ولا فكرا وانل قوله تعالى قد جعل الله لكل شى قدرا وما احق هذا الدر النظيم ان يسمى لأجل التوريه بالدر اليتيم وكانت وفاته رحمه الله فى العاشر من شهر ربيع الاول سنة ١٢١١

أبنى ابينا من بنى جحافِ • والآل من أبناء عبد منافِ
والسادة الزهر الكرام ومن لهم • ظهرت لحومٌ مآثر الاسلافِ
والقادة الشم الذين تفيأوا • الظل الظليل المستطيل الصافي
وأولوا الايادى البيض والاسل التى • اقلامها مثل القنا الرعافِ
والقارئين على البرايا سورة الأ • نعام والانفال والاعرافِ
وذوى الوجوه المشرقات ومن غدت • تحكى بدور التم فى الانصافِ
والناطقين بالسن تغنيهم • فى كل مشكلةٍ عن الاستيافِ
مالى ارى بيت المفاخر والعلى • قد صار مُنزعجًا بعصفٍ رجافِ

مالي أرى رعد السما وبرقها • قد اكثرا فيها من الارجافِ
مالى ارى النقص اعترى القمر الذى • نعتوا له القمر المنير الوافِ
مالى ارى ايدى المنايا عاجلت • زهر المكارم والندى بقطافِ
اين الذى قد كان ركنا شامخًا • للمستغيث وملجأً للعافِ
أين الذي كان العفاة جميعهم • تعتبه لطفًا من الألطافِ
أينَ الذي قد كان بدرًا مشرقًا • فى هالة السادات والأشرافِ
اين الذي قد كان منصفًا على • مرّ الزمان باحسن الاوصافِ
اينَ الذى قد كان بين طباعه • ومحبة الدنيا أشد تنافِ
أينَ الذى كان الوجود لجوده • ووجوده متماثل الاعطافِ
فابكوا صبا المكرمات بادمع • تحكى مواهب كفه الوكافِ
أمسى واصبح فرض عيني فانثروا • دمع العيون كلؤلؤ الاصدافِ
اضحى عقيق الدمع تجرى دايمًا • مِن بعد دفن لحى هر الشغافِ
دمعى عليه كل حين سايل • فى غاية الالحاح والالحافِ
لم تدر بالحرف الذى اخفيته • الا الذى لم يخف عنه خافِ
قد كاد قلبى أن يطير من الحشا • لو ساعدته قوادمٌ وخوافِ
عمى تزايد بعد زيد ذى التقى • عمى ملاذ الوفد والاصنافِ
فكانما قلبى المحرق مرجل • تغلو أقلته ثلاث اثافِ
مات السند وهو يسكب دمعه • بيتا غدى متناسب الأطرافِ
أنظر اليّ بعين مولىً لم تزل • تولى الندى وتلاف قبل تلافِ
واهًا له من لجرجودٍ زاخرٍ • منه فى عذبٍ فراتٍ صافِ
قد كان يعزى من اتاه سايلا • فى مصحفٍ وصحيفةٍ وصحافِ
مات الكشاف لكل ملمةٍ • مغرى بحفظ معانى الاسعافِ

واذا شكا شاكٍ اليه علةً ۰ في حالةٍ قرى الشفا والشافِ
زمنٌ مضى لسبيله متخفظا ۰ متكفيًا بدماته وكفافِ
زمنٌ مضى لسبيله مترميلاً ۰ مبتر ابزهادةٍ وعفافِ
ان بدفى الدين الحنيف بدفنه ۰ يومًا فذاك له خليلٌ وافِ
قداد ركك المجد المؤثل والندا ۰ والدين والدنيا بغير خلافِ
كتب الجلاءِ على الجبال جميعها ۰ في يوم مصرعه بلا الجافِ
كانت خزاين جوده لذوي الرجا ۰ مملوةٍ من سائر الاصنافِ
كم جاد بالاحاد والاعشار من ۰ بعد المئين وجاد بالالافِ
ماخص فردًا دون فردٍ جوده ۰ كم ناعلاً أشبا اليه وحافِ
وانى الى كسرى وقيصر صيته ۰ وثنا الى سابور ذى الاكتافِ
ياكعبة المجد التى كان الورى ۰ مابين سعيٍ حولها وطوافِ
اعزز على وقد راتك مدرجًا ۰ فى اللحد مثل مراةٍ بعلافِ
أشبهت سيفًا مغمدًا فى غمده ۰ يامن سما قدرًا على الاسيافِ
لازلت من عفو الاله وصفحه ۰ ونعيمه فى جنةٍ الفافِ
نبذت مفاتحها اليك وانما ۰ رضوان بين يديك للالحافِ
صلى عليك الله ما ابكت السماء ۰ والارض من كمدٍ وهذى كافِ

وقال الى سيدى الناصر بن الحسين ملغزًا ١

عندك الغارُ شديد الخفا ۰ وقد جرا فى كنهه ما كفى
فيا امير المجد أوضحه لي ۰ فان فى الايضاح متن الشفا
وبين الاسم الذى لم يزل ۰ يضحك سرًا وجهه والقفا
وسر بالتصريح ياذا العلى ۰ أهل الصفا كلهم والوفا
فيا لها لجةً اصبحت ۰ تحتاج ذهنًا يشبه المرهفا

فوق الفراش الخز والقز قد ۰ احفيته عنا وتحت الدفا
ان كنت تابى يا امير العلى ۰ عن ذلك المكشوف المشهور ان يكشفا
فاحذر من المسواك أن يلتثم ۰ مبسمه الدرى وان يرشفا
ولا تدع ان كنت ذا غيرةٍ ۰ قميصه ان يعلى له معطفا
وابن على الضم قوامًا له ۰ لدنًا رشيقًا ناعمًا اهيفا
ما الحسام الدين من غرمًا ۰ ضرورةٍ نكرما عرفا
قلت لمن يسالني عنكما ۰ ان زليخا اعجبت يوسفا

وقال رحمه الله وقد مر بقرية خداير ولم يلتفت عليه اهلها

لخداير اذا مررت ۰ فاياك ان تقف
فتح الدهر خاوه ۰ ومحا الدال والالف

قافية القاف قال رحمه الله تعالى

اثنايا تسبى النهى وشفاتٌ ۰ بينها خمرةٌ جلت وهي ريقُ
كم ترات خلف الثنية منها ۰ لأخي الشوق والغرام بروقُ
يا بروحى ثغرٌ وريقٌ وقدٌ ۰ مايشٌ ناعمٌ رطيبٌ وريقُ
رق لي ثغرها وراق فما الرو ۰ ض وما زهره البديع الانيقُ
قد حكى الراح ذكرها فغوادي ۰ ابدًا من خمارها لا يفيقُ
ان قلبى المشوق قد اسرته ۰ ليته من حماه ها لا يعيق (عنبها كئيب معي طليق)
اصبحت مصحف الجمال ولكن ۰ عذولي في حبها زنديقُ
من عذيري منه وان كان من مثلى هذى لمثله لا يليقُ
بابي وردة بخده أضحت ۰ حال ما بيني وبينها الشقيقُ
صار مثل التنوين بين المضافين ۰ ويا باه من له تحقيقُ

وقال رحمه الله تعالى

طارحتني الورقا بالاوراق ٭ واصطفتني بالشوق دون رفاق
علمت انني شيج ذي فوادٍ ٭ مستهامٍ متيم مشتاقِ
كلما همّ بالتسلي فوادي ٭ هيجت بالحنين نار اشتياق
ما التسلي بدا خلت طوقي ٭ ولا طوقها على الاطلاق
كلما غنت الحمايم يوما ٭ حاذبتني الغرام بالاطواق
ذكرتني بجيرة في جبورٍ ٭ ما اتنا سوا عهدي ولا ميثاقِ
لست انسى وقد تغنت بنظمٍ ٭ سار مسرى الرياح في الافاق
هذه دارهم وانت محبٌ ٭ ما بقا الدموع في الاماق
غير اني جويت اخلاق قومٍ ٭ ما لهم في غرامهم من خلاقِ
فاذا قلت اين داري وقالوا ٭ هي هذي اقول اين التلاقِ
ايها البرق لا تشفني فاني ٭ لست اقوى على حصول البراقِ
فاختراق النبي خير البرايا ٭ للسموات السبع غير اختراقِ
لا تكلني الى قواي ولا قطع ٭ الفيافي على الجياد العتاقِ
جل قصدي ان الفيافي تطوى ٭ لي طيا من شدة الاشواقِ
ليتها تزوى لي الارض يوما ٭ وتريني عجز الصبا عن لحاقِ
اصبح البارق الجهودي مثلي ٭ بفوادٍ من الهوى خفاقِ
كيف انسى اجبتي وهو منه ٭ مزعج بالارعاد والابراقِ
وبكاء الشوق من ضحك البا ٭ رق جهد الغريب بعد العراقِ
لم يزل دمعه الغزير كدمعي ٭ كل حينٍ وساعةٍ غير راقِ
والى الصادح الذي هيج السو ٭ ق اسوق الحديث اي مساقِ
فليعرني كلا الجناحين منه ٭ راغبا في مكارم الاخلاقِ
فكلانا يهوى الغصون جميعا ٭ ويلاقي من حبها ما تلاقي

وانا ارجع الامانة من بعد ٭ اصطباحي راح اللقا واعتباقي
امر الله ان تودى الامانات ٭ الى اهلها بغير شقاقِ
بان ما لي لديهم غير شيء ٭ وانتزعني من قبضة الاشواقِ
انني قد شربت خمر التصابي ٭ مع اهل الهوى بكاسٍ دهاقِ
كان للقوم في الزجاجة فضلا ٭ انا وجدي شربت ذاك الباقِ
ايها الشادن الذي لحظ عينيه ٭ شبيه بالمرهفات الرقاقِ
انا والله اشتهي سحر عينيك ٭ واخشى مصارع العشاقِ
كم قتيلٍ ما بين سمرٍ وسودٍ ٭ من قدود الملاح والاحداقِ

وقال رحمه الله في اصحاب له اكلوا العشا لم يبق شي على جهة المجون

لم يبق خبز ولا لحم ولا مرق ٭ الوث برفتية في مهجتي مزقوا
لاسما فتية قد كنت انشدهم ٭ ثلاثة مارقي النيران حيث رقوا
ما نهم اكلوا لحم الدجاج بلا ٭ مضغ على الرغم من انفي وما اختنقوا
والرز او اكلهم للرز ليتهم ٭ غصوا به ابدا او ليتهم شرقوا
كم قد تمثلت والاحزان باكية ٭ ليت الاحبة لا كانوا ولا خلقوا
ولست انسى ابن عمي حين مد يدا ٭ مغلولة وهو في الاوراط منطلق
والعيزري فقير الدهر واجده ٭ من استنارت به في السنة الطرق
اذا راى لحم طير او تخيله ٭ تحمر منه اذا خاطبته الحدق
والديلمي وما ادراك بابن ابي ٭ ما الديلمي فما بل من به نتق
كذى وهذي الاسم صار على ٭ ذاك المسمى مد الايام ينطلق
اعني الذي ينشد الطلاب قاطبة ٭ حولي بكل زمانٍ منهم حلق
نعم نعم والحصاري لست اخرجه ٭ من بينهم فهو شب مغضب حنق
فما له لا جزى خير الجزاء اتى ٭ بعصبةٍ ليس يلوى نحوها العنق

وكان لو تركك الابواب مغلقة • فيهم ومن فوقها الاقفال والعلق
حقا لقد ركبوا من ظلمهم طبقا • فيهم من فوقه طبق من تحته طبق
أين الفتوت الذى قد فتنوا الكبرى • لما استبدوا به ظلما وما دفعوا
اذا اتذكرت مبيض الشفوت غدى • محمر جد معي على الخدين يتسق
كم قهوة قد عدمنا ها معتقة • لله مصطبح منها ومعتبق
كاننا فى صلوة الخوف ليس لنا • ردا وأغبا أنا فى الكفك قد صدقوا
هذاك صلى وهذى لم يصل وذا • فى كفه مرهف قد مسه العرق
يكاد من جور الناس لهم صعبت • نيرانها من خلال الاكل تحترق
فمن راى هولاء القوم قد سبقوا • بالفرص أبصر قوما بعدهم لحقوا
اعوذ بالله ربي من مسايفة • قد كاد يلجمها من هولها الغرق
لا حسن فيهم ولا حسنى وليس لهم • خلق بز بينهم كلا ولا خلق
قد فرقوا الشمل من هدى وذاك وذا • يا ليتهم قبل هذا كله افترقوا
واها لها دعوة غرا ما برحت • منها روايح ذات الخلد تنتشق
من كل ما تشتهيه النفس قد جمعت • كانها جنة الفردوس تأتلق

وقال رحمه الله تعالى

احبس فى وادى الكرامنكم اللقا • مع كثرة الواشين فى وادي النقا
على أنني ممن يلاقي خيا لكم • خيالهم فى النوم أمسى مشفقا
لقد كدروا ماء الوداد الذى صفى • وكان فراتا رايقا متدفقا
فرأيكم في ذلك الامر عمدة • فقولوا بقول أمض فيه موفقا
وجودوا براي ثاقب فلديكم • من الراى زهر طيب الشم منتقا
وان ترتضوا هذى فنوا بغضة • تجفني نفسي من هواكم مورقا
وكيف يرور الطيف عيني وجفنها • لاجلكم بالفتح صار مغلقا

نحن

نحن غرامي فيكم وصبا بتى • خذوا الي من التسهيد عهدا وموثقا
عساني أراكم فى المنام فلم يكن • به حاسد يخشى لقاه ويتقى
أأحباب قلبى نار شوقي ما خبت • ودمعي من طول الصبابة ما رقى
غرامى من خص الحبيب مدفق • ومن نهب قد صار قلبي محققا

وقال رحمه الله وقد اشتملت على قوله تعالى وأت ذى القربى حقه

أفق من خمار التصابى أفق • وأت المتيم ما يستحق
وصيل مغرما دنفا ذا هوى • حوالجه لم تزل تحترق
على القرب اصحت له مقلة • مدامعها لم تزل تندفق
وات حليف الهوى حقه • فما ذا منى زرته يتعق
وكيف تخاف وربك له • مواضي لوامعها تأتلق

وقال رحمه الله الى احدى الامراء واسمه محسن

ياليت شعري اشعري رق اوراقا • فكم ملأت اليكم منه اوراقا
وكم نظمت على منوال ما ملأت • منه الغواني أفواها واعناقا
تلك اللالى تساوت فى محاسنها • وقد يفضل در الثغر من ذاقا
هى السعاده فى كل الامور وقد • وجدتها بعد طول البحث ارزاقا
كما تجلت به زهراء و الحدت • منه قلايد ترضيها واطواقا
رأيت كلا من البدر الذى حسنت • انى اغر فوقها ما زال براقا
هذى يشير الى هذى ويشبده • إنى ذكرتك بالزهرى مشتاقا
نعم نعم لولو الثغر النظيم اذا • ما فاخرته اللالى كلها فاقا
والزهر فى الروضة الغناء حين • فيها الذى شاقنى أصبحي احداقا
تغلب وادر ه المكنون والحدوا • منه قلايد ترضيكم واطواقا
فنا بروجي هيفاء القوام لها • وجه بديع يفوق الشمس اشراقا

يا برق اوسعتني من أفق كاظمة • حيث الاحبة ارعادًا وابراقا
علّان فيري وفاظت ادمعي كمدًا • ولست أرهب احراقًا واغراقا
لمّا تبرّج من اهوى برز بينه • لاقى الفؤاد المعنّى منه ما لاقا
وكلّما خفق القرط المليح على • تلك السوالف أمسى القلب خفّاقا
لله حجل على الساقين منك غدى • لا يرسل الساق الا مُمسكا ساقا
خصر الحبيب عليل حين عانقني • كانه رقّ لي فاعتل اشفاقا
يا انا كنّا عهدنا مضناه وموثقه • هلّا رعيت له عهدًا وميثاقا
جوارحي كلها من تعب بعدكم • قد استحالت تباريحًا وأشواقا
ففت الخلايق مدحًا يا مليح كما • فاق الورى محسن خلقًا واخلاقا
ولا ان تيد على هند المبتهج فكم • قد منت بين يدي نجواي الطباقا
ملك تقمّص اثواب العلى حبّذا • مهما تقمص الغير أخلاقا
قدمت بين يدي نجواي فاكهة • حنية فلذت في الحكم أذواقا
فكم الذوق فيها هي غانية • لجلاله اضحت لها الاذواق عشاقا
أضحت رؤوس ملوك الصيد خاضعة • له فتكثر لجى الارض اطراقا..
كأن ذا المجد قد خطت أنامله • على الخلايف اسماء واوفاقا
أغرّ ابلج ميمون النقيبة كم • بسعيه اتسع الامر الذي ضاقا

قافية الراء المهملة قال رحمه الله تعالى

سحر الألباب في سحره • طاير غنّا على شجره
ما دري ما دار في خلدي • من حديث الشوق في فكره
لم يشقه شادن عبث • طيبات البان من خوره
جارحي جلي وفي حلل • وأبيت الغصن في زهره
كيف ابكي وهو مبتسم • كابتسام الروض من مطره
قمر في التم ليس له • ابدا الليل سوى شعره

ما على طير الاحمر اكه من • جر اشواقي ولا ضرره
فلهذا بت انشده • لست من ليلى ولا سمره
يتغنى كيف شاء فما • ذا الذي اخشاه من هدره
يا اهيل السفح صبكم • صار نحلي الجسم من حذره
وصف الصب الشجي خبرًا • راق معنى وهو في اثره
راكبا هوج الرياح متى • ان تؤدي النعص من خبره
فله في افقكم قمر • وهو مشتاق الى قمره
ان لي في سفح كاظمة • شادنًا أهواه من صغره
لم يزل يختال في حلل • من لجينه ومن غرره

وقال رحمه الله

أرقتني من الوميض اشاره • تختفي تارة وتظهر تاره
ان سرا موهنًا على السفح باعت • مقلتي منه نومها مختاره
ما يبيع المنام بالسهد الا • عاشق جاهل بامر التجاره
ايها البرق انما انت من نار • اشتياقي الى الحبيب اشاره
أنت عندي على التبسم ممن • لست انساه يا حبيب اشاره
كل حين تنشر حفني من الدمع • على الخد حين تبسم غاره
لحت ليلا على مغاني لبنى • وهي ارض خضرى ذات نظاره
بلد طيب ورب غفور • لحمد القلب ليله ونهاره
ان لي في جبود بدرًا منيرًا • مشرقا ماله سوى القلب داره
غير ان الدموع مما الاقي • من هوى مايس القوام عباره
يا حبيبي اياك من نسمات • الكبتها نار اشتياقي حراره
لا تقف في طريقها حين تمشي • فهي نار نفاعة ضراره

وهي نارٌ وقودها الناس ان لم ٭ سعدوا من طريقها والحجاره
كن نوارى عنها اذا ما تمشت ٭ انها كل ساعة خطاره
واغلق الباب والطوابق واجعل ٭ فوق كل مما ذكرت ستاره
ان ريح الصبا اذا احملتني ٭ طيبها ليس يستحق اجاره
فانا مثلها سواءٌ سواءٌ ٭ ما عليها في حمل مثلي خساره
والنسيم التي تمر وسادى ٭ من لديكم اظنها عطاره
فلهذا بعينه صار يبدى ٭ بتفاسير سرنا البشاره
اى سر فيها ولم يلتقطه ٭ من مضى في جباجب القراره
ذات نشر قد طبق الشرق والغرب ٭ فلم تخف نفسها العطاره
يا بديع الجمال رق لشكوى ٭ من أجاد التشبيه والاستعاره
مغرمٌ كاد أن يذيع هواهُ ٭ وينادى من فوق كل مناره
طال شوقي اليك يا نور عيني ٭ غير اني ذو مهجة صباره
كلما رمت أن أزورك حالت ٭ نائبات الزمان دون الزياره
كيف يخلو التسلي عنك وجوفي ٭ صار فيه من البعاد مراره
أو اطيق السلو طرفة عين ٭ وكؤوس النوى على مداره
يا فؤادى اذا دعيت الى حب ٭ الغواني فقدم الاستخاره
واستشرني في جهتي واني ٭ في التصابي لم اترك الاستشاره
من هواهن ما أبرئ نفسي ٭ ان نفسي لمحنتي أماره
لم أقل للخيال اذن ار عيني ٭ موهنًا ليس ذا أوان الزياره
مثلما قاله جرير ففتش ٭ يا ابن ودي عن فوق له اشعاره
ما النهيد في الصدر ممن سباني ٭ ذكره صار يستحق الصداره
هل له هل له على كل صب ٭ مستهام مثل اللحاظ اماره

صاق

ضاق صدري وعيل صبري منه ٭ ليت شعري متى أفك زراره
ان رأت ذاتي النحيلة عين ٭ لحبيبي الحاظها سحاره
فحسي فداه روحي شارع ٭ من نواحي السماء فيه استداره
فانا كالهبا وغير عجيب ٭ أن تراني في نوره النظاره
والشعاع الذي اشرت اليه ٭ سوف أتى في حده بعباره
واسمها عند من اجبت لما تيك ٭ المعاني فدينها السفاره
كوة الشوق طالما صورته ٭ صورة للعقول ذات اناره
ليس يخفى على اهل ودادي ٭ في جيوب وفي نواحي شهاره
والمعاني لمن عنيت ولكن ٭ بك عرضت والمسمى باحاره
لغة حلوة أخف من على السمع ٭ وأحلى من استماع بشاره
يا ابن ودي أعد احاديث شلع ٭ وليكن في الحديث بعض اشاره

وقال الحسيدى يوسف بن المتوكل يطلب بقوة وضمن الابيات احد عشر سورة

تلاوة الحمد والاخلاص واقعة ٭ من النبأ ان قرأتم سورة البقره
فليتها قد غدت في المرسلات الى ٭ الكهف الذى بالتقارب الورى عمره
يا يوسف العصر في كل اوقاته ٭ اضحت الى سورة الانعام مفتقره
فاقرأ لنا سورة الانفال في عجل ٭ فكل عين لما توليه منتظره

وقال يهني الامام المهدي بيوم الغدير

مد منى الى التهاني وبشرى ٭ مبدلاً لي في الحال بالعسر يسرى
يا امام الانام هاك نظامًا ٭ فيه صغرًا من اللالى وكبرى
سورة الحمد والمودة والاخلاص ٭ تتلى عليك سرًا وجهرا
أنت طول الزمان بالفتح والنصر جميعًا وقت النوايب مغرى
أصبح الكون مشرقًا بك لما ٭ كنت شمسًا للمكرمات وبدرا

فتصرف بالجود والصدق والتقى • فيق في العالمين نهيا وامرا
وهنيا لك السرور مسرتا • فهو اهنى من المدام وامرا
ملأ الارض والسما وبوافي • سدرة المنتهى وتجنى سدره
بفضل البدر والدراري حسنا • كل بيت منه تضمن بشرى
فانتقدها ان شئت حرفا فحرفا • دمت في نعمة وسطر فسطرا
وادر ناظريك فيه مرارا • واملا المستمعين نظما ونثرا
شارحا منه كل حين ومتى • وهو في راحتيك سطرا فسطرا
وادر ناظريك فيه مرارا واطوه ان اردت وانشر ان شئت • تجد يرضيك طيا ونشرا
ان بشرى اهديتها لك مما • تستحق التقبيل بطنا وظهرا
فاعشقها وضمها والتزمها • والثمنها وقبل الحب عشرا
هذه العشر قد نولت بخير • كنت فيها من اعظم الخلق اجرا
ثم وافى يوم الغدير وناهيك • بيوم يشكوا من القوم غدرا
قد اتى زائرا يوخ قوما • او سعوه بغيا وخبثا ومكرا
جحدوا فضله وفضل امام • كان اولى بالسبق منهم واحرا
خير من قد غدى لخير البرايا • نسبا ناسب المقام وصهرا
وهو يوم نص النبي فيه على • اشرف البرية قدرا
قد تناسوا محمدا وعليا • ان عين الغبين مرخ اك عبرا
لحديث النبي في ذلك اليوم • حديث يشب للدين ازرا
فلعن الله من خالف النص • الجلي منهم هنالك ازرا
قد جرا ما جرى وقد كان ما كان • فغفرا يا خالق الخلق غفرا
انها فتنة وقد اسبل الله • تعالى من التجاوز سترا
ليس يعني عني اذا قلت فيها • لم تكن تلك من ابي بكر بكرا

والامام

والامام المهدي خير امام • قد دعى دعوة الى الله غرا
لجهاد قد نالها واجتهاد • وكذى يفعل الذي يتحرا
صار بر المسلمين وان كان • مدى الدهر للمكارم بحرا
انه خير من يعيد ويبدي • في علوم العلى ويغزى ويقرا
قد تركت النسيب عمدا فما كل • فصيح يود بيضا عذرا
انا من ذكر عالج والمصلى • ومها فيهما الى الله ابرا
ربنا ربنا افرغ علينا • من عيوب للعين في السفح صبرا
كل عين منها خشيت عليها • فهي مثلي في الشعر تنفث سحرا
ليس يدري رواة نظمي البكر • قلته في الملاح ام قلت شعرا
كم وكم قد ذكرت ايام سلع • وزرود لو ينفع الصب ذكرا
كيف سلوا قلبي وقد كنت فيه • بنار الغرام والحب سعرا
بعد اذ لا انجي منه يوما • ان هذا الفؤاد ملك لعفرا
ما اظن الملاح تطمع فيه • فهو عبد لها وان كان حرا
غادة كلما تثنت وعنت • خلت غصن النقى يبسا فطرا
فكاني يا صاح عند التثني • والتغني واللثم اشرب خمرا
لم يكن صوتها يعاب بشيء • غير اني اميل منه سكرا
ملأت من فرايد الدر سمعا • من نظامي فيها وثغرا ونحرا
ان تعبت وان نبت ارتنا • اية تبهر النهى اطى كبرى
او رأت بالجيش قدم رجلا • منه يوم الوغا واخر اخرى
مدح خير الورى بغير نسيب • صالح فهو منه ارفع قدرا
يا امام الهدى لك الله قد حرت • الذراري مجدا وعزا ونصرا
انت ليث اذا تأبط سيفا • لجهاد العدى تأبط شرا

أو تجليت للجبال الرواسي * اصبحت كالهبا خوفاً وذعرا
قد ملكت البلاد شرقاً وغرباً * مكثراً بعد ذاك حمداً او شكرا
ان ريح الصبا تروح وتغدوا * يا إمام الهدى بامرك شهرا
قل لجيش الحبش فارتد القهر * اهبطوا با كتايب الحق مصرا
فلكم فيه ما سألتم وهذى * عن مد اه الافهام ترجع حسرا
هاك مدحا كجود كفيك اضحى * لبنى الدهر جاريا مستمرا
فرعينا به كما طبت نفسا * فلقد جاءت المسرات تترى
قل لبعض المجيد فى كل فن * ان من حسن النظام لسحرا
ليس يغنى من جاءنى مستغيثا * بعد ان خاض من سماحى بحرا
فرد العذب من سماحى ولا تخش * اذا جئت سائلا قط نهرا
يا امام الهدى اندرى بانى * فى ربا الخمول قد عشت دهرا
واختبرنى فيما تريد فانى * من أصح الاعوان فهما وفكرا
ليت ان الحظوظ من قبل هذى * قالت اقبل وخل زيدا وعمرا

وقال رحمه الله تعالى

أصبحت فى الأصائل الاسحار * مغرى الفؤاد بصنعة الاشجار
وصنعت طلمبا وفقا ان اردها * بهما الطيور أتت من الاوكار
وسحرت كل مليحة محمودة الا * يراد فى التسوير والاصدار
بيضا فى الزرقا تكتم نفسها * خوف الدخان ولا نجن جدار
فكانها قمر الدجنة حال عن * ادراكه غيم رقيق جار
تخفى وتظهر هى فى اثنائه * تهوى مع الاخفاء والاظهار
مثل الغزالة مقلة لكن اذا * حمى الوطيس فكالهزبر الضار
مدت اصابع كاليراع لطافة * ودشاقة لهجى بشكر البار

الفت الى جرا ساطعة بها * الدا ابدا ابيضاء ذات سوار
كم ارسلت كلتا اليدين وارفت * فيه لبينا غضة بيا . . .
خضبت انا ملها واندت ساعدا * وطرزت بالعناب والجمار
فى جنة الفردوس قد نشأت لا * شك ولا تخشى ورود النار
ليت اذا التنور فار كعصبة * من مارب فروا حذار العار
فكانها والنار محدقة بها * تختال فى الجنات والانهار
لبست قميصا ساريا وسرت به * وفقت أعجب من جمال الثار
إنى نعمت بصيرتى أبصرتها * فقنا منها تخفى على الابصار
اصبحت انظر ذلك الخبر الذى * تحكى المرايا من ورق اجدار
يا سيد السادات غير مدافع * قد صار فى ساحات دارك دار
حق الجوار عليك حق واجب * والله قد اوصى بحق الجار
لى مطلب سهل عليك فلا تكن * تبنى الرجا على شفير هار
لا لطف وباسط من علمت وارثى من * وجبت صبابته عليك ودار
وتذكر الرجل الغريب بجفنه * قد لازم الدمع الغزير الجار
شوقا الى المقل الذى حركاته * حفت على الاسماع والابصار
مقلا حوى خبرا مبيحا وجهه * بالثمن وهواذا سألت جوار
قد زنته بالشبر اربعة فكم * عرفت مساحة ذاته افكار
العرض مثل الطول ان قايسته * يوما بشبر وافى المقدار
واعيذ مجدك ان تردد مغلقا * منا سرى مسرى النسيم الثار
والشرق مثل الغرب اقرب خطة * من دون تلك الخمسة الاشبار
لو يعرض المقلا الفنون بلمسه * ذهبا رأيت سماحتى بنطار
فى مثله اهب الالوف مصغرا * حتى عن الاجاد والاعشار

آهٍ على تلك الكوب وانها • من غير جزمٍ حرّقت بالنارِ
بأبي وبي ما استهيه فانه • مثل التهود ودا أكل زرارِ
من لم يكن يدرى باسباو لها • فليلمس كواعب الابكارِ
فمتى خضيب الكف خضب حلبةً • بالخل قبل تبلج الاسحارِ
وعليه سمنٌ يشبه العطر الذى • اشتملت عليه جونة العطارِ
هذى الذى أهواه لا سلمى ولا • سعدى فليس اللهو من اوطارِ
مالي وحب الغانيات فكم وكم • صبغت فى اوصافها اشعارِ
أفنيت عمري فى محادثة الدما • وشغلت ليلي بالهوى ونهارِ
أفٍ لايام مضت فى حاجرٍ • حيث الهوى واللهو من انصارِ
كم ليلةٍ قد باع طرفى نومهُ • فيها من البرق الكليل الشارِ

الجواب على الابيات على لسن الحسن بن المؤيد

شرفتنى لموايد الاشعارِ • ولطايف الخبات والجزارِ
وطبخت لى فى قدر طريك لطعةً • علت على نارٍ من الافكارِ
وصفت لنا المقلا الفنون وادرجت • وصف المليحة والقميص الشارِ
من كلفتك على الغرام واظهرت • فى الشعر ما تخفى من الاسرارِ
وان تك شمسًا والدخان غمامها • تجلى محاسنها على الابصارِ
ويصدرها القضى ثهبٌ مذهبٌ • نُزرت عليه كواكب الان وارِ
لا تنس اخ حمي الوطيس واطهرت • لك ساعبةٌ كالجمر فى البلادِ
وسعت الى التنور تخبر خبرها • المشهور قبل تبلج الاسحارِ
مدت اصابع من لحين فعت • لعصفةٍ حمرا مثل النارِ
بيضاء يُطلع كفها الشمس الذى • قدرتها بالسبعة الاشبارِ
ببيضاء فى الخضرى بالزرقاء قد • عرفت وهل تخفى الهلال السارِ

سكنت

سكنت الى المقلا الجليب وفوقه • سمنٌ كان صفاه لون لعابِ
جعلت عليه كل قرصٍ ابيضٍ • خلصت بواطنه عن الاكدارِ
واجب بصانعةٍ تريك لطايفا • جلت عن التشبيه والمقدارِ
محمودة الافعال بالايراد فى • التنور عند الخبر والاصدارِ
فيها مقالك فى المقالى معجزٌ • ببدايع الاضمار والاظهارِ
لا زلت تحيى ميت الآداب يا • يحيى العماد ولا عدمت الثارِ
هذى ودونك روضةً ادبيةً • قد كللت لمحاسن الازهارِ

وقال رحمه الله الى صديقٍ له وقد اقترس عليه هرّ على جهة الملاعبه

ناصرٌ ما له سوى الدمع ناصر • يوم تبلى من العباد السرائر
ما لشخصٍ من قوةٍ ان قضى الله • امرٌ ولا له قط ناصرْ
عمّ ريب المنون بابن صلاحٍ • كل ناهٍ بين الانام وآمر
كل نفسٍ لها بحجر المنايا • والرزايا موارد ومصادر
لم يكن من اوايل قط الا • ولها حتمًا عرفت اواخر
لك فقدك أضحى من البث والحزن • على الهر فى جناحى طائر
سلبته يد المنون وهذى • منتهى العالمين والامر ظاهر
مات من كان فى الاعادى يتيما • عيث فى البيوت دامى الاظافر
كل جارٍ لجابر بن حسين • صاحب الجان وهو يكسر جابر
لو درى بالذى جرى لافتداه • ولقد كان دون حاجرٍ حاجر
لست أنسى محمدًا وعليًا • فهما منه فى اعالى المناظر
والطليلى لو تقدم بوما • كان ثوبًا على الاحبة ساتر
وكذا الال والصحابة طرًا • حيث كانوا ما بين بادٍ وحاضر
لو دروا بالذى جرى لتلقوا • حادث الدهر بالسيوف البواتر

وجوا ذاته ببيض المواضي • من صنوف الردى وسود المحاجر
وبنوا الاكوع الكرام جميعا • فلقد اشبهوا النجوم الزواهر
وعلى اعني به ابن حسين • لم يزل مغرما بسل الخناجر
وعلى الطيب السلام فكم قال • لعا ان راى هنالك عاثر

وقال رحمه الله يصف بندق

احبتي ان اتتكم نسمة السحر • فنشقوها فقد اودعتها خبري
وكلما قد جرى لي من صفا تكم • من كل معنى لطيف طيب عطر
كم في الزوايا خبايا لست اخبرها • فان وصف اشتياقي غير منحصر
سقى عهودي التي مرت بكم وحلت • دمعي اذا ما كفاها واكف المطر
بالعدل قاماتكم ما بيننا اشتهرت • ونحن من خوفها نمشي على حذر
لم يبق للجود في ايامنا اثر • الا الذي في عيون العين من حور
يقوى على غيرها يحيى العابد ولم • يكن على حبها يوما بمقتدر
وهو الهمام الذي سارت اوامره • مسير احسانه في البدو والحضر
سيف الامام الذي اضحت معاجزه • في كل شيء جمال الكتب والسير
ايامنا الامر الناهي الذي نفذت • احكامه وغدت تجري على قدر
سمعا ورعيا ليحيى كل اونة • ما غرد صدح الورق في عالي من الشجر
يصيب بالبندق الرومي ان عرضت • دقايق الرمي ما يخفى من الشعر
يرمي فلا يخطي المرمى وان خطرت • مليحة كان فيها ثاقب النظر
لما حكت يده الغيث الهتون غدت • ترمي العداة ببرق صادق الشرر
كانما في يديه البرق برسله • الى الاعادي بالايات والسور
له مشاق يحاكي ثغر غانية • كانه درة من احسن الدرر
على فم ينفث النار التي كمنت • في الجوف مذ كونت النار في الحجر

ترى الدخان الذي يلقيه من فمه • محلقا دايما في اعين الزمر
كالطوق دار على الوجه الوسيم وقد • يريك ما دار حول الشمس والقمر
ورمة تحفظ الجار القريب فكم • من مقلة فوقها لم تخش من ضرر
ترا المقص عليها ساجدا ابدا • لكنه من امور المشركين بري
والسلس من حولها ما زال منتظما • كانه القطر منهلا من المطر
وقد حوى كل سلي ابرة حسنت • من فضة نعمت من احسن الابر
لقد غدت انه الكرسي حين رمت • اوصافه الكل بالاحجال والغرر
بب بيته من جهده الرامي ولصقه • [illegible] غير مستخف من البشر

وقال رحمه الله متوسلا الى الله بابن علوان مع غضب المهدي عليه بغير سبب

يا رب بالهادي البشير النذير • المصطفى الطهر السراج المنير
كن لابن ابرهيم عني من الا • كدار والاحزان نعم النصير
وحبه عليه باله السما • والارض في الحال بما في الضمير
ونجه من فتنة لم يكن • في الغير منها لا ولا في النفير
نعم وشفع في يا خالقي • وخالق الخلق الامام الكبير
قطب رحى الفضل الذي لم يكن • الا عليه ابدا يستدير
اعني ابن علوان الذي ما له • في كل فضل باهر من نظير
صفي دين الله نجم الهدى • بحر التقى البر الولي الشهير
اني به من كل ما نالني • من البرايا كلهم استجير
هذا الذي قد قلت في حقه • من الثنا والمدح شيء يسير
فنوره الساطع قد اصبحت • منه البرادي كلها تستعير
حيا الحيا تربا له عرفه • كالعنبر الاشهب او كالعبير
يا رب يسر لي الى سوحه • في خير حال ارتضيها اسير

لقد توسلت به راجيًا • فضلةً واحسانا ومنًّا كبير

انّي اسيرٌ واليه متى • خرجتُ من اسْرِي هذا اكبير

شفعه يارحمن لى نارج • عن اُهْلِهِ كادِ اليهم يطير

فكلّ شيءٍ كان اولم يكن • أنت عليه يا الهى قدير

انى لِما أنزلت ياخالقى • اليّ من خيرٍ هنىٍ فقير

وَصَلّ ياربّ على المصطفى • محمّد الهادي السراج النذير

وقال رحمه الله يحرض المهدى على اخراج احمد بن غالب من اليمن

سحبت على الخضرى بردًا أخضرا • اذى السعادة والنعيم كانّه ا

والنص والتمكين قد نصبا على • تلك الجوانب للخطابة منبرا

ارضٌ اذا مرت بها ريح الصبا • حملت على الاغصان مسكًا اذفرا

فارقتها لاعن رضىً وهجرتها • لاعن قلا ورحلت لامتخيرا

بُشرى فانّ لسان حال السعد قد • أمسى واصبح بالسرور مبشرا

فاشر الى ساقى السرور وقل له • أدِر الزجاجة بالنسيم فقد انبرا

الناصر المنصور او رد خيلَهُ • نهر المجرة فى السمار واصدرا

رمح السماك تخاله فى كفّه • رمحًا ردينيًا طويلًا أسمرا

عندى حديثٌ فى امامى لم تكن • يا بِسا يلا عنه حديثًا مفترا

لا تسمعن حديث ملكٍ غيره • يروى فكلّ الصيد فى جوف الفرا

انى ارى ما لا ترون فهل فتىً • منكم يرى فى كلّ حين ما أرى

لامامة المهدى صار ممهدًا • تحمى حما الاسلام حتى يظهرا

ويكون من انصاره وحماته • ويغو دفيما برتضيه لعسكرا

يستأصل الدجال حتى أنّه • يلقاه مغلول اليدين مغكرا

بين ابن غالبٍ الطريد وبينه • فى الفضل ما بين الثريا والثرى

يا ايّها المولى انتعم منه وان • وافى مقامك تائبًا مستغفرا

أوسته ونصرته لمّا أتى • مستشعرًا للخوف اشعث أغبرا

ما كنت تدري قبل ذلك أنّه • قد اكثر الالحاد في أمّ القرى

فادر عليه رحا المنون فقد أتى • شيئًا بهاتيك المشاعر منكرا

شرّدته من خلفه فلقد غدى • يمشى هناك من الجران الى الورى

تبًّا له من خادعٍ لم يدر ربّما • في البغى والعدوان يا خير الورا

لم يرع للحرم المحرّم حرمةً • فلقد جرى منه هنالك ما جرى

قد كان يشترى الضلالة بالهدى • يا ويحه اذ صار أخسر متجرا

باع الهداية بالضلالة عالمًا • لم يدر ما باع الخبيث وما شرا

قد عاث فى البيت العتيق ولم يدع • وقفًا ولا نذرًا عليه محرّرا

بلغت نكايته المقام وزمزمًا • والحجر وارتقت الصفا والمشعرا

ان صحّ أنّ لديه جمعًا مثلما • قالوا فذاك لجمع صار مكسّرا

ولك البنون بكلّ ارض منهم • ملكٌ يعود الى الاعادى عسكرا

فاستل سيفًا منهم واضرب به • شرقًا وغربًا من غدى متجبرا

واذا اعترت تلك المواضع ظلمةٌ • فاطلع بها منهم هلالًا نيرا

فالثغر يصبح باسمًا بدنوّه • منه ويصبح وجهه مستبشرا

ان البهائم كلّها قد اضمرت • سرًّا فكن للسّر هذى مظهرا

واستخلص البان الذى ان قلت ابن • الصيد قال الصيد فى جوف الفرا

ان شئت ان تسرى الى الفلك الذى • يرعى النعائم فى مجرته سرى

واتاك بالأشبال الذى قد كاد أن • تُنسى هناك الجدى منه معفرا

بان يبيت الذئب منه على طوى • غرثان وهو يرى الغزال الاعفرا

عونٌ لميمون النقيبة ظاهر الا • ذيال منصور اللوى مظفرا

واجارة بالرعب منك فانه • ما ان تنبل فى الغوارب والذرى
اعنى بن صالح الذى ضللجت به • احوال أهل البيع ظرًا والشرا
سبحان من اسرى به لا ليلاً مين • للخضرى الى كسرى المليك وقيصرا
يا ذا الذى لحميد سيرته عدى • وجه الشريعة كل حين مسفرا
اشكوا اليك نوى تمادى عمرها • حتى حسبت اليوم منها أشهرا
لا عيشتى تصفو ولا رسم الهوى • تعفو ولا جفنى يصافحه الكرا
اسعى لرزق فى البلاد مشتت • ومن العجايب ان يكون مقترا
فهنى اقبل منك كفا لم تزل • بنواله تحكى الغمام الممطرا
وابيت بين يديك انشد معلنًا • بيتًا غدى بلسان حالى مخبرا
ياليت باكية شجانى دمعها • نظرت اليك كما نظرت فتعذرا

وقال

أأسلو بعد ان دنت الديار • لمن اهوى ولم يدن المزار
وهل اصحو من الاشواق يومًا • وكاسات النوى ابدًا تدار
محال انني اسلو عبو نا • تجول بها فنون والحوار
معاهد لذتى وديار انسى • ووادى ماله عنك اصطبار
ديار تشبه الفردوس طيبًا • يطيب الليل فيها والنهار
فلى فى افقها قمر منير • له من مهجتى فلك يدار
رشيق مثل غصن البان لطفًا • تحف به السكينة والوقار

وقال ايضا

قل لمن صار بالعلوم خبيرا • وباسرارها سميعًا بصيرا
لك ذات زكت وطابت اصولًا • وفروعًا وطهرت تطهيرا
نشأت فى حدايق العلم تجنى • ثمرًا طيبًا جنيًا نظيرا

ومع علمها العزيز أجارت • واستجارت من الباس الجريرا
فبماذا تمكنت فهى تزوى • من غريب الان هارسبًا كثيرا
ان فيما لبسته مستجيرا • بين أصحابنا خلا فأكبيرا
لم تخالف بذلك العقل والنقل • وسلنى عنه تجدنى خبيرا
ولشرح الان هاد مصداق قولى • فالخلف طول الليالى سميرا
دق مدام الوصال الانس صرفًا • فى كؤوس قد قدرت تقديرا
جاعلاً للسرور فى مجلس اللهو • نديمًا وساقيا ومديرا
فهنيئًا تلك الكؤوس مرتًا • فبها انت قد غدوت جديرا
واقتبل ما نقب عيشا رغيدا • ونعيما تجتلى وملكا كبيرا
قد كساك الاله حين نصبرت • على الجود جنة وحريرا
يا امين العلى تلق نظاما • لسموط اللالى اضحى اميرا
فيه شكوى ريب دهر اذاما • لمته عاد شره مستطيرا
قد حكى جنة بوصفك لكن • صبرته شكوى الزمان سعيرا
فلهذى بعينه ضرت منه • بك فى كل ساعة مستجيرا
لا تعنه على الصد واعلم • اننى لم اكن عليه قديرا
ربما انه راى منك عنى • بعض ميل لجاالخزى مغيرا
لم يكن لى عليه ان هم يومًا • للقابى نعتًا سواك نصيرا
كم سوال ما ان له من جواب • بات فى رنقة التنائى حسيرا
بالروض الوقار والود اضحى • ذاويًا وهو كان غصنًا نظيرا

وقال وكان محلها قامة الجيم ولكن اوردها فى الام هنا سهوا

ادع تبايعك كل مهجه • فانت اقوى الملاح حجه
يا قمرًا قد قضى هواه • بان قلبى يكون برجه

فاعمل بما قلته فانى ٭ اصدق اهل الغرام لهجه
وجهت وجه الهوى الى من ٭ سوق شمس النهار بهجه
انسان عينى غدى غريقا ٭ من واكف الدمع وسط لجه

وقال من حرف البا لم توجد الا هنا واو ودها فى الام وحرونها

ثغرك والعقد والعصابه ٭ فى غاية الحسن والغرابه
من لنا ذا النظام من ذا ٭ فاللولو الرطب قد تشابه
هذى ولاشى لى عتودا ٭ نطتها فيك مستطابه
ان ناب هذى مناب هذى ٭ فانها حسن النيابه
وان من الجميع منا ٭ رأيت قد صحت القرابه
ان رفعة راية المحب ٭ حملتها انت لا عرابه
يا مخجل الغصن فيك ذلك ٭ ذلك على كثرة الدعابه
فما له ان راك يوما ٭ يطرق من شدة المهابه
لانت مثل النسيم لطفا ٭ فما الذى منك قد ارابه
ربيب ملك [illegible] فصوتا ٭ ارق من نغمة الربابه
ركوعه والسجود فيما ٭ اظن نوعا من الانابه
حل بدار الجمال واعلق ٭ فى اوجه الغانيات بابه
وادع يبايعك كل قلب ٭ فدعوة الحسن مستجابه

وقال رحمه الله تعالى فى التوريه من حرف اللام

أتت تختال فى الصولى فتاة ٭ شمايلها ارق من الشمول
وقالت قد بنيت اصول الم ٭ تصف هذى القمص فقلت صولى

وقال الى سيدى على بن المتوكل رحمهم الله يصف حال مدرسة خرب داره من حرف الهمزه

ياستنا المطا العليا فذ امتطاء ٭ وعالما فاق من اقرى ومن قراء

عندى

عندى من الدهر انباء كانها ٭ صوتا ليسمعك منها فاسمع نباء
فى ساحتى يا امير المجد مدرسة ٭ قد اعتدت واعتدت للناس متكاء
بسعى دارك قد صارت مساحة ٭ اه عليها من البداء الذى نشاء
عهدى بها غادة عزا محصنة ٭ لها ملاءة فضل يبهر الملاء
فاخرجوها بكره من محجبها ٭ ولم يبالوا اعمدا كان ام خطاء
فى الليل والفجر يتلون الدخان بها ٭ وفى الضحى ان فى هذى بها هزوا
لانت يا بر خير من تجاوره ٭ لا ستكى الا الى دهره ظماء

وقال فى صديق له حصل كاشفا فى وادى زبيد من حرف التا

قالوا فلان قد غدى كاشفا ٭ تضطرب الوادى من هيبته
فقلت ما اعهده كاشفا ٭ طول المدى الا على قحبته

وقال فى قبة بموضع يسمى العرش من بلاد ريمه من حرف البا

فى قبة العرش كم كؤوس ٭ لللهو دارت مع الاحبه
فقلت لما حلت ومرت ٭ جالبة قد مضت بعتبه

وقال الى سيدى على بن المتوكل رحمه الله تعالى يصف حال مهر له من حرف البا

حالى عجيب وحال مهرى ٭ يا ابن امير المؤمنين الانام اعجب
نحن لم اكل الحشيش اضحى ٭ عوعو عن غير علم لديه من هب

هذه قد تقدمت فى حرف البا واما هاهنا وفى الام تكررت ولكن سهينا

وقال ارتجالا عند سيدى على بن المتوكل وقد غاب عنه ولد حسن الصورة كان يسكر بالقهوه

يا ذا الذى [illegible] اشبه من قد انى ٭ فيه من الرحمن نص جلى
لن اشرب القهوة الا اذا ٭ كان مدير الكاس منها على
فكم سقانى قبلها قهوة ٭ مسكرة من لحظه الاكحل

الجواب ارتجالا للسيد على رحمه الله فى المجلس

هذا مكرر ودق الام كذى

[illegible] بمحاسن [illegible]

نقل فى نزهتها

[illegible] فى نزهتها

كرنكر

فصّ وقاك الله في حُبّه * اعنه الصبوح اَوّطول
وفضل البنّ الذي لم يزل * بعتادهُ قلبك اُو اُجمل

حرف الطاء

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ في مدينه نبيد

مالزبيدٍ اصبحت نفسها * عن نفسها بعد الرضى ساخطه
نبعضها يلعن بعضًا كما * روى لسان الحال في مالطه
والسمن قد صار على خبزها * سمنًا ولكن نونه ساقطه
ومَا اراهَا بِاأمير العُلى * مخطيةُ كلّا وَلا غالطه
زعمتْ ان يتركها جملةً * اسميّةً ليست لها رابطه
دمت لعقد العزّ فيها وللـ * ـاُحسان في ارجابها واسطه

قافيه العين وقال في الشريعة رحمه الله تعالى

إنني قد رايت علم الشريعه * كسراب اُضحى يلوحُ بقيعه
مُنذ هبّ الاُل قد حكاه ولاحظ * نكتةً في الضمير جاءت بديعه
ضاق ذرعُ الاسلام لمّا راهم * جعلوها الى الحرام ذريعه
اضعفوها شيئًا فشيئًا وهدّوا * رُكنها الشامخ المنيع جميعه
اُخرجوها شمطا شعثا غبرًا * بكرةً من الحصون المنيعه
أبرزوها مكشوفة الوجه والرا * س وقد اُلبست ثياب الخليعه
حمّلوها على النكاح سفاحًا * والتقى والعفاف فيها طبيعه
كلّفوها البغاء وهي حصانٌ * حرّةٌ تنكر الامور الفضيعه
كلّما رامت التعفّف حالت * مُضَرٌ دون قصدها وربيعه
فقاُوا اعينها ولا تنس ماقد * حلّ منهم بالاُذن منها سميعه
جدعوها ظلمًا مع مارن الانف * على رغم رغم انف الشريعه
اُمنوها حتى دنت واستبانت * شرحها هكذى تكون الخديعه

لم تزل في جماسيع الى اُن * قتلت قتلةً لديهم شنيعه
سيّد المرسلين ماما مات الّا * ولدى العالمين منها وديعه
طال مّا قد يوقع الدين منهم * كلّما حاول الظهور الوقيعه
سخنت اعين الهدى وصدور الـ * ـجوّ ضاقت غمًّا وكانت وسيعه

وَقَال ارتجالاً

ومحتطبٍ جاءني حاملاً * لجزل الغضى من نواحي رمع
وبالغ في وصف اوطابه * فقلت له مثل هدى يقع

وَقَالَ فِي مَليحٍ يسمى لطف البارى وله قرين من بنى الاكوع اسود اللون

ومليح مثل الهزار ارا نه * مغلق في حد ابن العلم يسجع
وافق الاسم منه عن المسمّى * فهو لطف الاله مرءًا ومسمع
ذي قرينٍ مثل الغراب اراه * زاهيًا وهو اُسود اللون ابقع
ذا يداه مبسوطتان على شرط * المعالي وذاك اكوع اُقطع

وَقَال رحمه الله تعالى

ياصبا الهدى وسيف الشريعه * هاك دُرًّا فاق الدرارى الرفيعه
رقّ لطفًا وراق معنًى وفاق * الراح فاشربه ان صميت جميعه
ثم عاد الرسول نحوي سريعًا * اُفتح السحب في المسير السريعه
جاءني منكم بنفي حسبي * وعدى مطمعي سراب بقيعه
قد تطبعت بالجفاء وحاشا * ك فان الوفا فيك طبيعه
لا تقس بي باذا المعالي اُناسًا * جعلوا المدح للسؤال ذريعه
ان خير المدّاح من مدحته * مُضَرٌ في زمانه وربيعه
قلّدوه جواهر المدح لمّا * قلّد المادحين كلّ صنيعه
اُنا ربّ الذي فكم لي فيه * من ايادي كما علمت وسيعه

انا من قد عرفت بل اعرف النا • س وصبري المحاد ثات الشنيعه
لحى طرمن صلب من تبع الملك • الامام المهدى صخم الدسيعه
وانا نسله القريب بلا فصل • ولي رتبة لديه رفيعه
ليس لى مطمع بما قلت الا • ان تكون الابيات تلك شفيعه
عند مولى الانام خير امام • من سمر الرماح احيى الشريعه
عادل فاضل امام اجتهاد • وجهاد له الانام مطيعه
هو ليث وانت شبل فبلغ • نى الى غابه الهزبر الرفيعه
ياصيا الانام عند ودادى • لك من خالص الوداد وديعه
سكنت منه فى السويدا فلا تخـ • ـش عليها من التنائي الوقيعه
لا تخف انها تنداليها • ما تغنى الحمام ابدى الحجيعه
لا تخشنا من ودادى ذرتك • معادت تخرذيل الجحيعه
لم تزل فيك حسن الظن حتى • جرعت فى حماك ماء القطيعه

وقال وهو على خروج من بين احبابه واخوانه فى حبور

اذال على فراقهم الدموعا • وحن صبابة وبكى ولوعا
وذابت نفسه اسفا الى ان • جرت فى دمع عينيه نجيعا
وبين طلوعه قلب شجي • ويوم وداعهم هجر الطلوعا
محب اودع المحبوب قلبا • له وكفى لمن يهوى ودبعا
ولما سار عنهم قد رميل • تذكر عهدهم ونوى الرجوعا
ودار على المدائن وهو يسقى • بدمع العين هاتيك الربوعا
ويبطى سيره عنهم ومهما • ثناه الشوق وافى سريعا
وقد شرع المتيم فى التسلي • ونسيان الذى حل الشروعا
ومن لولاه ما ادركت يوما • لحر الشمس فى وجهي وقوعا

ولاعرفت

ولاعرفت بكاس فى الدياجي • بروقا فى العتاب ولا طلوعا
ومن من اجلد قد صرت املى • بطاما دابقا حسنا بديعا
احبك اوتعق لواحر نمل • شبيرا وابن ابرهيم ربعا
لبست من التسلي عن حبيب • لدفع ظنا تذكره دروعا
فلست بقابل ما دمت حيا • سقى تلك المنازل والربوعا
ولكن سوف انشدهم جهارا • ملث الغيث اعطشها ربوعا
فان ترضى بهذا الحكم منى • والا فاسقها السم النقيعا
اسايلها عن المنذر • فلا تدرى ولا تدرى الدموعا
اراهم ضيعوا عهدى ومن ذا • من الاحباب يرضى أن يضيعا
فيا نشر الصبا سلم عليهم • اذا اما احسنوا اليوم الصنيعا
وان عادوا الى خلق كريم • فهو عنه بهيئتهم جميعا
وصلى الله ما شام المعنى • باكناف الحما برقا لموعا
على المختار خير الخلق طرا • ومن اضحى لامتة شفيعا

وقال مضمنا وهو يرجع الى حرف الدال

الم بان للدهر الذى مال لعدد • على الفضل والافضال ان يسكن البيدا
اذا ما نهاه عن العادة الذى • تعودها فينا احاب معرردا
باول ببيت قد تقادم عهده • لكل امرئ من نفسه ما تعودا

وقال مورا من قافية السين ولم يكن له غيرهذى فيها

وناسية بالصب قلبى وقد بدت • تثني من السوسى فى خير ملبوسى
وقالت مرادى ان اسوك لم جبى • تفرح بلبوسى فعلت لها سوسى

حرف الهاء قال فى مليح اسم ابيه حسن

بابى غزال اصبح اسم ابيه • صفة لمنظره وظنى فيه

عصنان زهرهاحنى نا ظرٌ • سد الامالي لم أزل اجنيه

وَقَالَ

ومليح بيسل من ناطريه • صار مما يمنع الدنو اليه
أخاف الردى وقد صح عندى • ان مما الحيوة فى شفتيه
كان قلبى فى المنحنى من طلوعي • والغضى فارتضى البقا لديه
كم قلوب مثل الفراش اراها • فوق نار تضئ فى خديه
ياله من مهفهف مسخ القلب • هن ان ابتذوا على معطفيه
سحر العالمين حتى حسبنا • ان هاروت صار فى مقلتيه
لم ازل منشد البيت بديع • وقلوب الانام بين يديه
كلما لاح وجهه بمكان • كثرت رحمة العيون عليه

وقال فى مليح تحت مبتسم الاسفل اثر منتخس من اصل الخلقة

تحت المقبل ممن شاقنى اثرٌ • منتحسٌ حار فكرى يا اخى فيه
كانما الحسن الفى راس انملةٍ • له وحركها حبا بباغيه
فصادفت موضعا غضا فاز معه • الا وقد اثرت بالقرب من فيه

وقال فى مليحة اسم ابيها حسن

وغزال اصبح اسم ابيها • صفة لمنظرها وظنى فيها
هيفاء عزتها البهية جنة • والكوثر الريق الذى في فيها
لله وجه لم يزل لجماله • وجلاله عند الاله وجيها
هيهات ان غصون بانات الحما • مهما انثنت وتمايلت تحكيها
ان حاولت يوما تعارضها اقل • يا ارض هذى اخطات تحديها
اوهمت بالغصن الرطيب وبالمها • والنيرات فانما اعنيها
يا ربة الحسن اعرب لمنتمٍ • لك بالكواكب اكثر التشبيها

ما الصرت

ما الصرت لك فى السموات العلى • عيبى ولا فى الارض قط شبيها
يالله يا ريح الصبا عن مهجة • اودعتها يوم الوداع سبيلها
فعسى عسى ان انت فى ساحاتها • فتنشت يا ريح الصبا لحبيبها

وَقَالَ

يامن عدى فى الجمال ايه • اما لهذى الملال غايه
ان غرب الحدث منى • ومنك لبست له نهايه
كم لك فى الحسن من لواءٍ • اطعت احكامه ورايه
كانت على الشعر منك لولى • سيوف عينيك لى ولايه
يا حسن الاسم والمسمى • مهلا ففيما جرى كفايه
من روض خديكم كنت اجنى • وردا فعاد الجنا جنايه
هاك صريح العتاب منى • لم اخف شيئا من الكنايه

وقال الى بعض الامراء وقد وعده بمائة حرف مصروف طريقه الى صنعا

اصبحت مشغولا باخذ المايه • اهيم من فكرى فى اودية
علقتها لى مثلما علقت • لى لك الشخص الالوف الربه
انك قد سميتها مغلبنا • مصرحا فانبغ على التسميه
فانها رش جناحى الى • مدينة محروسة محميه
وحالتى فيها وفى غيرها • ان لم تداركنى بها مبكيه
قد طال عهدى بديارى فلى • من ساكنيها سنة شمسيه
وهذه الابيات قد اشبهت • فى الجنس ابياتى فى التهنيه
قد آن ان اختم ما قلته • على شفيع الخلق بالتصليه
صلى عليه الله ما غردت • حمامة او صدحت قمريه

وقال الى احد اولاد الامام يهنيه بعروس اسمها رفيه

قل لمن فاز فى هواه برقية • نفعها للفؤاد ما فيه مِريه
انها استأصلت وقد صححوها • كل اسم للغانيات وكنيه
سمى أنها عليهن حتى • صرت رفعة عليهن جز بيه
ما انثنى قدها المهفهف الا • سجد الغصن فى الجنة نعم خشيه
نعمة المستفيد للشمس اضحت • هل بقى بعدها الذى الشوق اخيه
عد عن يوسف وان كان فى الحسن • وحيدا وعد عن وصف دجيه
هى نجم وبدر تم وشمس • أشرقت فى الضحى وغصن ظبيه
قد تحلت بحليه من بهاها • ليس كالغانيات تحتاج حليه
قلت قولى هذى اعتمادا على الظن فما لى بحسنها قط دريه
صرت فيها مشبها غير انى • لم اخالف شرع النبى وهديه
ورب السماء والارض انى • لم اجاوز لرتبة الخال رؤيه
جرم الحسن من تساهل فيه • لرمته فى شرعة الحب فديه
من يبلغ الى صحابن من بلغ العالم • طرا امر الاله ونهيه
عقد در مفصل فصرت عمن • درر كالدرارى فتيه
من فجيب اطاعه النظم والنثر • معا فيه عن اوليك غنيه
قد سعى فى المدح سعيا جميلا • شكر الله فى المكارم سعيه

وقال الى الفقيه يحى بن ناجى وهو عامل ببيت الفقيه بن عجيل

قل لفقيه الدهر يحى الذى • ليس له فى فضله من شبيه
قلبى ببيت عامر بالوفى • والود فاسكن يا اخا المجد فيه
فكم وكم قد قلت للغيران • وانى البدر حل ببيت الفقيه
فهو له ملك وان شاء ان • اردت ملكته ما يليه
فليصرف الفكر الى نكتة • لطيفة اهملت ابن النبيه

حرف اليا قال فى خبز السبابا مع الوريه

وقايلة وقد جاءت بخبز • حكى الاقمار فى بعض العشايا
اما انت الحوار لمثل هذى • وها هو فى الاضاة كالمرايا
فقلت نعم سباباهن احلى • وهل شى ارق من السبايا

وقال الى الفقيه يحى بن ناجى وهو عامل ببلاد ريمه

لبس الدهر من محاسن يحى • حللا تبهر العقول وحليا
اصبحت الارض حين وافى عروسا • تتهادى بيضاء كحلا لميا
واكتسى سندسا من العدل والاحسان والبر والجميل ووشيا
تتراءى للجمال بدرا وشمسا • وقضيبا لدنا رشيقا وظبيا
تتثنى قوامها الرطب تيها • حين عم البلاد امرا ونهيا
فهنيا له الفخار مريئا • حاز دينا يرضى الاله ودنيا
ما نفت ذاته السعادة شوقا • ومشت نحوه من الشوق مشيا
البسته السوار والتاج طفلا • منذ فازت فى الكون منه بلقيا
فبه مقلة السعادة قرت • وهى كانت من قبل عمشا عميا
وكذى قلبها اطمأن وطابت • نفسها بعد
ان يحى شبيه عيسى فهما • زكى جسم العلى شفاه واحيى
ذو يد لم تزل على البد ممن • يدعى صنعة السياسة عليا
لحفظ الغيب حين ينهل شئا • من افاعيلها وتجهل شيا
فهو سيف فى كف من كاد ذو العز • ش على قلبه ينزل وحيا
الامام الذى حوى كل ما كان • على غيره من الناس اعيى
من اعاد الاسلام بالبيض والسمر • طريا غضا وقد كان نسيا
يا عماد التحا انت فقيه • عالم عامل فد ونك فتيا

وهي اني فارقت اهلي وبدلت • بطيب اللقا والقرب نأيا
عبت عنهم برغم أنفي فعيني • لا تذوق الكرى فتحظى بِرُويا
قد جفا جفني المنام فلم يبشر • اليه ليلاً مع النوم نعيا
رش جناحي حتى اطير اليهم • وتدارك أشجار أمري بسُقيا
واشتبر لي صلاح حالي مجدًّا • سامي السماء وفخرًا وعليا
لك حق يا ذا المعالي كحق • لم أمل عنه في حيوة ومحيا
ولهذي أهديت نظمي ونثري • جاعلاً للثنا والشكر هديا
سوف تهدى السماء والارض شوقًا • جملاً فيهما ونورًا وجديا

وقال الى احد امرا الامام المهدي

نعم قد فرت من سلمى بلقيا • سفت مالي وما هي غير رؤيا
رأتها مقلتي في النوم لما • درت ان اللقا على اعيى
فسكرًا للخيال فقد راني • مهاةً طفلةً كحلا لمنيا
أراني شخصها وهنًا فأهلاً • وسهلاً باللتي لم تات سعيا
وصان بفعله القد منها • فلم ادرك لها في العين وطيا
وكيف وبيننا امد بعيد • نحوز بأن نحي الى مشنبا
ارى الشوق اصطفى قلبي والقى • عليه الليل تنزيلاً ووحيا
ولكن باخيال حفظت سنًّا • وغابت من سليمى عنك أشيا
فلن تقوى على تمثيل شكل • كسته يد البها خللاً وحليا
لعمرك انها اشتهرت لحسن • تخلت زينب عنه وعليا
تريك اذا انثنت غصنًا رطيبًا • وان نظرت اليك ارتك ظبيا
تنأت دارها عني فصارت • اليها مهجتي حرًّا ظمئيا
الا يا أي وجي حسنًا حلت • بمنزلةٍ من الاحساب عليا

رعت عهدي وميثاقي نواها • لمن لم تنو لي للخوف نأيا
اذا غنت الحمام الورق قالت • لفرط الشوق اين اقام تحيى
وما فعل الغرام به وسقيا • له ولشوقه ابدًا ورعيا
بصدق هواه اقسم لو توالى • به الافدار لم امنعه لقيا
فتى رقت شمائله وراقت • فحال كلامه الاذواق ريا
ولا سيما اذا ما صاغ حليًا • على شرط الوفاء وحاك وشيا
والبسه امرًا كالسيف لكن • حمائله ندًا وعلًا وعليا
• اعاد معالم التقوى واحيى
وحاز الدين والدنيا فاكرم • به من حائج دينًا ودنيا
تولى رمة فغدت تثنى • وتفعل فعل من شرب الحميا
وقد اضحى لها كفوًا كريمًا • وسلم مهرها عدلاً وهديا
أحبي لا تضع ودي فما لي • اذا لم ترع حق الود بقيا
ورش مني الجناح فان دهري • بلا جرم اعاد على بغيا
وقل لي ان عثرت لعًا ودافع • على حاهي فض ماء المحيا
وحارب لي الزمان فانت مني • على لوك الحروب اشد لحيا
وفيتاني ظلال الانس فضلاً • فروصات الكرام لهن افيا
رأيتك كعبةً في كل نصل • فسقت لجانب الامداح هديا
بعثت قنيًّا لها معنى خفي • وما تخفى عليك جواب فتيا
فبادر بالجواب فانت اولى • بصدق القول اثباتًا ونفيا
ودم للناصر المنصور رمحًا • رديتيًّا وسيفًا مشرفيا
امام عن قريب صار يصبو • اليه كل قلب خلف صبيا
تجانبه النجوم الزهر حتى • اطاعت قوله أمرًا ونهيا

لحاول انه يغزو الدرادى • وسبيها من الافلاك سبيا
ترى الجوزاء من بعض الجوارى • وهذا الحكم جار فى الثريا
فكم من ذابح فى الجو لولى • مخافة بطشه قد راح جديا
وكم حمل به لولى ظباه .. • رماه القوس فى الظلماء رميا
وكم من عقرب دبت ليلسع • سقاها من لعاب الموت ريا
وكم دلو سقى فيها بطينا • من السرطان ما ان نال سقيا
كان الارض فى كفيه طرس • غدى ببنانه يطويه طيا
لقد قرت به عين المعالى • وكانت قبل ان تلقاه عميا
له حبش تفوق السيل مهما • تحد رجراجة منه وجريا
اذا ما انصب يوما من مكان • ترقيت الاعادى كل دهيا
لقد وافى على شرط الامانى • ومقترح التقى دينا ودنيا

وقال مجيبا على سيدى اسمعيل بن الحسين وقد ارسل للاضحيه الى الحور من شهارة سنه ١١

بسم الله الرحمن الرحيم • اما بعد ان تلقى هذه الورقة • ما فيها من
الادعية • وتخلى من جمع ما اشتملت عليه من صالح الادعية التهنيه •
وسفرغ كل الفراغ من الشكر والثنا والحمد • وتتلوا باعلى صوتها واذكر
فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد • فاقول انه وصل الكلم
الطيب والعمل الصالح • واجتمع لدي سعد السعود وسعد بلع وسعد
الذابح • وان بقيت من ذلك بقيه • فى بعض القدور والانيه والا
وعيه • فختم ان نفرق سعد السعود وغيره من السعودات بسعد
الاخبيه • ونخبى فى الحوض بعضا ونصرف بعضا • ونتلوا على من
امر بخلاف ذلك تالله تفتا تذكر يوسف حتى تكون حرضا • فحفظ
الله سيدى الصبا • ومولاى الذى ماجده يامن الربا • ومالكي

الذى

الذى لو عارضه الحيا • لنسب الى قلة الحيا • فلقد تركنى حفظه الله وحماه • اناجى
النسا المقربات للمائدة المجموعة بلحم الانعام بالحماه • على من لم يشكر اسمعيل
بن الحسين بالحماه يا حماه • وكيف لا وقد كاد لكثرة ما ارسل به الينا
من الهدى • نتناول من الملا الاعلى النعايم والحمل والجدى • حتى
لقد خشى ثور السما من الذابح • ولم ينفعه من سعد الذابح سعد الاخبيه
ولا النطح • ولم يغن عنه من التذكيه الاسد • ولم يمنع منه العقرب
الذى لا تقوى على وخز شوكها احد • ولله در اسمعيل بن الحسين • حين
ساق الينا منازل السما بكلتا اليدين • واطلق الذراع من الذابح
على بلع والبطين • ولو شا لاصطاد لنا الحوت • وجعل عنقود الثريا
من الفواكه والسنبله من القوت • وصير الدرارى دنانير ودراهم •
ولم يقنع بالحمل والثور والجدى والنعايم • ولا شك ولا ريب ان
اسمعيل قد فدى بذبح عظيم • ولذلك بعينه وجبت الاضحيه
كما ورد فى القران الكريم • لك الله قد جرت الكواكب اعبدا • الى الغاية القصوى بابن تزيد

انتهى ما قاله السيد الاديب الظريف
اللبيب اللطيف عماد الدين يحيى بن
ابرهيم بن جحاف رحمه الله من
الشعر الحكمى وسلوك الجميع
بعناية سيدى المولى صارم
الاسلام ابرهيم بن محمد
بن الحسن حفظه الله تعالى

يتلوه الحسنى المسمى غذا
الارواح ٩

٩

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر السيد يحيى بن ابرهيم جحاف الحسيني

حبيبي من عبير مخلوق وعنبر • ومن عود طيب الانفاس هندي
ومن كافور بينه مسك أذفر • سحيق قد مازجه ماورد وردي
وثغره من عقيق احمر وجوهر • ولحته وشم ازرق لازوردي
وريقه من عسل ابيض وسكر • نبات ذقته مع التقبل وجدي

بيت

ثناياه والقلاده والعصابه • تقاسمن اللالى بالسويه
فريد الدر فيها قد تشابه • فليس لذا على هذى مزيه
ويلحقها نظامي في الغرابه • لانه كالفصول اللولويه
لهذى جوهرى الحسن قربه • وقال نعم نعم قد صح عندي

بيت

ترى ياصاح من اي المعادن • تخير فاتني در الثنايا
اظنه غاص في بحر المحاسن • فعان لما اراد دون البرايا
ورب العرش كم لدمن خزاين • وكم له من خبايا في الروايا
فملكه يا ابن ودي ليس يحصر • فقل سبحان ربي يا ابن ودي

بيت

حبيبي صاغه الرحمن من نور • ومن لولو خلق ثغره ومرجان
حبيبي قد خلق من زهر ممطور • ومن روح صوره ربي وريحان
حبيبي صح لي انه من الحور • وانه قد شرد من عند رضوان
حبيبي للقمر والشمس أبصر • فقال ابصرت جاريتي وعبدي

بيت

غرامي من طرق قد صار شتى • فها انا لا افيق من التصابي
لهذى قاضي الاشواق أفتى • فكم أنشدت من فرط اكتيابي
ومر بي النسيم ورق حتى • كأني قد شكوت اليه مابي
فما أحلاه وقت الصبح اذامر • وان اذكى هبوبه نار وجدي

بيت

عذولي في الهوى العذري ماذا • عليك اذا استجبت هوى دعاني
افق فالعذل اذا ما طال أذا • وقد ظهرت تباشير التهاني
ورق الحو حتى قيل هذى • عتاب من يحيى والزماني
وعانقني المنا من غير منكر • والصق خده الوردي لخدي

بيت

تعلمت الحمايم من ولوعي • اذا أنا من فراقكم بكيت
وودت انها تحكي سجوعي • وتروي في الصبابه مارويت
واما مثل ماضمت ظلوعي • فاني ماسمعت ولا رايت
هوى غيلان عندي ليس يذكر • فقد حددت دموع العين خدي

بيت

اقول وقد احاط بي الغرام • وبات لهجتي يامر وينهى
الا ساجل دموعي يا غمام • فان ساجلتها قصرت عنها
وطارحني بشجوك يا حمام • فاشواقي تضيق الصدر منها
ومضمر صبوتي قد صار مظهر • وهذى في رضى المحبوب جهدي

بيت

بربك يا حمام الايك ودني • لما هيجت ما بينك وبيني
وقد طارحتني من دون صحبي • ببيت ماله نظير في الخافقين

اذاما قلبوا فی الحشر قلبي • رأوا بين الظلوع هوی حسيبٍ
فتی جان الغمار اغرازهر • كانتر فی الوغا عمرو بن معدی

بيت

عروس المجد امسی لجتليها • ويشهد ناظرم منها المحيّا
وراحته التی صار يشتهيها • ويهواها المعالي لا الحميّا
وماله فاكهم صار لحتنيها • سوی حبّات عنقود الثريا
وفی نهر السما اورد واصدر • وقال الماء ماء اني وحدي

بيت

فيا سرو الهدی لاترض الا • باكليل السما فاصعد اليها
تحلی به فنها انت اولی • وذاك العلق افضل مالديها
فخذه رضت بذاك الاخذ ام لا • فمثله مايهون الله عليها
وان شئت المقدم والمؤخر • ملكتهما وماتخفاك قصدی

بيت

تجاوز رتبة الجوزی وامدد • يديك الی النطاق ولا توقف
وفوق سريرها المشهور فاقعد • فمنها انت فی التحقيق اشرف
ومن هذی وهذی مالها بد • فمد اليهما يا ذا العلی الكف
وفی نهر المجرة زهر بنهر • كانتر فی البها شكری وحمدی

وقال الی السيد عماد الدين يحيی بن عبد الله البحراني

نسيم الصبا يا نسيم الصبا • اذا جزت الی حيله
فقل لمها الانسه والظبا • فلان يشتهی قبله
وان قلن لك مرحبا مرحبا • طلب مطلبه سهله
جبا له بما قد تمنا جبا • جبا فی سبيل الله

بيت

فقل هاتوها كماهی فقد • توسلت فار و ر ه
فهيهات انی الامس حسب • لها او اری صو ر ه
ولكن امكن فلان يد بيد • علی حال مستو ر ه
لأنی اذا جئت تلك الربا • او افيه علی غفله

بيت

لانی لديه القوی الامين • علی السر والنجوی
اروح بالسلام كل ساعة وحين • الی الغاية القصوی
وانی اليه بالكلام المبين • من الشادن الاحوی
وهو صاحبی من زمان الصبا • يراني من الجمله

بيت

الا ليت ما قد مضی لی يعود • هنالك ولو لحظه
وياليتني اسمع من سعود • والفضا ها لفظه
لمه بالقفا يا زمان لا تجود • الی كم ذه الغلظه
فلی قلب اذا قلت سلوا ابی • معه فی الهوی شغله

بيت

بقی من فؤاد الشجی شی قليل • اذاما نفحته كطاب
حفظته لسر الغزال الكحيل • عدل فی الهوی اوجار
فقلبی المشوق لم يكن له مثيل • اذا استودع الاسرار
وقد اصبح الان مثل الهبا • اطنه لمن قبله

بيت

الا فی اليمن شی سمی السرور • كثيرما اجتمعنا به

وكان كلّ ساعة علينا تدور • كؤوسه واكوابه
فكم من شفا فيه لما في الصدور • اذا تمت أشبابه
وحاد من رضابه غزال الخبا • بما يشفي الغلة

بيت

ومن كان لا يثبته معرفة • سمع هذه الأوصاف
فلله موصوف ما له صفة • سوى الجوهر الشفاف
مليح مار يطبق عقيق الشفة • على لؤلؤ الاصداف
تجول كل ساعة وحش في قبا • من النور في حلة

بيت

فمالي اليه في اللقا من شفيع • ولا لي اليه وصله
سوى من غدى للمكارم جميع • بكل الجهات قبله
لعمري لقد صار سامع مطيع • ليحيى بن عبد الله
سليل الرسول النبي المجتبى • ختام الرسل جملة

بيت

أرى طب عيسى عليه السلام • تحول الى يحيى
فكم قد انال العباد من سقام • عن الدين والدنيا
متى حل في المجد اعلى مقام • ونال مرتبة عليا
تربع على تختها واحتبى • وصار يحفظ الملة

بيت

لقد زاده الله في كل ما • يسر النفوس بسطه
واخشى عليه من نجوم السما • مع حسنها الغبطه
هنيئا لبنيكار داك الحما • فقد صار فيه نقطه

اراه وهو في حق تلك الربى • يلوح مثلما الشعلة

وقال رحمه الله تعالى

حبالك تقلبي وهو شي سير • حفر فا قبله مني
واذا اجتنبت الى قلب فانا استعير • فاياك ترجمني
وان شئت اريك ما جن الضمير • فدعني اريك دعني
وخذ في جميع يا قمر يا منير • لك الفضل تقبلني

بيت

فؤادي المشوق يا غزال يا مزود • من الحب في حالة
لانك فتنته سبعة عقود • وطوق يشبه الهالة
ومختم ذهب عين فوق النهود • ودملج وخلخالة
على كعب ميمون اقول حين يسير • تعال سر على جفني

بيت

سقى الله يا ظبي حين سرت الي • مكان عندنا وامكان
وقد سرت اليه من محلك دلا • دلا مشيه النشوان
وكان ذلك اليوم يوم السلا • ونجم السرور قد بان
وبدر الهنا والمنا مستنير • وانت الذي أعني

بيت

فما مشبه الظبي مقلة وجيد • متى تلتفت لفتته
وبدري المشوق المعنى العميد • وقد جيت اليه بغتته
وتغلت اليه يا عنيب البديد • من الحاسدين فلته
ومشى على الضم فوق السرير • لذاك القوام تثني

وقال رحمه الله

الشوق اعماني • يا فرة الاعيان
والبين اوطاني • مواطي الاشجان
فدمع اسحاني • من فرقتك الوان
اصحي يا وجاني • كالدر والمرجان

بيت

ابكي اذا غرد • طاير على الاشجار
واقول ان ردد • وباح بالاسرار
كانه مغبد • قد حرك الاوتار
هيجت اشجاني • يا طاير الاشجان

بيت

هيجت يا قمري • بصوتك المحزون
ما كان في صدري • من سري المكنون
حتى مضى دهري • وخاطري مفتون
هايم شجي عاني • لا يعرف السلوان

بيت

طري الف طيرك • يا قرة الناظر
ولا الف غيرك • غايب ولا حاظر
كثر كثر خيرك • من الوفا الوافر
وليس لي ثاني • يستوجب الاحسان

بيت

ما لذ لي بعدك • مشرب ولا مطعم
فقد ترك بعدك • جوانحي تضرم

واذكرستي عهدك • حبيبك الاحوم
وبدرك الغاني • وظبيك الفتان

بيت

تاخرت كتبك • ايا مر بل اشهر
ما انت في حبك • صادق كما تذكر
لو كنت في قلبك • وخاطرك اخطر
وكنت تهوى الحي • ما كان ما قد كان

بيت

قد صار مثل الال • حبك لمن يهواك
فيا سليل الال • ماذا الذي اغواك
قوامي العسال • وناظري الفتاك
وخدي القاني • ولحظي الفتان

بيت

فاكتب بما يشفي • فؤادي الحنان
فانه يطفي • لواعج الاشواق
وصمته وصفي • ووصف ما تشتاق
من وصف اعياني • وقدي الريان

بيت

محبتك دعوى • ما ان لها برهان
فان من تهوى • تقول يا فتان
يا جنة الماوى • للعاشق الفتان
انظر الى شاني • فما رقالي شان

سلوه جواب المحب

اهلاً على احماني • بل مقله الانسان
بنظم وا فاني • من ساحى الاعان
انى فاغنا لي • عن خله العقبان
ولغظه الهاني • عن ربه الاعيان

بيت

لما اتى جدد • وساوس التذكار
وغارني و الجذب • فى مهمه الاخطار
ولم تزل يصعب • نتائج التذكار
ماذا الذى اساني • عن تبرى الاوجان

بيت

والان يا بدري • يا درى المخزون
اقسمت بالفجر • من وجهك المكنون
والليل اذا يسرى • من شعرك الموصون
مالى سواك ثاني • من جمله الخلان

بيت

وهل حوى غيرك • جمالك الباهر
او قد رزق طيرك • فى تمنك الطاهر
ما نقتفى سيرك • بادى ولا حاظر
فاصح دانى • فى الحسن لك اخوان

بيت

عاتبت من ودك • عتاب الله جرم

فارفق

فارفق انا عبدك • بصبك المغرم
لديه ما عندك • من الهوى واعظم
من فرقتك عانى • مشاور الاشجان

بيت

لما وصل صبك • فراندك و الدر
فى قلب فى عتبك • وداك ما تكثر
ما كنت فى حبك • صادق كما تذكر
هذى الذى اشجانى • وهاج لى الاحزان

بيت

تعدك الميال • وطرفك الفتاك
وثغرك العسال • ودرك الضحاك
من ذا عليك اختال • وبالعتاب اقتاك
تعتبك اضنانى • والعالم الرحمن

بيت

اسهرت واطرفى • هيجت لى الاشواق
وذا الكتاب يكفى • عبيدك المشتاق
سامحه واعفى • لا احرقه احراق
فانت بالجانى • جدير بالغفران

بيت

وسعرك الاحوى • وقدك الريان
ما عشقتنى دعوى • ما ان لها برهان
فما عدى بهوى • ووادى الحسان
سواك يا عانى • ولو يكن ما كان

وقال رحمه الله تعالى

يا معهد الأنس ما حال الغزال الكحيل • بعدي نعهدي بخصر مثل جسمي نحيل

والان قد صح عندي ان طرفه عليل • يحجب سيف اصطبارك مثل جفنه كليل

توشيح فدارك القصاصا • اهواه فهو امردي • مها انثني رويك • تفعل

الا ادانى الرديني والحسام الصقيل • يكم بعسال قده واللحاظ من قتيل

بيت

لما حكى الغصن صارت مهجتي كالهزار • في الليل ترفرف على ذاك القوام والنهار

أدور من شبه الأدوار معه حيث دار • والامر في ذاك واضح ليس يحتاج دليل

توشيح يكمن لحق المحال • وصار ذاك الغزال • يجهل يكشف الحجاب • تفعل

في النوم طيفه كوصل قد عدى مستحيل • كريم وان كان بطبعه يالذاني بخيل

بيت

اراه نشوان من خمر الصبا لا العنب • فكلما اهتز قده هز قلبي الطرب

في غاية العدل لكنه لقلبي انتهب • بجور فديته فعذبه ليس له من عديل

توشيح رجعان الرقيب • نحون ويحيى الحبيب • رعى الغزال الربيب • تفعل

داك الذي لم يكن لدري الملاحة مثل • اظن في جنه الفردوس مثله قليل

بيت

يا أنس لمشوق قد ادرك جميع الفنون • شاقت معانيه الاسماع والنفوس والعيون

مبني على الضم والتحريك وقت السكون • مبني ومعرب ولحن يرتضيه الخليل

توشيح ينطق بنطق فصيح • في المهد بين مسيح • ولا اعول المسيح • تفعل

عيسى بن مريم مقدار النبوة جليل • وحسبي الله من ذلك ونعم الوكيل

بيت

سطق بما جل من أمر الصبابة ودق • اذا انتشح به شبيه النرجس وانتطف

ومال اليه بالجوارح كلها واعتنق • وادناه من الشوق كما أدنى بثينة جميل

توشيح تراه في حلة حين • يبتله للمحبين • كانما هو جنين • تفعل

رضيع بنا عنبه في الليل والضحى والأصيل • حماد ناطف مكلف يا لبق في والجليل

بيت

يهوى الحبيب هو في صدر منعم والاين • وفي البسار ولعنده قد عدى اليمين

تراه بما دان ابرهيم واسحق يدين • وله مقام طاب للمشتاق فيه المقيل

توشيح تراه براه الله بهم • صحيح وباره سقيم • ملاك الحكيم • تفعل

تحبس نبضه لندري هل صحيح ام عليل • فخفي فكم شيء منه بالتعديل ومنى الخليل

بيت

ترا الغزال يعنيك وهي فيه وافقه • تمسي وتصبح وتضحى أنسه الفه

ولم تكن من حبايل فوقها خابفه • وذاك عند الغزاله أمر هايل مهول

توشيح فانصت لهذا الكلام • فانزو للمرام • سوى سوى والسلام • تفعل

ورحمه الله على الحب النقي الاصيل • مان الدمع من الرقه كطبعه يسيل

وقال رحمه الله تعالى

يا حمامه سلام الله عليك يا حمامه • يا حمامه صباح الخير اقول والكرامه

كيف انتي وكيف الفكر كيف البشامه • لا عدمتكم جميع العافيه والسلامه

بيت

كيف حال الحزين من حال القفص كيف • هل يقع لك ولو عصه فيرى بها الطيف

ويصل ذا الى هذا على هيئة الضيف • لا يلام مستهام في النوم زار مستهامه

بيت

اين يا ساجعه ذاك الاليف المليح اين • اين بالله عليك بالله عليك قرة العين

ما لهذي الفعال في الفرقتين بفعل العين • خبري مستهام بينك وبينه زحامه

بيت

انتى منك يا ورقا فطعم وبضعه • لم يكن غير حفظ العهد لى قط صنعه
سحعك اروبه جمع مالان بعث منه سجع • كدت من سجعك المطرب أصنع مقامه

بيت

اصبرى اصبرى فالصبر فالو عباده • وانتظار الفرج من سالف الخلق عاده
عزدى كل حين فى ظل بان السعاده • وادخلى جنه الافراح واوى الاقامه

بيت

كم فرج قد حصل يا صاحبه بعد شده • وانتظاره ومن حلاك بالطوف عهده
عن قريب عن قريب تنجلى له كل عقبه • كم وكم لى على ما قلت لك من علامه

بيت

قد سمعنا ما قد قيل فى بشر واقمار • من قصص لم تزل تروى ولخبار واشعار
فايقدر ابقه مثل النسيم وقت الاسحار • لو لها جسم كالاجسام كانت مدامه

وقال رحمه الله تعالى

صاحب العقد المنظم • تنسم • واذا اللولو سوى
عقب المنظوم تعلم • من الفم • هكذى المسواك روى
والجواب والله اعلم • واحكم • عن سواك اهل الهوى
ان در الثغر اعظم • واكرم • ولداء الشوق دوى
توشيح هكذى المسواك قرر • وهو باللولو اخبر • وتاملجين يغفر

بيت

التوشيح
معه يا اهل الحقيقه • طريقه • واصحه مثل البدور
قد جرت فيها رحيقه • دقيقه • تكسبى القلب السرور
وجه من اهواه حديقه • انيقه • جمعت خير الزهور
يا بروحى در مبسم • منظم • فان به طبى اللوى
توشيح ونظامى ليس يقص • يا حبيبى عن رتبه البدر • وفت ما اسكو وانكر

بيت

ساح حمدى لك وشكرى • وذكرى • وثناى دون الرفاق
ليت شعرى ليت شعرى • اسعرى • رق لك حسنه وراق
دمع عينى فوق صدرى • ولحزى • كل ساعه فى شباق
كم مزجت الدمع بالدم • من الفم • آه من حوب النوى

وقال

انتى يا ناس فاقد • لواجد • من هنا لى افقده
قد لبس ثغنبى قلايد • وفايد • مثلما كنت اعهده
ثبت شاكر للحداود • وحامد • حين ما حلت يده
صار على نقش السواعد • مساعد • فلذى الله اسعده

بيت

لله فداه الروح مبسم • منظم • ما وقع لى الثمه
قد رايت الظبى الاحور • مرقم • من لولو ارقمه
رقمه والله اعلم • واحكم • الذى نظم نمه
من برد ذايب وجامد • وبارد • قد حلى لى موارده

بيت

قد حكى لما تثنى • وغنا • غصن يسجع فيه حمام
عن الحبيب مصنا • معنى • قد جفى جفنى المنام
قد طلا بشرى وتمنى • لحنا • نلثمه وقت السلام
مد كى من الوسايد • ورافد • ليت من هو مسنده

بيت

قد رمانى الظبى الاكحل • بسهمين • من لحاظه صايبين

بيت

لست ادري كيف أعمل • لحنين • ناهبين لي أمرين
لحل الاعلى والاسفل • ميلين • كلّ واحد مرّتين
صرت له شاكر وحامد • مساعب • لا اخالف مقصده

وقال

نعم نعم كف الغزال الربيب • خضيب فدت نفسي خضيبه
الى الرضى يدعو الغريب والبعيد • من ذاك منهم لا يجيبه
دعا اهل الشوق فمن كان يحب • والا فان السوف يجيبه
كف المليح في العمل شانه عجيب • اما تراه شائق حبيبه

بيت

احب اجب يا قلب داعي الخطاب • وانهض وقل سمعًا وطاعه
عسى عسى يظفر برشف الرضاب • فان لك فيه بروء ساعه
وذا سؤال مني ولحناح جواب • مما تقولوا يا جماعه
ما بال من اهواه صار الرقيب • واكبر الاعدا رقيبه

بيت

اهى من الظبي الربيب الكحيل • فقد سبا قلبي كحيله
لينه نزلي من وادي قليل • ان الفواد ينفع قليله
لاكثر الاشيا يوجد بديل • والروح ما يوجد بديله
كم من مريض في الناس لحاح طبيب • والصب محبوبه طبيبه

بيت

وجود مثلك في المها والظبا • وفي الغواني غير ممكن
متى ترى عيني غزال الخبا • محسّن الى المشتاق محسن
ذاك الذي لي من زمان الصبا • أسرّ اشواقه وأعلن

فان يكن لي في وصاله نصيب • فعن قريب يا لي نصيبه

وقال

خذ الروح يا حبيب ولعدر • فروحي شي يسير
ما مثلك عليه يكثر • قليل كان او كثير
محلك ها هنا وانظر • الى ماذا أشير
نعم ان شئت او فاخطر • فانك في الضمير

بيت

خاتم من عقيق احمر • صغير ام مبتسمك
وهذي كاس من جوهر • منظم ام فمك
فسواك الاراك اخبر • بانه يلثمك
وانه بالعقيق والدر • على زعمه خبير

بيت

وذاك ما قد ثبت عندي • ولا قد صح لي
ونصه لم يكن تجدى • فما هو شي جلي
ولكن قد ملك ودي • هو السيد علي
فيني العهد او يذكر • اخو البدر المنير

بيت

كفاني باحمال البين • مدى الايام هواك
فدع عنك الظبا العين • فما اهوى سواك
ولا تذكر بابيرين • ولا وادي الاراك
وخذ من هدم الاسطر • مراعاة النظير

بيت

رأت النار والجنه • لخدّيك بأحداً
وكم شاهدت من فتنه • ولست هكذى
ولم انظر سوى جنه • حوت هذى وذا
بلوح من فوقها مُشقر • من الريحان نظير

بيت

لِمَه يا سامري الذات • تقول لى لامساس
فطر لى مثل جسمك بات • معاميل بِلنُعاس
انبيت فى هذه الابيات • بنوع الاقتباس
ونوع الاقتباس يَعْسُر • على الغير لو نظر

وقال رحمه الله تعالى

كيف بروحى المشوق أصنع • وقت مالاح برقصنعا
ان حبل النوى تقطع • لحسام الوميض قطعا

بيت

قطعه صارمه صغيره • وانا البصره صغيره
صارت القطعه الكبيره • منه فى القدر كالشعيره

بيت

مانزا بالحمد من راشب • ذلك الجبل كيف اصبح
واسمع هذه الغوا ايب • وابتهج بالوصال وافرح

بيت

لست من عاتق السّعاده • وبنى قدها على الضم
ورائ فوقها قلاده • مثلما ثغرها المنتظم

بيت

وانفز

وابصر للسعد وهو داخل • بكؤوس الهنا وخارج
كلّ ساعه وحين جامل • بوقت طهره لنا حوايج

وَقال

لِمَه مازد رايت صوره • لكم هذى الزمان ياناس
مرادى اجمل الجوره • على عينى اليمين والراس

بيت

علامه ذا الجفا علامه • وانتم خيره الاحبه
الا عودوا على السلامه • الى الفرخلت وصحبه

بيت

ابيت من حبكم اعنى • ودمع المقلتين تجرى
بجبتين تصلحان منى • فان الشعر غير شعرى

بيت

الا ياليت دار الاحباب • قريب من دارنا شويه
تكون الباب مقابل الباب • يردون السلام عليه

بيت

فبالله اقرو الموده • ومريم واتركوا البراءه
وهذى الامر صار عمده • اذا انتم تحسنون القراءه

تمت

وقال رحمه الله على لسان امراة الى اخرى على جهة العتاب

ياغزال مازاد البنا • جاء من عندك سلام

او يكون احد علينا • ذا الزمان زور كلام

بيت

واذا زيد بن صالح • قد تسرى حاديه
كان ذلك عدد واضح • في الدموع الجاريه

بيت

والعدواه والبغاضه • لجميع الانبيا
ما عليك فيها عضاضه • سرت بالطيب والنقا

بيت

كيف أنق كيف انتى • اطلع الله كل سار
أنت ذى الايام قلتى • نصر الله الجوار

بيت

اي حين لتسى سعاده • راقده فى المنظره
راسها فوق الوساده • والرجل فوق المره

بيت

عاد لي عندك بقهوه • ون ببب اخضر ولون
فلنا فى كل خطوه • أجر عند الله وفون

بيت

وبحجر مثل المخده • نرزم القلب الرقيق
ذاك من شرط المود ده • فالصديق يرعى الصديق

بيت

لانظن الندر بنفع • يا امر الاظلاف والقرون
عن قريب تنزل وتطلع • وتميس مثل الغصون

وقال رحمه الله خاطب صاحبا الركان يهوى مليح من الجامع

لو ابصرت

لو ابصرت بدر السما • فى الجامع تطوف بالنجوم
ايقنت انه قد رما • شيطانك خصوص لا عموم

بيت

فاحذر لا يصيبك شهاب • ثاقب يا قليل الصواب
او انك تذوق العذاب • من دون الثنايا العذاب

بيت

منها ما بزل العما • من عينيك ومنها رجوم
قد اضحى بشرفي الحمى • فى نفر المجره يعوم

بيت

شبهته خلال الصفوف • بالبدر المنير فى التمام
وافى بالكواكب يطوف • كي يطرد جيوش الظلام

بيت

او بالمشترى امسكت • عنقود الثريا بيده
فالافلاك نطق ام سكت • فى كل الامور تسعده

بيت

افديه من مهفهف رشيق • طرز قامته باللال
قلبي من عويز رشيق • آه كم اودعت من نبال

بيت

ما بات بالمصابيح خبير • الا والشفا فى فمه
هيهات ما الوجيه لرنظير • هذى كل شى يعلمه

بيت

علم السحر اهون عليه • من دمع المعنى العميب

ما هاروت وماروت لديه • الا من صغار العبيد

وقال رحمه الله في جارية اسمها غزال اراد شراها فاخذها فتلد غيره

يا سائلي عن مهجتي الشجيه • ماذا بها الشوق قد فعل
عاد كان معي منها ربع وقيه • محفوظ في هدى المحل
والان بقي من هذه البقيه • مثقال ذره او اقل
قسمتها في الحي بالسويه • بين الحاجب والمقل

بيت

تركتها بين الطلوع لمن غاب • من الاحبه او حضر
لانها صارت لعهد الاحباب • رعاهم البادي مقر
لم لا وهم للنيرات اتراب • الشمس اعني والقمر
لهم مراتب في النفوس منيره • ما احد اليها قد وصل

بيت

يا صاح لي فيما شربت شعر • بالخاطر اشعع والجوار
قد اشتريت يا صاح كل قطعه • مما شربت اربع مرار
لكم وكم دمعه لحث دمعه • تسيل في الليل والنهار
غضبني روضات نرجسيه • اعقل مثلك من عقل

بيت

المهجه الحرا لذاك اهلا • فالحب ان نالت مجال
ما كنت لولاها اصف غزاله • ولا اصف يا صاح غزال
فمن تامل هذه المقاله • تامل السحر الحلال
عندي فضول في الحرلوبيه • يا حبذا ابسط الالال

وقال رحمه الله ايضا

انعلی

افعلي العود يا فلانه • في يمينك وفي شمالك
وانزلي هذه البنانه • واطلعي الثانيه كذلك
وتعني بدان دانه • وافعلي ما خطر ببالك
وامانه عليك امانه • زيني بالجميل جمالك

بيت

قد رأيناك حين قمتي • ترقصي خيره النسا الكل
تتركي كلما رقصتي • كم يطلع وكم ينزل
انت شادن كحيل وانتي • غصن بانه وانت بلبل
ناح من فوق غصن بانه • وفعل بالقلوب فعالك

بيت

قلت جنه وقد سكنتي • في الفواد المشوق جنه
كل ساعه وحين وانتي • امنه فيه مطمئنه
ما فعلي فيه ما اردتي • انت نعمه وانت منه
قد ملكتيه يا فلانه • فاصنعي ما يليق بجمالك

بيت

واعلمي ان فيه غرفه • رائقه اسمها السويدا
وهي تحفه واي تحفه • ليس تصلح لغيرك ابدا
فادخليها بغير كلفه • وافتحي بابها رويدا
ان في مهجتي خزانه • مثلها ما خطر ببالك

وقال

اقبل الروح منك والريحان • يا خضيب البنان
وهما يا سوبحر الاجفان • شان اهل الجنان

فالخلاص يا مليح من رضوان • فى الخروج كيف كان
فهوى الباب دايم الازمان • بالعصى الخيزران

بيت

صار باقى هناك لمنع الكل • المره و الرجل
ليس تخرج أحد ولا يدخل • بالكتب والرسل
قد رحظر نراه لا يعقل • جلت او لم تحل
كيف اطلبت للخروج يافتان • الله المستعان

بيت

ليت يا خو الغزال لو انويت • باللقا ليت ليت
انت من لو عنى الذى لجيبت • كل ما كان مبيت
يا شقيق الجبوع قد اهديت • نهكتك لو درببت
فى المصر المطرز الكتان • شعل بندر عمان

وقال رحمه الله الى الفقير حسين صالح وهو على اسراق بعد من قبل بالحج وقد طلب افطع

صرت بالمدح والثنا أعلن • كل ساعه و حين
للحسين بن صالح المحسن • القوى الامين
الذى ان سالته الاقطن • لم يكن به طنين
ذاك وغيره من الامور ممكن • لو طلبته مبين

بيت

فمتى ما

فمتى يأتى الرسول حاملا • فوق طرمه فديح
والعرق فوق جبهته سايل • و الكور قد نفح
غير انى لذا وذا قابل • فهو رايه فرح
حبذا اشم ابطه المنتن • والعرق فى الجبن

وقال على لسان بعض اصدقايه وهو محبوس ببندر المخا وارسلها اليهم موجود

مسا الخير يا حمامه • انا مثلك احب الغصون
مسا الخير و الكرامه • تقولي ما الذى عاد يكون
تقولي لى علامه • جعل لى الجس من لا يخون
فقد مل الاقامه • هنالك والاحادث شجون

بيت

انا قد جيت قاصد • تعيرينى جناحك اطير
اطير به يوم واحد • فانى لا اطيق المسير
فقد اصبحت فاقد • للاحباب الصغير والكبير
ونفسى مستهامه • ودمع العين مثل العيون

بيت

انا قد جيت بنفسى • اليك أسالك عارة جناح
ازور به أهل أنسى • ففى ذاك ما علينا جناح
ابيت من طول حبسى • أفكر فى المسا و الصباح
ودمعى كالغمامه • على الخدين منى هتون

بيت

حمام البان غنى • لمعناك الرخيم الشجى
وقل للأهل أنى • الى الله الكريم ملتجى
فما قد ساء ظنى • فانى للفرج مرتجى
وكم لى من علامه • تحقق فى الهى الظنون

بيت

حسى كيف حالك • فانى صرت مشفق عليك

فلا تخطر ببالك • باني غير مشتاق اليك
انا بالله اسالك • تضعف حالك وحال من لديك
اذا انتم في سلامه • فهذا الامر عندي يهون

بيت

الا يا ليت شعرى • متى أخطر بتلك الربوع
فانه ضاق صدرى • من الاسواق وطول الولوع
فما يجدي وحيدي • وشمسي هل لوجهك طلوع
وتسقيني مدامه • من الثغر النظيم المصون

وقال رحمه الله الى سيدى اسحق بن المهدى

حسبى فى الجمال ايه • على مر الزمان تتلى
تجاوز فى البها النهايه • فلا اسلوا هواه اصلا
على ثغره ارتد ولايه • فمثلى للثعوب يولى
سابذل فى اللقى العنايه • واهلا بالهوى وسهلا

بيت

بحبه منتظر لوعده • عسى ليل يصح او يوم
شحى لا تاخذه لبعده • سنه طول الزمان ولا نوم
الا ليته يفى بوعده • ولا يسمع للائمه لوم
فكم له فى الجفا جنايه • بعين تسبى العقول كحلا

بيت

فصول البرق لؤلؤيه • فلا حظها متى تالق
وقل يا بارق الثنيه • ترفق بالشجى ترفق
بغى من مهجتى بغيته • بسيره بالهباء تلحق

وفيما

وفيما قد جرى كفايه • فهل يكفيك ذاك ام لا

بيت

ارى طبع الزمان قد راق • ليحيى واعتدل مزاجه
فلا تتعب بفعل ترياق • فاسحق قد عرف علاجه
اذا ما اعوج قلت اسحق • فانه يصلح اعوجاجه
تحاكى به هاك حكايه • واياك ان تسل نصلا

بيت

ليهنك فى القراب نصله • فله فى كل صدر هيبه
فوالله ما اظن مثله • ابو مسلم ولا قتيبه
لذاك قد سار حسن فعله • الى ام القرا وطيبه
فكم له فى العدى نكايه • احلته المقام الاعلى

وقال

بيت

الهوى يجذب • خذ امان يا قلب من هواك
والمليح اشعب • بالوصل غيرك وارتضى سواك
قد تعمد الصب • فلا تجب داعيه ان دعاك

بيت

ما وجدت حيله • احتال على اخو الشمس والقمر
حيلتى قليله • اقصى احتيالى الدمع والسهر
والامور جميله • ومن صبر فى عشقته قدر

بيت

يا لها قضيه • من غيرها ما عشت لا اخاف
كيف ارى زكيه • وقد دنى من زهرها القطاف

قد نوبت نبته • موكبي ان اهجر الزفاف

بيت

كيف ترا المزاهر • عيني وتسمع اذني الغنا
كيف ارى الجاذر • تطوف بها قامات كالقنا
مثلما الجاذر • وما مني قلبي سوى مني

بيت

صفوة الاكارم • ما اعرفك بالصد والقنص
ما رايت عالم • مثلك مما اجد فدا ونقص
للامور مواسم • فيها اللبيب يستنهز الفرص

بيت

قد حويت دميه • محرابها زاهي بها منير
بل قنصت ظبيه • ما ان لها في شكلها نظير
ما بداك من بيه • ولا ينبيك مثلما الخبير

وقال

ان كنت اصبحت طبيبا مليح مسترح • فبسمك قد نضى طب عيسى المسيح
والخمر وخده على ما قيل شربه برح • وليس له عند ريقك طعم وهو الصحيح

بيت

وحق راسك كما راسك عليا عزيز • لانت في حرز من قلبي المعنا حريز
وكل من قال تخلع قلت لا استجير • فقد تملك فوادي حب هذا المليح

بيت

قلبي المعنى الى لقياك اطال الحنين • وله مقيم فيه على راي الصبابه سنين
وقد حلف لا تاخر عن جلاله مبين • ما احسن القول اذا ما كان بين صريح

بيت

نعم نعم في التصابي يا عذولي نعم • بيرني من حبيبي مثل هذي القسم
والله ما ارضاه يشتي من فوادي قدم • قد خاب في الحب من سمع كلام النصيح

بيت

بالله عليك خبرني يا نسيم الصبا • هذي الذي فاح طيبك نشر ظبي الخبا
ام انما المسك ينشي في بطون الظبا • قد صرت من طيب عرفك انشق كل ريح

بيت

وجد وة الشوق بين سارى النسيم نشتغل • لكن من كان مراجد في الهوى معتدل
وكان عاشق مفارق باكي العين غزل • نسي ويصبح بروحه في التصابي سميح

بيت

يا معهد الانس في صنعا سقتك الدموع • ان لم تودي الفوادي حق تلك الربوع
فقد قضى لي الى تلك الربى بالرجوع • طير المسره واضحى بالبشاره يصيح

بيت

حيا الحيا عهد اهلي في مغاني ازال • واصبح الشعب شامل للنسا والرجال
والحمد لله مع هذي على كل حال • يا ايها الدهر مالك بالتلاقي شحيح

بيت

فلي هنالك احبة ما تناسوا الوداد • قد صح منهم على طول النوى الاعتقاد
ان غرد الطير قالوا كيف حال العباد • يحيى وهل يشتق بوجد نشاله وسطيح

بيت

ان بات بالسهد جفن العين مني كحيل • وبان بيني وبين النار حبين القبيل
اصبحت مما الاقي كالنسيم العليل • فكم وكم من مهامد قد تعرض فسيح

بيت

يا ليت يا ليت ابرهم يدرى بما • بلقاه قلبى وعينى فيه من نار ومَا
ولم يكن قد سبانى جب ذات اللمَا • ولا القوام المهفهف والمحيا الصبيح

بيت

لكن نفى النوم عن عينى ما قد بلغ • بعد البعاد ان شطان الغوايه نزغ
بينى وبينه وانا من ودادى فرغ • يا ليت يا ليت سطان الغوايه ذبيح

بيت

وصادم الدس ماله فى المحاسن شبيه • مان اليردى احادث الوفى عن ابيه
ووقت ما جاد شعره اصبح ابن النبيه • فكل واجب من الشخص منطوق فصيح

بيت

وافت عقود اللالى الفايقه من لديه • ما اسهل النظم والنثر العربيين عليه
ارى المحاسن على انواعها فى يديه • قد علمتنى صفاته كيف صوغ المديح

وقال

الى الفتى الاكمل الارشد • سليل احمد خيرة الانام
اعنى الصفى الاكرم الامجد • الاوحد السامى الوفى الهمام
شبعى آل المصطفى عن يد • عليه صلوة الله والسلام
ولا برح فى خير لا ينفد • وعافيه ما اورق الشام

بيت

وبعد حمد الله والثناء • والشكر فانا فى نعيم مقيم
ما شئت من زهر المنادنى • منى شبيه اللولو النظيم
ان عن لى اجتنى بنانى طيب الجنا • كاننى فى جنة النعيم
ان عن لى مقصد مددت يدى • من غير ان احتاج الى القيام

بيت

جين

حيث السما والارض فى الاشراق • والحسن والبهجه سوى سوى
وحيث تحلو الحب للمشتاق • واللهو والتبريح والهوى
لكل واحد من ذوى الاشواق • على اختلاف الحال ما نوى
من كان له منهم هناك مقصد • من اللقا نال غاية المرام

بيت

ما لى شجن غايب ولا حاظر • فى هذه المده سوى الفقيه
اخف خلق الله على الخاطر • ولم يكن له فى الانام شبيه
اديب اريب ناظم لبيب ناثر • فبارك الله العظيم فيه
فان مثله لم يكن يوجد • من ذا الذى يحكيه من الانام

بيت

وان سال عنى وعن حالى • فان حالى الان خير حال
لا تخطر الدنيا على بالى • ولا تمر الحرص لى ببال
ولا انا قاضى ولا والى • ولا من اهل الخيل والبغال
لكننى فى خير ما لد جد • فالحمد للخالق على الدوام

وقال الى احد روحات ابيه وقد قالت صنوه محمد ولم تقابله او تهاديه

يا خالتى دره عليك السلام • ورحمة الله ما بقينا
قابلتى العزى بغير احتشام • واجنا كذلك قابلينا
هذا جلال عندكم وهدى ام • ماذا رأيتى فى اخينا
برأس سيدى يدخير الانام • استعملى الانصاف فينا

بيت

يا دولتاه يا باشتاه من اخى • سليل ابرهيم محمد
احاط بمبراثى الذى من ابى • واستخلصه والعين تشهد

وصرت مما خلفه احتبي • مدامعي تجري على الخد
يا خالتي درع تزيد القسام • لما ورثناه من ابينا

بيت

وهي الحيؤلم والعز ابدوما • اجلد البادي وجرم
فقابلينا كلنا مثلما • قابلني الضيف المكرم
والا فوالله الذي في السما • والارض ما يسكن لنافم
فلم نكن يغشى علينا الكلام • وان تريدي جر بينا

وقال رحمه الله في جارية حسنا اقول

يا ناس ظبي الافق • فاق الغزال الكحيل
كالبدر في الصف او • كالشمس وقت الاصيل
كل الملاح ما راو ا • له في الملاح مثيل
ماذا على الحسن لوا • ابقى لغيره قليل

بيت

حسنها اوصت اليه • وملكها الستبع
قلوبنا في يديه • لما نقول مسعدع
غدى يوادي لبيه • من حمله الافيدع
فالحاسدين قد غدوا • في قال من اجله وقيل

بيت

ليه لمه يا مليح • نقضت تلك العهود
وانا اعشقك من صحيح • فدنت تلك الحدود
او اعتمدت القبيح • لاجل ترضي الحسود
لست الاعادي سعوا • ما بيننا بالحميل

بيت

الخبر

الخير ابقى وان • علمه طال الزمان
واصل ولا تخش من • فلان او من فلان
وقف لديه مطمئن • والعاشقين في امان
وظل ان هم نووا • جبر الخواطر طليل

وقال رحمه الله الى صنوه الحسن بن ابرهيم بن محمد بن العابدين
يسأله عن حال ولده الحسن بن يحيى بن ابرهيم ببندر بينه صنعا

سيدي الولد • السيد السامي الهمام الامجد
الذي اقتعد • من ذروة العليا خير مقعد
والذي ورد • نهر المجرة وهو ليس يورد
والذي وجد • كنز المحاسن وهو ليس يوجد

بيت

كيف يا حسن • حسن ربيع القلب قرة العين
اين انت اين • عما الافي من تذكره اين
فامد اليد بين • مع عسى الرحمن يقطع البين
فهو قد وعد • باليسر بعد العسر فامدد اليد

بيت

هات عن حسن • حدث مسلسل يا حسين معنعن
ما لقيت من • الكتب معه باسمه كنا معنون
صرت في اليمن • غريب وقد خاب في اجتنى الظن
هل بقي احب • بمن تلك الارض كنت اعهد

بيت

لا اذم هم • فالحسن والاحسان شاع عنهم

لَا الُومُهُم • منى الجفا قد كان ليس منهم
غير اتَّهم • ذا الوقت خانونى ولم اخنهم
و الزمان عرد • ابضا وجاون سيف غدره الجب

ـــبـــ

مَعْهَد اللقا • ماذا من الاشواق اليك القى
أستجاب رقّ • دَمْعُه ودمع العين ليس يرقى
كيف الاصبقا • وكيف حمامه فى رباك ورقا
طال ماسجب • من تحتها غصن الاراك الاملَب

ـــبـــ

يانسيم تعال • كن مُرّ فى الاشجار نجي والاصال
واستمع مقال • لولى البياضه تشكر لقد سال
هاك وَاشمال • ما قال لك سيد الملاح ماقال
الذى رقد • على سرير من حفونه ومبّد

ـــبـــ

ياحمام ليت • من له جناح مثلك يطير الى البيت
كان اقول كيت • وكيت لمن اهواه فى ازاكيت
وانت مابكيت • فى البان لكنك لعينى ابكيت
كم وكم صعد • الفك معك فوق الأراك وغرد

وقال رحمه الله عند ماخرج هو سيدى على بن المتوكل حرسه من مدينه اب

يافلانه • كم نى اذكرينا أمانه • فى كل حين
أنت بانه • عنّا وانتى حمانه • فوق الجبين

ـــبيـــ

بعد

بعد يومين • يامنيتى بصدق البين • فما يقول
يوم الاثنين • نسير ياقرة العين • بلا عقول

ـــبـــ

زودينا • قبله ولا تتركينا • مد بك بين
واسالينا • يوم النوى ما لقينا • من الانين

ـــبـــ

من هنالي • اسير بعد الجمالي • روحى فداه
ليس حالى • من النوى غير حالى • آه بعد آه

ـــبـــ

حين يسمع • نوبه وطاسه ومرفع • ونفر ران
ليس ينفع • فى ذلك الوقت مدمع • ولا لسان

ـــبـــ

والحبيبه • منّا بعيده قريبه • تبدى العفاف
هى اديبه • وهى لصوتى مجيبه • لكن تخاف

ـــبـــ

والمدينه • على الجمالى حزينه • طول المدى
كل زينه • وكل دره ثمينه • راحت سدا

وقال وقد اقترح عليه سيدى على المحسن الهدى قصيده على لغة الحبوش

ألا اظنى الحبش فى الجلا ايه من الأى • الا اظنى الحبش ما سمع فى الحب دعواى
الا اظنى الحبش ما فهم لفظى ومعناى • نغانه ما يقول اى من هنى الكلام واى

ـــبيـــ

عسى انه تقول لى الحبل المقلتين نا • ويغزلى بعين ناعسه كحلا وسنا

ولم لا امنحه محض ودي وهو محسن • فكم من مؤمن به من العالم ومؤمن
جميع من في السما عرفه الانس والجن • ومن هدى من الناس بيكر صبح دعواي

ـــ

وقد عدنا الى حالنا والعود احمد • وطير الانس غنا على غصنه وغرد
بهذى اليد اخذ غصن الاخضر ذي بريق • والكثر ما تغنا بافعالي واسماي

بيت

الا يا لايمي في هوى المحبوب زنبل • واياك ان تكون في امور الحب تعجل
فلا تنطق والا دريت بك كيف اعمل • فحسن سيدي ما لكي دايم ومولاي

وقال

في سجع الحمام معنى • مفرد يعرفه فؤادي
كم وافق وقد تغنى • في غصن الاراك مرادي

ـــ

بي وللحمام علاقه • سل عني الغصون وعنها
لكن ادمعي المراقه • خالي السلو منها

ـــ

لا يعرف من الصبابه • الا الاسم لا المسمى
ما له في سواه اصابه • يرمي لا يصيب مرمى

ـــ

ان بثه وطول حزنه • من بثي وطول حزني
قد اصحى السلو فنه • والشوق الشديد فني

ـــ

شمله مجتمع وشملي • مشتوت لحت كل كوكب

فلي في ذا الكلام ان سمعته الومعنا • مليح مطرب لذيذ لم تزل تهواه اذناي

ـــ

ولكن لا تلوموا احبيبي فهو تناش • وما له شغل غير التخضاب والسقاش
وبالعود التبخار وبالورد الترشراش • ومن عاده صغير ما معه تدبير ولا راي

ـــ

تمط فوق كرسي الجلا بالله تمط • ودرج صوتك عن عنق في الحسن افرط
بيع شعره عقود بينها لبه ومربط • ذهب عني ما رايت له شبيه في الحسن عيناي

ـــ

كانك يا رشيق القوام في الحلل مبزت • بك العين التي لم تزل تهواك قرت
صفاتك يا مليح كلها سرت وبرت • وقربي مثل بعدي وبري مثل جفاي

ـــ

اراك يا منيتي في جبين الحسن نقشه • وان كان قد جرت بيننا في الوقت وحشه
فذاك فعل الرقيب ملعون رشه • بلعنه امر ديني جميع نصلح ودنياي

ـــ

فلا تسمع كلامه فهو عندي كغو نوه • ولكن قل ان امرتك بلعن الكلب يعوه
واياك ان تقول يا كحيل العين وبوه • فهو من اكبر اعداك يا روحي واعداي

ـــ

وبالله لا تسلم عليه ان جا تسلم • وان زاد في الكلام او نقص فاحذر تكلم
وان قال لك لمه ما لحى تشرب وتطعم • فقل اشم وحقق فعندي فيك دعواي

ـــ

حبيبي لا تكن تسمع الاقوال فينا • ومن الح بشي قلت رح لك يا اخينا
فيجيني ورد خدي هنالك مربيا • انا له باريا كل ساعه وهو قبلتاي

ويخلا

لو كان في الغرام مثلي • ما كنت كف مخضب

بيت

هل طر الهوى المطوق • مسكين طيب المذاق

بان الصبر ان تحقق • ما ان لم عليه طاقه

بيت

حسن الصبر ليس جاهل • يوم البين تخطوفه

غصنه بالحمام أهل • من لحنه نوح وطوقه

بيت

ما له قد عرته رقه • في النوح مفرطه شديد

كيف لو بتلى بفرقه • او شقة بكو بعيد

بيت

او بينه وبين فكره • هذا البعد والتباين

او يتلوا عليه دهره • مثلي سورة التغابن

بيت

الى قد وضعت كفي • في كف الزمان رهبه

صاحته برغم أنفي • والله ما خضعت رغبه

بيت

يا دهر اتتب فالحب • اهدى العالمين طريقه

حتام الحجار مني • وحدي تجعله حقيقه

بيت

الطرب يا زمان يسره • كي تلقني سواي وتمنه

دعني استقل مره • لا تجعل جفاي سنه

وقال يرثي

وقال يرثي جارية للحسين بن زيد وهي ام اولاده واسمها غزال

احمى حسين بن زيد اصبر • عواقب الصبر محموده

ان يقبل الدهر او يدبر • فرحمة الله موجوده

ابشر بنيل الثواب ابشر • لله الطاف معهوده

مالك لذي الحال تستنكر • ما ابواب ذي العرش مسدوده

بيت

مدامع العين شانه • والله نعس العيون الين

ما الطير يسجع على البان • الا فؤاد الحسين مسكين

اعاره الدهر ريحانه • مده وقال رد هاذا الحين

وما على اخذها يقدر • وعارة الغير مردوده

بيت

استودعي يا غزال مريم • واختها فاطمه مولاك

يا الله رب العباد يرحم • يا ميتي في الثرى ماواك

لقد من جنا الدموع بالدم • والله والله ما انساك

يا ارحم الراحمين اغفر • فالمغفره منك مقصوده

بيت

الله يعظم لنا فيها • جميعنا يا حسين الاجر

هيهات يا الله نبكيها • بدمع هتان مثل القطر

دمع الغمام لنا يكفيها • وابكي معي فوق هذي القبر

فما يليق بعد طول البر • نعتها وهي ملحوده

وقال الى بعض اخوانه مداعبا

اصبح القلب يا حسن مشغوف • بالحرج والتشوف

وكبيبات من طلي مَغلوف • بثلاثة حروف
فابلع الشيخ هادى المعروف • من سلامى الوف
فهو مان ال بالجميل موصوف • والوفا للصوف

ســ

لا ابرح لكنه المليح مقوش • سديع النقوش
لم لا زال ساعته مرسوش • بالمحاس رشوش
وبقى فتنه البنات الغوش • العرب والجبوش
ما انا من جميله المالوف • مثل غيرى نكوف

ســ

خل عنك الغزال الكحلا • ترتعى في الفلا
ان دنت منك تبتغي الوصلا • قل لها انف .. لا
رؤيته الصوف في الوسط اخلا • من عروس تجتلا
ما احسن الظرف منه والمظروف • وانا به اطوف

وقال

البارق صادق • فيما روى عن اهل بارق
من معنى فايق • رايق موافق لي مطابق
كم امسى ناطق • لسان حاله بالحقايق
لكنه عاشق • مثلي وهذى غير لايق

ســ

ما باله قد صار • لهوى الشموس مثلي والاقمار
والعاشق يغتار • النار قد قالوا ولا العار
مان العرق البار • يلوح في الاصال والابكار

ما امسى

ما امسى خافف • الا وهو عاشق مفارق

ســ

دائر البدر تمه • ما احفيت من سرى كلمه
الخي في رتمه • باقى وحى الله رتمه
الغيم كالخيمه • باكي العيون مسكين رحمه
كم ببرح دافق • يدور بها مثل المناطق

ســ

قد صار كالاحجال • حول الاراك والطلح والضال
والغصن الميال • لبيس في الاوراق والخال
قد صف الافلال • على جبين مخلوق كما قال
سبحان الخالق • فقد تنوع في الخلايق

ســ

يا ذات الاطواق • على عنق قد فاق الاعناق
محلك فوق الساق • اقام حرب الشوق على ساق
والقرط الخفاق • مازال في ارعاد وابراق
لكنه لا صق • بالخد يشتم الشقايق

ســ

يا شمل الاشراق • هابك قد بلك الافاق
ما بال الاخلاق • بعد التنائى صرن اخلاق
كان يصلح الحاق • صغير لخطك بين الاوراق
باللفظ الرايق • كله وبالمعنى الموافق

ســ

قد اصبح قلبك • كالصخر فى بُعدك وقربك
لم يبرح صَبك • كئب من تيهك وعجبك
الرحمن حَسْبك • فانه زكي ورتبك
الله الرزاق • وانا الحبل صرت وَاثِق

بيت

محبوبي قد نال • مالم يكن يخطر على بال
مخلوق من اقبال • وَجاه كثير فى كل الاحوال
بال العال العال • من الامانى البيض والآمال
صار حسنه شارق • وانا بدمعى صرت شارق

بيت

فى القرن الحادى • عشر رحل عنى وادى
قد اصبح غادي • راح بهم فى كلّ وادى
الفلّ النادى • قد استعار عنقه ودادى
قد اصبح عابق • كالمسك والعنبر لناشِق

بيت

حسنك ما بُعهد • فيما مضى والله يَشهد
مثله لا يُوجد • فى اليوم وَلا والله فى غد
النيران فى الخد • من المياه صارت تُوَقد
والبارق صادِق • فيما روى عن اهل بارق

وقال بيت فى القات

القات فيه لَذّات • يا صاحبى شهيه
نهات منه لى هات • اغصان زبرجديه

اوراقهن زانات • للانس سُندسيه
بها من المسرات • حوين معنويه

بيت

لاشى كمثل اغصان • من كف ظبي اهيف
تحمى زهور الاوجان • من ناظره بمرهف
رطب القوام فتان • من الغصن الطف
باهى الصفات والذّات • والطلعه البهيه

بيت

اهيف يكاد يُعقد • خصره من اللطافه
اذا مشى تأوّد • كشارب السلافه
متى انثنى تفرد • بالحسن والنحافه
فانه يفوق كاسات • من خمر بابليه

بيت

مالى وشرب قهوه • من المُدام ياصاح
القات فيه نشوه • ليست تكون فى الراح
يعطى النفوس سلوه • لا تنتهى وافراح
كم قد اتت بايات • عصونه الذيه

بيت

قد صار للمسرّه • كالسلك للجواهر
حوى كلّ حضره • وروح كلّ خاطر
خطره حوى ونظره • تسرّ كلّ ناظر
ليهن كل من بات • عنه من البريه

وَقَالَ

اهيم من اهوى وانه • عندى قسم لو تعلمونه عظيم

بابن ابرهيم وابنه • اسحق دونه فى الغنى الرخيم

تلتذ عين الصب فى اذنه • بنغمة الصوت والمحيا الوسيم

تنغل بذى الاشواق لحنه • ما يفعله بالغصن سارى النسيم

اقسمت انه صار وارث • علم المثاني والمثالث • وفى لمسى لستحانث

الورث سوى اليوم ورثه • فكم نظم من عقد ما هى نظيم

بيت

قوت القلوب لفظ ومعناه • واهنى القوت ما يكون هكذى

اضحى غذا الارواح معناه • ما نعيم الروح بهذا الغذا

السحر ما كنا عرفناه • ما حبذا السحر الحلال حبذا

الكل من صوته وحفنه • ورنعته مثل المدام يا نديم

من للحبيب اصبحت نشوان • فلم افق منها الى الان • لله لله تلك الاوزان

الوزن سوى اليوم وزنه • وكم نظم من عقد ما هى نظيم

بيت

ان المنا قد لاح نجمه • وبات زاهر فى ربوع الحصن

والسعد منها وافق اسمه • ذات المسمى ليس فى ذاك مين

والانس مثل الشهد طعمه • وابن منه الشهد فى الطعم اين

وجه الهنا قد تم حسنه • فنجتني منه زهر النعيم

فلا برح عش السعاده • يهمى على وفق الاراده • ما غمر الرحمن عباده

لقد عظم فضله ومنه • فالحمد لله العلى العظيم

بيت

بهمان

هيهات يا غصن البشامه • اني اذا ما ماس اقد اراك

وان تغنى يا حمامه • فلا تغنى فى غصون الاراك

وليس يحكيك يا مدامه • وبين فعله فى العقول اشراك

لقد سما فى الحسن ركنه • وصار بهجه فى الجنايـن قويم

فذه ونغنى والحمامه • غص الاراكه والحمامه • واسال الله السلامه

والعافيه من موطنه • بالقلب انه بات بغيره يهيم

وَقَالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فى قاهرة تعز والى عليه عبد الافطار هنالك

ما رايت فى الوفا يا عبد الافطار شلك • لا ولا اجد فعل فى حسن الاخلاق فعلك

فلهذا اشتهر فى الشرق والغرب فضلك • اصبحت الراية البيضا فى الخافقين لك

بيت

جئت الى القاهره يا سيد الاعياد زاير • وهو موضع منيع دارت عليه الدواير

ليس يمضى عليه من شدة الخوف طاير • النسيم العليل ان هب فيه كاد يهلك

بيت

كيف بالله عليك بالله عليك تزورنى كيف • فانا فى مكان لا يبلغه سارى الطيف

كم وكم فيه من بندق وكم فيه من سيف • شنيان ما تخترق الصبا منه مسلك

بيت

عن انى اقول يا عبد اهلا وسهلا • ليت شعرى وليت ما تنفع الصب اصلا

هل دريت انني ناى عن الاهل ام لا • شملهم اشتهى جمعه وشملى وشملك

وَقَالَ الى اهله بحبس

ان حب الوطن من الايمان • قد ظهر ذاك وبان

قد تبينت انني اسير الان • والله المستعان

كم تكون البعاد عن الاوطان • لى من اهلى زمان

لم نكن مثل ذا ولا قد كان • هكذا الامتحان

ـــ

تخزي الكون وافعل فيما • تأروى الظما
من شرب منه قط لا يظما • عذب مثل اللما
منيتي لا برحت في نعما • من إله السما
وامسكي الكون وامسكي الفنجان • بروس البنان

بيت

بعدان تفعلي لها ظرفه • فعل عن معرفه
ناولي مغرمك بلا كلفه • وانت في عضفه
وارشفي قبل عاشقك رشفه • تعقبها الشفه
التي اطبقت على المرجان • والثنايا الثمان

ـــ

فصوالي المكان يا اهل البيت • هانا قد نويت
ليتني ما رحلت عنكم ليت • لو يفيد قول ليت
كلما غنت الحمام غنيت • او تباكت بكيت
ببعضي يا فلانه الديوان • للمعنا فلان

وقال

قد صح يا طير الا ذاكر عندنا • انك شجي والله اعلم
طهر طهور الشمس حسك لنا • لما مزجت الدمع بالدم
انت السبب فيما جرى لا انا • بد بيني والبادي اظلم
ان السكوت عما جرى بيننا • عن الحديث اولى واسلم

ـــ

فلا نغني

فلا نغني فوق تلك البيوت • فقد خلت من ساكنيها
بالله عليك اسكت فان السكوت • اولى فما يشجيك فيها
وان كانت الاصوات للناس قوت • فما بقي من يشتهيها
فيا حمام البان من بعدنا • على البنا مه لا تزنم

ـــ

خلى الكبد يلطم وخلى الفؤاد • يخفق وخلى العين تدمع
وكل المقله بطول السهاد • والدمع تجريه الريح انفع
وقل يا على الصوت يا ابن سعاد • يا اهل صنعا كيف اصنع
عن الكمال قد فرق شملنا • وكان كالعقد المنتظم

بيت

انت السبب يا طير فيما جرى • منك التجني ليس منا
فما ترى في حالتك ما ترى • ما عاد بقي للنوح معنا
سايل نسيم الصبح فيما جرى • منك التجني ليس منا
فهل ترى يخبرك انا قد بلغنا المنا • ودهرنا ثغره تبسم

وقال

الحم السعد امسى لايحه • في سما الهنا
وطيور المسره صادحه • في غصون المنا
ورياض السعاده طالحه • طيبات الجنا
ومعاني البنا بر واضحه • مستبينه لنا

ـــ

كيف لا والهوى قد اثرت • روحته بالوصال
والحبيب طلعته قد ازهرت • بالجميل والجمال

وشفات العقيق قد اسفرت • عن شموط اللال

تنشق الانف منها رايحه • اشبهت وُد نا

بيت

للمليح الذى حسنه بطن • وهو هدى للحبيب

الذى قد لمع من كل بين • له بورق غريب

والذى طال ما قد فاح من • بين فكيه طيب

من اذا قلت ابن دى الرايحه • قال لى ها هنا

بيت

واشار بالبنانه نحو فيه • البديع النظام

الذى الدر والمرجان فيه • والعسل والمدام

والذى قد حوى ما نشتهيه • مهجه المنتهام

كلما فى المليح من جارحه • يستحق الثنا

بيت

هل عهود الله انى راجعه • فى ربوع العفيف

اذكرتنى البروق اللامعه • عهد ذاك الغريف

وسقتنى الحمام الساجعه • بالتغنى رجيف

ساجعات الله انى ضاجعه • معلنه بالثنا

بيت

شل اعلان حى بالدعا • للمليك الزمن

جامع الدين والدنيا معا • مذ نشا فى قرن

من لسرب الامانى قد رعا • فى رياض المنن

صحه ولام

•

بيت

بيت

ربه بلغ النعى بدر الهدى • شمسه المشرقه

الذى به بساتين الندى • موعته مورقه

من مواضيه على كل العدى • مرعد مبرقه

غاديه فى الاعادى رايحه • صح ذا عند نا

بيت

انه انسان عين المكرمات • روح جسم الكرم

عن نداه السحاب الغاديات • عجزت والديم

قد حوى الباقيات الصالحات • من جميع النعم

وموازين فضله راجحه • وانا الوحيد انا

بيت

رتبته فى المعالى ساميه • عاليه لا ترام

كل هذى الدلايل قاضيه • له بنيل المرام

يبتغى ما يريد فى عافيه • واعادى جسام

قل لغادى النعم الفاتحه • ليتم سعد نا

وقال وقد اقترح عليه الفقيه احمد بن هادى عثمان قصيدة على العروض صنوا

اين ماه وماهى وسايره واشكه • من ثغور كالاقاح الغصن هيته وهكه

بيت

اين عيون اشبهت فى السحر هاروت وماروت • اين درر فى عقيق احمر ومرجان وياقوت

بيت

اين كالى كزهر الروض بالراس محيطه • فوق طره شعر كالسبى فوق القشيطه

بيت

اين صره من العنبر يلوح فوق جبهه • للحبيب الذى قد كرم الله وجهه

ابن اقراط فى الاذن كالقلب منى • فى الخفوق الشديد حين بعيد الحل عنى

بيت

اين نفتر للالحاظ من اعين العين • اين تحريك للاجفان منها وتسكين

بيت

اين خدود ورد به غضة ندية طرية • اين ثغور من عقيق فيها فصوص لولوية

بيت

اين ووات فى الاصداغ للعطف لاغير • من شعر كالظلام من ابصره قال امسا الخير

بيت

اين اجياد كاجياد الظباء الشوارد • كل جيد قد حوى سبعة مرابط وقلائد

بيت

اين الفتنات منه وبسره بالاعناق • اين ارعاد لما فيها من الحلى وابراق

بيت

اين نحور كالثغور فيها لالى نظيمه • لم تزل تسمع منها معانى رخيمه

بيت

اين عد ابريها اوصال ذهب على فضه • وعذب من جريمثل الازاهر غضه

بيت

اين صدور نافيد للهم من كل مضدور • مثل احقاق من فضه ومن عاج وكافور

بيت

اين قفاطين من اطلس مشجر مزهر • وبق احقاق من الكافور تختم بعنبر

بيت

اين صونه من الهالر على بدن الاغلاس • ذات انواع من النظر بديعة الاجناس

بيت

ابن

ابن صونه نشاش احمر عليها طلاوه • ولها وقف مانبعد من الحبيب حلاوه

بيت

اين اندى بها افراد من النقش وازواج • نقش مجموع من الاطياب والعفص الزاج

بيت

اين معاصم من الكاذى ايها سولعد • بالدمالج نشر الناظرين والحداود

بيت

اين بنان من العناب ندياتُ نواعم • من اصابع تزيك اسن بلا انحوا نم

بيت

اين ايدى التى فيهن شانو جيبد • اي حسن عادبنا الصب منها نصيبه

بيت

اين قامات كالاغصان فى اللطف واللين • صاغها الله من اقبال ومن جاه وتمكين

بيت

اين قمصان من كتان مصبع بقوم • ناعمه تجذب الاشواق اليها بقوم

بيت

اين قمصان جوت تشبك حسب الاراده • كل تشبيك يكون قدر اصبعين لا زياده

بيت

اين ارجل عليها الحجال مثل الاهلّه • اوكنو نات ذهب قد ذاب لخطبن مقلة

بيت

اين بشاموخكت لون المشوق المتيم • اوكلون الشفق يرويه بالاسناد عن دم

الى هنا وصل الرضى وشرع فى وصف الغضب

اين بوجع من العين السهد ونجد • اين اعراض عن اللوام بشمخة وتمخه

بيت

اين مياق من الحاد وشواق ولواق • اين فتاح للابواب بنوع وغلاق
بيت
اين يوم السلا الله يكن لك ولى اين • اين مصنوع لمن قصده تكيفره العين

بيت

اين عبارات تكون عند استماع كل بيت • مثل مصنوع لمن ستوجب الذم مصنوع
بيت
اين اصابع لطاف والقصد منهم وسطا • عند القاعها فى الوجد ممن قد اخطا

بيت

اين رح لك كذاك رح لك فلك الوحيني • رح كذاك رح كذاك رح لك من التعر ريني
وهذا خاص بالبعد من الشعد مطلقا

اين ذاك الذى قد كان فيه بعض حرفه • ما معر بعد هدى القول من العقل طسه

بيت

اين يوم السلا يابى لمه قل لعقله • ما الذى كان نوم الخير يريد ان اقول الله
بيت
اين بالى و يوم الخير عند التعجب • لبيته لبيته منى مع الشيب بقرب

وقال فى المطلع اشاره الى ان الموصوف اخضر اللون

يامن لعين الحسن والاحسان • قد صار انسان
كان ثغرك يامغير البان • لؤلؤ ومرجان
من ذاكتب فى الصدر يافتان • خاتم سليمن
الانس لك قد اذعنت والجان • لالك شان

بيت

كرسى الملاحه يامنى نفسى • وروض انسى
اهداه اليك العسم الرسى • بدرى وشمسى
وانت فوقه انه الكرسى • نصبح ونمسى
وقد دعت قلبى السحى الولهان • من فوقه الان

بيت

اجاب لبيك يامليح لسك • لسك وسعد يك
لكن نهاه السيف من لحظيك • عن ورد خد يك
وحق هذى السحر من عينيك • ولين عطفيك
ماظن ذاك اللين فى الاغصان • يكون ولا كان

بيت

ياناس هذى الشادن الاغيد • فى الحسن مفرد
وقد تثنى قده الاملد • وقد تأود
صلى اله العالمين عن يد • على محمد
ماهيج الاشواق والاشجان • ومبض الاسنان

بيت وله

هذى سفح نهد • رد ماؤه مع من ورد
ماوى كل اغيد • منه الشمس تحمى حسد
الريم قد تعود • ان نصاد فيه الاسد
فالعشاق عن يد • ما توفى ربوعه كمد

بيت

افدى غصن مسبوك • من عسجد كشمس الدلوك
مالك وهو مملوك • مشتاق جميع الملوك
دمع العين مسفوك • من هجره كواهى السلوك
له مبسم منضد • باللدر الثمين والبرد

بيت

طير الوصل غنا • فى غصن السرور والهنا

حيّاني لمعنى • فى سجعه عرفته أنا
يا قلبي المعنّا • ابشره بنيل المنا
عد فالعود أحمد • اياك ان براق الحب

بيت

حوض الحب مورود • طاب للصب فيه الورود
امسى منه معمود • ارغب فى اقتطاف الورود
يطلب كلّ معقود • ما له فى الجوانح وجود
ما الهم ولا الحب • هو جك يهدى البلبل

بيت

ويلى من معنيف • فيمن قامته كالالف
اهيف ليس يعرف • ما الصب الذى له الف
فى الاعراض مسرف • لا يرثى لعاشق دنف
حسبى ان تمرّد • من لم يتخذ له ولد

بيت

نيران المغتلب • ما بين الظلوع تنتقد
قال حتام يقصد • محنه مهتك ما قصد
لم تبرح مقلد • حد بيك بالدموع تجتهد
قلت اذكر محمد • فى يومك وامسك وغد

بيت

أه من ظبى اجود • اجوى حار فيه البصر
قده غص أخضر • وقه وجه مثل القمر
يحلو كلما مر • ما بين العرف والحجر

أتلو ان تأود • قده قل هو الله احد

وقال الى الشيخ جعفر علوان من مشايخ لله در وقد وعده ببقره وانطا عليه

من سير صبح من كتمه وبلبى يسورا • الذى فوق ... صحيان
حص من ابصره هلل وشهد وكبر • فيه من كل ما كان
كل ساعه تراه لابس لقفطان اخضر • تحسده كل قفطان
ويبلغ سلامى منى على الشيخ جعفر • الرئيس ابن علوان

بيت

اى حين شاتصل ست البز سكر بلماح • اى حين مشتراها
اى حين عاد تقول بالصوت اباح اباح • ورسولك وراها
لا يكن عسكرى حاب ببندقيل قاح • بل رسول قد دعاها
ما احسنه حين يصل اشعث كما الذيب اغبر • من راه قال شيطان

بيت

يا ابن علوان لمه تنسى حديث الوداع • التى ذات قرنين
وانت يوم الوداع قد قلت سمعا وطاعه • ذا على الراس والعين
صرت فى كل حين اسال وفى كل ساعه • من مضى سوق الاثنين
ما تها ها تها صفرا كالحرف الاحمر • لونها سيد الالوان

بيت

الشذاب والصبر والمر والبيض والما • صاب فى كل منزل
بعد ان قد كتبت ابيات واصار واسما • ونقينا بمجبل
من كل عين من عيون الانس والجان تعمى • حين تبقى تهبل
والكلام فى العدول اما الصد يبقى لا ترى شى • ما اظلم الانس والجان

وقال

معاهدى فى ذ باجبلد • عودى ليحيى ولو بعض يوم
فلم تكن تطلع المقله • من بعد طول البعاد نوم

ـــ

ابكى اذا ما صحك فى الليل • وميض يحكى ابتسام الحبيب
تصير دمعى و وادى السيل • من التصابى قريب من قريب

ـــ

لكن دمع العيون عن دم • قد بات سند حدث الهوى
اذا جرى تحسبه عندم • نزاه مثله سواء سوى

ـــ

اين الرياض التى كنا • من زهرها نجتنى ما نريد
واين تلك العهود منا • حسبينا المبدى المعيد

ـــ

لله ما مر لى فيها • وما حلا لى تلك الربوع
الله الله يسقيها • ان لم تكن قد كفتها الدموع

ـــ

ياليت من زاد فعل شوطين • ما بين جبلد و بين ابه
اوليت من عاد سمع صوتين • فى ذلك الشيخ ممن تجب

ـــ

قد لبسنا ثياب الضم • من زره بالعناق والقبل
وكم وكم قد لثمنا فم • يحوى العقيق والبرد والعسل

وقال فى مليحة نادت باعلى صوتها يا شمس انزلي وقد اقترح عليه

نادى باعلى الصوت خلى • يا شمس انزلى

وقال

فى الحال فما احناك فصلى • الملك لله ثم لى
ان الهلال قد صار حجلى • اما تزيد فى ارحلى
والله ما فى الارض مثلى • نفضى لوطولى

ـــ

وا قبلت بيضا تجلا • مثل الغزال مقلة وجيد
نقول له اهلا وسهلا • ومرحبا ماذا تريد
ما يشبهك فى اللون الا • بالفل الابيض فى زبيد
وانت يا محبوب فلى • كم لى تجى فيك يا خلى

وقال رحمه الله فى جارية تسمى بدريه لبعض الملوك

فاتنى خضب اليدين • خضاب ليس له مثال
اصبحا مثلما اللجين • زانه اللازن والكمال
بابى حس قبوتين • فيهما دبت النمال
ابنت الحسن حلتين • فى اليمين منه والشمال

ـــ

مهجتى فوق قد من • بالتجنى قد الف
مثل طاير على فنن • او كهمزه على الالف
كم لهن ى الرشا الاغن • ولما قد حوى اصف
اين منه الغصون اين • فى الرشا قده والاعتدال

ـــ

انت نعمه من النعم • انت صحه وعافيه
انت حكمه من الحكم • انت نفحه سماويه
انت رفقه لكل غم • يا منا القلب شافيه

انت قره لكل عين • من بنا الغوب و الرجال

بيت

قد رمتني بالنظر • ظبية البان صبد ربيه
مثلها ليس في البشر • ملذي قبل بدريه
سرت السمع و البصر • والفواد فهي شتريه
سحرتني بمقلتين • ان سحر العيون حلال

وقال

كان ظبي الحبش • في وجنة الحسن خال
لبس ثياب البشش • مطرزه بالجمال
مكلله بالورش • دالات دال جنب دال
منمنه بالنقش • مكوكبه باللالال

بيت

لقد كفاه مبسمه • عن عقد لولؤ نظيم
سبحان من سلمه • من لبس مثل لبس الحريم
لبس الحرير يوليه • كيف الوشاح و البريم
لم يلبس المرتعش • ولا سموط اللال

بيت

ولا قلاده ولا • لبته ولا طوق ذهب
وليس يحتاج الى • اوصال ملاح العذب
فله ذوايب على • الخدين يصلن الركب
كالواحد كالحنش • على اليمين والشمال

بيت

بالحلي

بالحلي لا تشغليه • باشارعه والحلل
خليه ومايشهيه • ماشا يفعل فعل
والنقش لا تغشيه • فهو سريع الملل
من ذاك ملك النقش • للان ورد الهلال

بيت

اندى كحيل المقل • من المحاسن فنون
اغناه حسن الكحل • عن الكحل في العيون
شكله يفوق الاسل • حييعها و الغصون
فمن راه ارتعش • من النسا و الرجال

بيت

كانما مقلته • في الحب سيف العماد
لحيي الذي لذته • في البيض وسمر الصعاد
من شابهت راحته • في الجود صوب العهاد
ورشت الارض رش • سهولها و الجبال

بيت

دع الصبا و المها • ومو حيات الغرام
وكل ما يشتهي • من الحلال و الحرام
فالمدح مني انتهى • الي العماد والسلام
عسى اذا جاه فتش • عليه فسحره حلال

بيت

ياذا العلى خذ نظام • لله ما الطفه
في غاية الانسجام • سواك لا يعرفه

بقوم مقام المدام • حتى تكاد ترشفه
لو لم يكن في مرش • زجاج مختوم لنال

وقال الى ولده الحسن بن يحيى وحسن بن حسين بن زيد جحاف حال
عزمه من صنعاء صحبة السيد حسين بن علي جحاف الى كان والبالجة وهو حال الحسنين

مبزدبن عنب • الذ من طعم العسل واطيب
مثلما الذهب • يزول به جر الحشا ويذهب
يطفي اللهب • من نار ما بين الضلوع تلهب
جل من وهب • من الخشب للاكلين كهرب

بيت

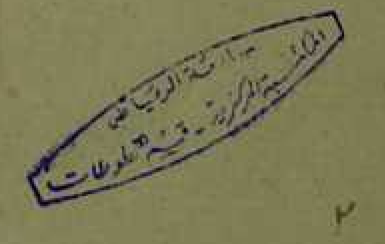
ياو لد حسن • هدى حسن خالك امير مبين
بهجة الزمن • وجه اليك القول انت واحسن
اعظم المنن • عليكما انه اليكما حسن
ذاك قد وجب • واعمل عمل من حب للذي طب

بيت

منك مبزدبن • ومن حسن مبزد كبيرا واثنين
سروا اللذين • حلاهما كف الزمان في العين
والدك حسين • وو الدك يحيى العماد الفي
شاننا عجب • ومن لحقوق شاننا نتجب

بيت

ان حصل دمول • فمرحبا به والقليل مقبول
صحبه الرسول • كان الدعا مني ومنه مبذول
ساعة القبول • للكل في ذا الامر غاية المسؤل



فاملأ الاجب
مع اصابع نامعه لرينب

بيت

نشتهى قليل • من المقصقص فارسلوا ابن نبيل
عرف الكحيل • في كل مقله ساجمه بلا ميل
نزرع الجميل • لا زال في ليل الهموم قنديل
من عمل جلب • منقوش باللازورد والذهب مكوكب

وقال

خطر على البال • وانا من الشوق في حال • الله على مثل يعين
قول الذي قال • وفيه يا منبتي قال • طس عمد واضح مبين
نقول ما حال • اهل المنازل والاطلال • بعدي وكيف الناز حين
هل هم على الحال • لا غير الله لهم حال • ولا احانهم سنين

بيت

يا اهل صنعا • لو كنت اُحصي برحعا • لسرت اليكم سير سريع
وحسب اسعى • واطوف بالبيت سبعا • واقبل الاركان جميع
الله يرعا • من ستجيب حين يدعا • تعال يا زهر الربيع
اقل الاحوال • ان نبذل الروح والمال • في صحبتنا والله يعين

بيت

لوى عصابه • مستحسنه مسطا به • على جبين مثل الهلال
وارخى ذوابه • فيها مع الطول غرابه • عرض هواى فيها وطال
من الصبابه • ومن قلبي قرابه • كالخمر والماء الزلال
ومدمعي سال • لما غبت تلك الافلال • ترقص على ذاك الجبين

وقال

بروحي طيبةً كحلاً نالت • من الحسن البديع الغض اشيا
سنا ئل حسنها عرضت وطالت • وحلت رتبةً في السحر عليا
لواحظ عينها صالت وجالت • واوسعت الحشا امراً ونهيا
اذا غنى الحمام الورق قالت • لفرط الشوق اين اقام يحيى

بيت

فتى رقت شمايله فماذا • تؤثره المثالث والمثاني
اغنى حين القاه الذ اذا • برؤيته وقد دنت الاماني
ورق الجو حتى قيل هذي • عتاب بين يحيى والزمان
واوراق البشاير قد توالت • سقيا للهوى العذري ورعيا

بيت

يدوم لي بكاظمة تأتي • وراق مع حماً به خطابي
وذكرني وميض البرق وقتاً • حميداً قد تقضى في شبابي
ومر بي النسيم ورق حتى • كاني قد شكوت اليه ما بي
واغصان الحما العذري مالت • معي شوقاً الى الحلاء لبيا

بيت

الا يا برق قد اسهرت طرفي • فبت اعد في الليل البروجا
وذكرني ومضك عهد الغني • بكاظمه ومنظره البهيجا
ووصف من خد لجه بعد وصف • لقد طال انتظاري يا خديجا
فتاةٌ عن نظائرها تعالت • فما سلمى وما شعبى وعليا

بيت

فيا نجمي ويا بدري وشمسي • اضاعوني واي فتى اضاعوا
لقد عالجت يوم البين نفسي • وقلت تحية وهي الوداع

وكم يوم الفراق خدعت حسبي • خليلاً لي وما يعني الخداع
وادمع مقلتي في الخد سالت • اموت من النوى حيناً واحيى

بيت

تريد الورق ان تحكي ولوعي • وتجني في الهوى مما جنيت
وما علمت باني من دموعي • شربت وما اكتفيت ولا رويت
وانا مثلما طمت طلوعي • باني ما سمعت ولا رايت
فيا حول الحمام الورق جالت • وحالي في الوفا مادمت يحيى

بيت

اصادحة الاراك تطال عني • فقلبي قد غدا تبعاً لعيني
لذاك من الهوى قد ملت حبي • فعيني قد غدت سبباً لحيني
اذا ما قلبوا في الحشر قلبي • رأوا بين الضلوع هوى حسين
فتى اخلاقه الغرا استمالت • فوادي لا هوى سلمى وريا

وقال رحمه

غصن من لين يرجب • يركع له الغصن الرطيب ويسجد
ليس للغصون تبد • مما تقوم في خدمته وتقعد
بكثر التاق د • قده وخده بكثر التورد
ان قربت ببعد • عني واسهر في هواه وبرقد

بيت

الفؤاد داره • وخالص الود الاكيد جاره
قد دنت دياره • مني وعني قد نأى مزاره
الجمال اعاره • قلبي فما رد الذي استعاره
ان اول الود • من فوادي قال ناظره عبد

ولي

بيت

فالمكان مكانك • فلا تحدث بالمسر لسانك
امض فيه لشانك • ربحك قوامك والحاظ سنانك
ما قتيل زمانك • واطلق بميدان الفواد عنانك
اكثر التوعد • ان تم ذاك الامر والتهدد

وقال وهو محبوس في قاهرة تعز

انا في خير وفي عافيه والحمد لله • انا واثق بمن ليس ينساني ولا انساه
ولو غيري رأى ما رأيت ما فاه بلفظ • ولا حرك شفه بالذي يهواه ولا فاه

بيت

ذكرته في مكان العمامه له عمامه • مكان من وحشته سال الله السلامه
ذكرته حين قامت على الناس القيمه • فآه من فرقته آه لا من غيرها آه

بيت

فيا لحيي وبدري وياشمسي المنيره • ويا من صار نور البصر لي والبصيره
ويا من موجبات التغزل فيه كثيره • اذا لم ترض قلبي يعود اكرم منه

بيت

رويدا انا الفواد الذي يهواك رويدا • فانك منه قد صرت ساكن في السويدا
فما فيه حب احد ولا فيه حب عبيدا • وفتش ان تريد ان ترى نفسك سويدا

بيت

الا بعد البعاد يا اهيل الود ماذا • اخاف من كل ما اتعب العالم واذا
انا راجي لقرب الفرج قاطع بهذا • فقد مرت نظاير لهذا الحال واشباه

وقال

سبت مهجتي طبيه كحيله محجبه • نعصبه على الجبهه مليحه مكوكبه

لون معرمه مرسوش حمرا مقصبه • على جيد فيه نسعه عقود در مذهبه

بيت

وما احسن الصوته اذا مازحت قليل • الى ان يبان الدر في جيدها الطويل
وتظهر مشافر قبلت خدها الاسيل • فيا طول شوقي من مشافر مطيبه

بيت

حبيبي اريد سطرين ثلاثه او اربعه • بخطك ولفظك والحروف المقطعه
انا اعوذ وابري من رسايل مسجعه • بليغه فصيحه ذات الفاظ معربه

بيت

مرادي ارى سطرين ثلاثه مصحفه • سواد في بياض مكتوب من غير معرفه
والفاظ خطتها انامل مطرفه • فخير الخطوط خط البنان المترفه

وقال يصف كساد النسا على جهة الدعاب

سعر الكواعب بعد طول الغلا • رخيص فسبحان المسعر
فمن وقف يا ناس منكم على • خطي فاني له مبشر

بيت

الكورجه منهن تسوى ثلاث • اربع نقش في كل بندر
سعر الملاح منهن سعر الكراث • وان رأته العين اخضر

بيت

تسوى المره يا صاح في ذا الزمان • خمسه دوارس لا زياده
تجدن بك سبع والا ثمان • نسا على حسب الاراده

بيت

سعر النسا اذ السعر نقص قليل • يزيد قليل والحمد لله
والامر واضح ليس يحتاج دليل • قد ارخص السعر الذي اغلاه

جبايل الشيطان فى كل بيت • ما للرجال فيهن حاجه
بالله قل لى هل سمعت او رايت • انسان مشغول بالزواجه

بيت

فهات لى واحد من الناس يقول • انه يريد زوجه مليحه
فعاد معاهم يا ابن ودى عقول • من ذاك يرغب فى ذبيحه

بيت

يا ضيعة الدهر الذى مر لي • وانا ببحر الحب أسبح
مر الزمان وانا شجى فى خلي • أخسر معه فى الشوق ما ارح

بيت

ماذا لك العنا الذى كان بالروح • لى فى الوجوه البيض والسود
نمن تروج بالشوف والبجوح • فما عليه فى ذاك منقود

بيت

سماع سماع يا ناس ان النسا • ما للرجال فيهن رغبه
قد كان قلبى فى الصباح والمسا • يخوض فى بحر المحبه

بيت

اعوذ بالله السميع العليم • رب العباد من شر نفسى
كم قد تعبت فى كل وادى اهيم • اصبح من الشوق مثلما امسى

بيت

يا ليت شعرى ما الجور فى العيون • فذاك شى لم نفتهم لي
نعم وما معنى البدع فى الجفون • ابن كان ذاك الدهر عقلى

بيت

كن النسا فيما مضى للرجال • جميعهم مثل الرياحين
والان قد اضحين فى كل حال • عند الجميع مثل الشياطين

الافلانه

الافلانه بنت عمى علي زوجته • ابن الحسن والازكيه
اعنى اختها تلك التى ليس لى • صديق سواها فى البريه

بيت

وبنت عمى زيد خير الانام • فانها ريحان روحي
كونى اليها بالسلام والكلام • فى كل حين يا ريح روحي

وقال

معنى الحسن واضح • ممن طلعته واضحه
ذكره صار رايح • عادى طيب الرائحه
حال الصلاح • نعت والامور صالحه
للايات فاتح • يقرى سورة الفاتحه

بيت

كيف الطى الاجود • كيف السمع كيف البصر
كيف الغصن الاخضر • كيف الشمس كيف القمر
هذى شى مقدر • عند اهل القضى والقدر
ما ساعدت ناصح • قبل البين ولا ناصحه
يا عهد المسره • الطرفى الى ميسره
انظم كل دره • مكنونه مع جوهره
مالى الان قدره • فاقبل هذه المعذره
حب البعد جارح • ما للصب من جارحه

بيت

الله يحمى بطلع الشاب • من صنعا وتلك الديار
ما وى بشر واقمار • حيث الليل يطمس والنهار

من لُه خلف الازرار • والغانات رمان صغار

لا يبكيه صادح • مثلى لا ولا صادحه

وقال في حال سفره الى الخماسو حنيا الى الشيخ صالح الحربي وكتب بها الى اخوانه نحو سوهج عام في الرفه

الا يا ساجي الطرف والعين الكحيله • ويا من طلعته كالقمر طلعه جميله

ذكرتك والدليل قد غلط غلطه طويله • وقد شاهدت اهوال في موضع مهيله

بيت

ذكرتك في سباخ هايله بالغاية الطول • فيا في عرضها يا حبيب اكثر من الطول

لحين شعث الثعالي ارى واحيان ارى الغول • شياطين كل شيطان مارد من قبيله

بيت

ذكرتك في سباخ ما لها اول واخر • وقد اضلت عقل الدليل قد صار حاير

كانه بالطريق لم يكن خريت ماهر • سيبويه كلما حل في دمنه كليله

بيت

لحين الحين من حال لا قيناه لموشح • واموا السباخ في النهار كالنار توهج

ولكن كم فرج قد تيسر لي ومخرج • لو الله انني الان في نعمه جليله

بيت

ذكرتك والسحابه بصوت الرعد تشكي • وثغر البرق تضحك عليها وهي تبكي

وقد اضحى يقيني هنالك مثل شكي • ولا عادلي ولا الدليل في الامر حيله

بيت

ذكرتك والظلام قد نصب صوان اسود • وسيف البرق في الساير فيه جاور الحد

فكم قد صال وكم جال وكم ابرق وارعد • فاسياف البروق في الظلام سياف صقيله

بيت

ذكرتك والفواد في حفوقه مثل قرطيك • تقول في كل حين للهوى لبيك وسعديك

انا افدى يا رشيق القوام عينيك وخديك • فلله الخدود والنهدات الاسيله

بيت

ذكرتك في مقام لا فصيح فيها ولا اعجم • يكاد من شدة الخوف فيها يقطرا لدم

ولكني بذكراك اجلوا الهم والغم • كانك يا حبيبي الى الرحمن وسيله

بيت

تذكرت القوام الذي كالغصن الاهيف • قوام مايس حوى زهر باللحاظ تقطف

وشي يعرف وشي يا حبيبي ليس يعرف • ثمار خلف الزرار يا احوطي الخميله

بيت

ذكرتك والنفوس النفيسه في التراقي • وما لي هم غير التفكر في التلاقي

وفي طول الترامي لقدك واعتناقي • على رغم الثقيل من عدوك والثقيله

بيت

متى يا ظبي نعمان عهد كان للترنجه • ترنجه ما نبت مثلها في ارض نجه

وكالاعقار حتى غدت للعين بهجه • بهذي الشكل واللون انواعه قليله

بيت

كما قال الشبيه والنظير في الناس صالح • فتى له جود غادي وله احسان رايح

وله ميزان في الفضل والافضال راجح • فلا زال في حدايق من الخير مستطيله

وقال وكتب بها الى الحبوب

سر يا نسيم الصبا مني بهذي الكتاب • الى حبيبي وعد لي من لديه بالجواب

حواب وافي حوى الحكمه وفصل الخطاب • وليس يخفى على ذاك المليح الصواب

بيت

كتبت اليدي الغصن والمدامع تسيل • من التاسف على ذاك الجمال الجميل

يا طول شوقي الى ذاك الغزال الكحيل • ويا عذابي على بعد التنايا العذاب

لكنني اوصيك في حفظ الكتاب الكريم • هذي وما فيه من الدر النضيد النظيم
فلا تناسكنا في حول داركٌ مقيم • ان كنت بالله تؤمن والرسول والكتاب

ـــ

كانسبت قلبي المشتاق يوم الوداع • هناك فما لدى التاريخ هدى تماع
قد ضاع مسكين ولكن ما دريت اين ضاع • وغاب مني ولكن ما دريت اين غاب

ـــ

لانني ذلك الموضع ضاع العقول • لابد للعقل في تلك الديار ما يزول
وكل من مرّ فيها يعتريه الذهول • هرول اذا اشرت تجوب الارآب والهضاب

ـــ

اياك من اعين العين حول تلك الربى • فان دون العيون السود بيض الظبا
وكن حذري في مرورك من رقاب الصبا • فيبدو نهارا نسيم البان ضرب الرقاب

ـــ

بالله يا قلبي المضنا المشوق الشجي • من ذلك المعهد المالوف لا تلتجي
ولا تني الحشا مني ولا ترتجي • لو لم تغب كنت عندي في اشد العذاب

ـــ

لو كنت من يوم ودعت الحبيب في الطلوع • بان في لشانك هاتيك الربى والربوع
وما تخلصت من اسر الهوى والولوع • وكنت الى الان باقي في يد الاغتراب

ـــ

وكنت من طول شوقي كل حين تضطرب • تطرب من الشوق اذا قرى الاراك طرب
• يشوقك الغرى المطرب ورق السحاب

ـــ

ما انت يا قلبي المشتاق مثل القلوب • تمسي وتصبح وتضحي طول دهرك طروب

ترافق

مراقب الشمس في وقت الطلوع والغروب • والشمس تحتاج تواري بعض حين في حجاب

ـــ

ولا المحرف قوسي ولا المغربد • بمجلس طيبة كحيلة تاهيه معجبة
لها معاني رقيقة رايقة مطربة • مثل الكمنجة ومثل العود ومثل الرباب

ـــ

فاصبر على هجر من تهواه فاني نويت • ولا تلتفت الى غزلان تلك البيوت
واسكت فان السلامة والنجاة في السكوت • الا اذا خضت في فن الملام والعتاب

ـــ

فانت معدود ومشكور في انتهاز الفرص • ولا تبالي بان ادى العتاب او نقص
وقص اعراض ابناء الزمان بالمقص • فالظن قد ساء في اهل المروة وخاب

ـــ

وخص باللوم فخري بان وشادن الغن • في السر لكل واحد منهما والعلن
كل الصد نعين مثل العافية في البدن • اذا دعى للمهمات الكبار استجاب

ـــ

وهز اعطاف من اهواه عين الوجود • ومن غدى في بروج المجد سعد السعود
وذكره بالمواثيق بيننا والعهود • ولا تعنه فما تدري بماذا يجاب

ـــ

اما الذي قد رأته العين مرذ اوذا • ففي شبيه الشعر بالغبار والقذا
وقد بنينا انني امسك لحبيبتي هكذا • واقول لهم باد قوناه والدموع في انسكاب

ـــ

حسبه الله من خان او من عاد لخون • وباد قوناه تماما كان او ما يكون
اعوذ بالله ربي من هوان الدنون • ويغفر الله لمن تاب من جفاه واناب

بيت

وصلت الى بين اهلي بعد اربع سنين • وكان وصولي اليهم بعد شح الجبين
والجسم قد ذاب من طول الحنين والانين • فلم يرقوا لذاك الجسم من حين ذاب

بيت

ولا تثوالي كما يرثا الصديق للصديق • ولا دعوني على قهوة تعوق الرحيق
من قشر اخوف لها لون مثل لون العقيق • جمرا فيها معاني من معاني التراب

بيت

قهوة لذيذة رقيقة فائقة كالعسل • او طعم ريق المليح ضمن اربع قبل
في الشرا وخمس او اكثر قليل او اقل • والشك مني لاني قد نسيت الحساب

بيت

باب الفرج الله الله برفياب الفرج • من شا من الناس دخل امن ومن شا خرج
فما عليك ان قرعته يا فؤادي حرج • اذا انغلق باب ولجيت انفتح الف باب

وقال وكتب بها الى اخوانه جبور

يا ابو هلا يا بنا • ما في الفؤاد من هوى • الى الفتاه والفتا • من ساكني اللوى
اذا امضي الشوق الى • دا الشوق مثله سوى • ان الهوى قد عنى • حبي شديد الهوى

بيت

اقصى الاماني جود • حث البدور والشموس • لا غاب فيه السرور • من القلوب والنفوس
سي وسي الدهور • عليه حرب البوس • فيد دهر تبين كانتا • لدي شوق دوا

بيت

ما مطلع الفرقدين • الا ببلك الجهد • اري وفي النيرين • سالم من الجهجهه
نعم كلا الزهرتين • للثانية شبهه • تلحق اذا غنتا • اخو الهوى بالهوى

بيت

فقد لذ

قد لذ لهم فيه الغرام • سقاه دمعي سقا • وطاب فيه المقام • فما حلا لي سواه
ادم عليه السلام • قال حين حط تاه • يا جنتي جنتا • فكم نكون الغوا

بيت

احب من حل فيه • من النسا والرجال • اهي على ساكنيه • اهل الجميل والجمال
هواه مالد شبيه • في عاية الاعتدال • في الخريف والشتا • والصيف لما طاب جوى

بيت

ادم على عصمته • من جنته فتخرج • وقصتي قصته • فما علينا حرج
لم تنتقل عشقته • من النفوس والمهج • يا ليت شعري متى • يرثي لحالي النوى

وقال وكتب بها الى جبور

يا عين اين دمعك ويا قلب اين • شوقك هذا اوقت الاعانه
ويا فلانه اشتهي دمعتين • فسلفيني يا فلانه
سلف الى ان ترح المقلتين • واردد دمعك بالامانه
من دمع ما تقدر عليه كل عين • الواحده مثل الجمانه

بيت

يا معلق هدى اوان الدموع • جودي بقربه بعد فرقته
قد طاق مني يا فؤاد الضلوع • وامسيت في كربه وغربه
هل لي الى تلك المغاني رجوع • وهل لربح القلب هبه
طول الدياجي ارقب الفرقدين • وانت من اهل الفطانه

بيت

جبور قد طال البعاد يا جبور • ماذا الذي بينك وبيني
تعرضت بيني وبينك امور • من الزمان اسهرت عيني
ما جبور الله بيت السرور • لمن قرى شعري الحميني

واشكر وقت القراه باليدين • وقال بد انه دان دانه

ـــ

والله ماهوى سُلَيْمَا وَلَا • سلمى ولا اهوى بثينه

كلا ولا يشتاق قلبى الى • طلعة سوى طلعة سُكَيْنه

يا قرة العينين اهى على • او قات هنالك قد مضينه

يا بنت عيسى ان بنت الحسين • فى ذا الزمان سوى حزن انه

وَقال وكتب بها الى اهله فى جبور

ان يكحل جفن عينى بالسهاد • فان بينى وبينك الفصيل

فاكحيل العيون جفن العماد • امسى نيل السهر بعدكم كحيل

فهل الى ان تذوق طعم الرقاد • له من سبيل فى مكان ظله ظليل

يا قرة العين قد طال الرحيل • ما له كذى قد عدى حبله طويل

ـــ

رحلت عنكم وروحى عندكم • لا الحسو من طلوعى سار معى

فلم يكن لى نديم من بعدكم • ولا سمير فى الدجا غير ادمعى

لقد لعب بالجوارح بعدكم • يا غارة الله فى الحال اسرعى

احبتى فى جبور كم للفؤاد • من يوم ماهم عنى بالرحيل

ـــ

فيدور والده من دور لقى • قد له زمان حول تلك البدور يدور

ماذا على القلب لو انه بقى • فما محل القلوب عن الصدور

احبتى اى حين عاد نلتقى • احبتى ابن زمله من جبور

فان تدوموا على حفظ الوداد • فالمحسنين ما عليهم من سبيل

ـــ

والله

والله لو ان روحى فى يدى • وهبتها للمبشر بالوصال

يا غصون اركعى واسجدى • لغصن مزهر بانواع الكمال

تعال يا ذلك الغصن الندى • اريك من تعشقه عينى تعال

حبيب مخلوق على ذوق المراد • فلم يكن فى الغوانى له مثيل

وقال فى القات

عندى غصن ناعم يشا • اغصان ناعمه يا حسن

لا تعجب فانه نشا • فى نعمه بارض اليمن

بيت

والقات عندهم لم يزل • طول الدهر قوت النفوس

انه للمدامه بدل • واستخبر جميع الروس

ـــ

ارسل منه ربطه تغيل • للاشيب زمان الشباب

يكفيك ان صافى الحديد • فى وجه اليك الخطاب

ـــ

والله العظيم لو اطيق • لاجنى له ثمار الغواد

انه صار بذلك حقيق • لم لا وهو اقصى المراد

ـــ

اترك كلما انت فيه • ان وفا اليك الرسول

وارسل قات ما له شبيه • فى اللين غير قد البتول

وقال فى بنت خادم له جاب فى لحمه لحرا منها ما اغضبه

اذا ما غاب مرفع سعد واحتاج نخبه • نعل فى وجه بنته لحا ما الناس دم دم

فهو مرفع كبر قد طلى بالسود والجم • اراه يصلح لما يشتهيه الاب والام

ـــ

تريده داكره من مَع وهو تشهيه زف • وقد يصلح لها تفعله برمه ومشهف
ومن ينشط بانه نقل فى وجهها نُف • وان ياخذ يجرى فى اليد اليمنى ويرجم

بيت

اذا ما جت تشكى من الناس كثرة الدم • وبات من كثرته فى خيار النوم يحلم
تقول كن جى الى بيتنا ان شيت تسلم • معى حجام من ازجلى يعضد ويحجم

وقال الى اهله يصنعا على جهة الملحه

ليت من عاد طم ذا الوقت لحمه سمينه • وطم من طعام مثل اللالى الثمينه
وارتشف بالشفات فهو مليح رزينه • وسكن وهو خالى البال تتلك للدينه

بيت

ليت من زاد ملك فى اليوم عشر نعشه • وكفى موونة المطحن هاك والحشه
واكل من لحوح ابيض مليح شغل رقشه • وفى كل شطانه رحمه لعينه

بيت

ليت من قام من نومه توضى وصلى • ثم جا ان اليه فى الحال بيضا كحلا
حامله لحم فى مقلا محرج مدبلا • من عمل جاريه خضرا قويه امينه

بيت

والكحل من مكحل قد دفنه دق ناعم • ولوى فى اعالى الراس ست العمايم
فى محكم بين الناظرين وهو قايم • والتحف بالعقار فى مشيته والسكينه

بيت

لست من عاد قد رحلس قليل عند خياط • بعد ان طاف بالاسواق جمع سبعه اشواط
ومضى من زقاق الغولى فى دور الاوساط • وتامل لدور فيها منيعه حصينه

بيت

وهى مثل الصدف تحوى اللالى العريسه • كم وكم من حبيب فيها يعانق حبيبه

وتغازل

وتغازل بها طبيه كحيله ربيبه • لم تزل مهجة العاشق لديها هبينه

بيت

لست من سار الى الجامع يصلى جماعه • ويقول ساعة التاذين سمعا وطاعه
ويقف عند اهل الفقر والتحو ساعه • من لهم عند رب العرش رتبه مكينه

بيت

لست من امسك المصحف ورتب ورتل • ودعا بالدعا الماثور وان شا تنفل
وقرى فى الرضى المشهور او فى المطول • او متون فى اصول الدين بصيبه متبينه

بيت

ليت من عاد سمع صوت اليتيم حين يوذن • وهو فى الصومعه بالله يفصح ويعلن
فلكم مومنه ترف اذا انه مومن • ان طغى الما من الاشواق فصعا غبينه

بيت

ليت من سار الى الوادى يرى حى يوسف • الذى لا يزال فى الخير والشر يشرف
لا تراه يستكين عند الشدايد ويضعف • صار لاهل الكمال والفضل والعلم زينه

وقال الى اهله فى محبوب يتشوقهم ويذكر محاسنهم ومتنزهاتهم

اراك يا معربه لبستنى • قميص سادى ومصونه اسود
اراك يا معربه صفعتنى • قفا هذا الحريف يا البيب
اراك يا معربه لطمتى • بكمك خده المورد
اراك فى ذا الحزن حرقتى • فما عاد انت مثلما اعهد

بيت

الىنك قد فقدت محبوب • كان فى الجمال يوسف
حزنك مثل حزن يعقوب • ابوه حين اكثر التلهف
ولو صبرك كصبر ايوب • لما اكثرت فى التاسف

و والله ان قد صرفني • فني اليوم عاد نزيد اوغد

بيت

سقى الله الزمان الاول • دموع المقلتين مني
رعى الله الغزال الاكحل • مغير الغصن في التثني
تفضل يا نسيم تفضل • وعاتب غصن بان عني
عسى الله ان يعود وقتي • فان العود قالوا احسن

بيت

سقاك دمع العيون اذا لم • يكن دمع الغمام يسقيك
ضناك اضنا الفؤاد والم • فما ارضى ما وقع فيك
وذلك من بنات ادم • قليل فالله منه يشفيك
ارى خدك شبه خدي • وصلى الله على محمد

وقال

سبحان من صير الروحين • مني ومن احبه روح
يا ساجي العين سك بين • في دمع من مقلتي مسفوح
مازال تجري على الخدين • حتى استغربا سفينة نوح
باب الزياده مع العينين • في كل ساعه وحين مفتوح

بيت

نسيت عهدي وميثاقي • وانا على العهد والميثاق
اليك قد طالت اشواقي • وفيك قد طابت الاشواق
كانت تصل عندك اوراقي • وما تجوب على الاوراق
وذا الحديث يا كحيل العين • بالدمع في الوجنتين مشروح

بيت

يس

بس بس ما اقسى • قلبك فما غير اخلاقك
الروح يصبح كما امسى • يلمع وما هيج اشواقك
والله يا ظبي ما انسا • ما عشت عهدك وميثاقك
اين العهود الاكيده اين • نكثت عهدي فداك الروح

وقال

صرت انحل من الشوق واني انا • الهوى صير الروحين روح
نحت يا ناس من طول الضنا • هكذا عادة المضنا ينوح
وعذيب اللما منجي الرنا • لم يكن لي بالتلاقي سموح
اح بالله ما ذنبي انا • من جفا الخل روحي شنا روح

بيت

طال بي ذا التعرض والجفا • من حبيبي الرشا باهي الجبين
ما الذي غير احوال الصفا • بعد ان كان ياتي كل حين
اعلم ان الهوى يحتاج وفي • فاوف بالعهد وارثي للحزين
انت قصدي وسولي والمنا • وانت من صار دمعي فيه مسفوح

بيت

اي حين نلتقي واكلمك • انني من جفاك اخشى الهلاك
واسالك يا حبيب من علمك • ذا الجفا والنوى روحي فداك
ليت من نال قبله في فمك • وارتشف شهد خالي من لماك
ليت من ضم قامه كالقنا • وارتشف مسك ثغرك حين يفوح

وقال

يا من لحسنه اغار • شمس النهار • والبدر لما استنار • سر عليك
في وجنتك ماء ونار • وجلنار • والنرجس الغض صار • في مقلتيك

رأيت خلف الزرار • رمان صغار • فاقت جميع الثمار رمانتيك
من ذا الذي قد ادار • ذاك السوار • على اليمين واليسار من معصميك

بيت

فما لجملك مثال • يا اخو الغزال • في الشكل الا الهلال • اذا انعطف
تعال عندي تعال • ان الوصال • قالوا زكاة الجمال • فلا تخف
وهو قد بيك حلال • مثل الزلال • بذلك الامر قال • بعض السلف
لا تكثر الاعتذار • ولا النفار • عني فما لي قرار • الا بيك

بيت

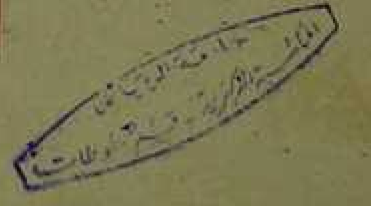
ما زار جاني سلام • ولا كلام • ولا رعى لي الذمام • ولا وفى
فما رضيت بالحمام • وبالملام • على سبيل البر والامر • ولا الجفا
نال الشجي المتهام • من الغرام • وموجعات السقام • ما قد كفى
في الليل يدور والنهار • حول الديار • ثلاث واربع مرار • شوقا اليك

وقال في جارية اسمها جرير على منوال المتقدم ولعلها منها وليس في الام

قد صح ان الجوار • من الجوار • في الليل يطيب والنهار • واسال خبير
مد اليمين واليسار • الى ثمار • وشي خلال الزرار • مثل الشعير
تزاور الزرار • جنيّ وثمار • يكاد منها الشراب • يا اخي يطير
يا عطر قل للصغار • وللكبار • ان اسم بنت النجار • قالوا جرير

بيت

ما عاد جاني سلام • ولا كلام • على سبيل الدوام • فكيف يكون
ابيت جنح الظلام • من الغرام • انوح مثل الحمام • على الغصون
فنار شوق الغرام • ابن الذمام • خابت من المتهام • فيك الظنون
يا مسمع قد شنك طام • مثل المدام • في غاية الانسجام • راهي نظير



دهزه

وهذه ليست في الام وفيها زيادة

حبا بغنجال • شعاف قهوه من العال • منقوش قد قهوه بزين
وبات خال • عندي بحصول وعال • ان قال حالك قلت دبين
وهو قد اقلال • واعراط تكون المثقال • ترسها لؤلؤ ثمين
اصح الاقوال • انه من الجاه والاقبال • مخلوق لامن ماء وطين

بيت

لوى عصابه • مستحسنه مسطابه • على جبين مثل الهلال
وارخى ذوابه • تعمل باهل الصبابه • اعمال ما خطر ببال
فيها عرابه • لكن عليها مهابه • كانها ميل الرمال
علق بها اوصال • يصلن الى فوق الاكحال • والشك قد اضحى بقين

بيت

يا اهل صنعا • لو كنت احظى برجعا • لسرت اليكم سير سريع
وحين اسعى • واطوف بالسعا • واقبل الاركان جميع
الله رعا • من يستجيب حسن دعا • تعال يا زهر الربيع
حبيب من قال • تعال يا بدر في الحال • مضت على هذا سنين

بيت

يا ساجع الطير • تعطى الله سبيك بالخير • وهكذا وقت الصباح
تطير من دير • على السلامه الى دير • وانت لا تخشى جناح
ما اقدر على السير • على ارحلي مثلها الغير • وقد وصلت اطلب جناح
احق الاحوال • ان نبذل الروح والمال • في عشقه والله يعين

وقال وهو مما يلحق بالحكمي في حرف اليا والما اوردها هاهنا غلطا من الجامع والكاتب

انا بالله من الغنب وبك • ما جاني في دوا يا جسبك

هذا تقدم

كم جفاني الروايا وانا … مُغرمٌ مجتنبٌ في حجبك • كل شي هينٌ عندي ولا
شرر محرقة من غضبك • كاتبني واعلمي ان الضنا … نعتريني من تراخي كتبك
ان رحالي وروحي كتبت • مسك تحكي شعبة من شعبك • ما رحد الشوق مابين الحشا
كل حين زايدًا من لجبك • كلما قد نالني من تعب … ناشئ يا مهجتي من تعبك
فاقرئي اوفا بعدي منى قبلي • همة عالية في طلبك • عذبتني عذب من ذهب
وحريرٍ قد دنت من ركبك • وذهاب العقل مني لوعة … وولوعا وهوى من ذهبك
فعذابي كله ما منيتي • كل حين من تثني عذبك • قد عراني وعراها طرب
مستفادٌ ابدًا من طربك • ان تقولو عجبا منك اقل … عجبي مكتسب من عجبك
أه من جور زمان لم يزل • رغبة في محنتي بهرب بك

وقال ايضا واوردها في الام في الحميني ولبس كذلك

ودني يا منيتي وربك • للتلاقي واحرقي حطبك • وبعناب البنان الى
صحنك الصيني اقطعي عنبك • وامنحي من شرا كيز لبست • حلة من شحمها اجبك
واعملي الى قهوة مزجت • لمزاج لذ من ادبك • واستعيري للمحر من
نار اشواقي الى كتبك • واجلبي محط القول في محط • واجعليه خير مكتسبك
واطلبي بنت السرور الي • رتبة عليا من رتبك • ثم قولي هل علمت بان
ابن ابرهيم قد خطبك • واصليه غير خايفة • واسبلي الاستار محتجبك
بهو كفو لا نظير له • مغرم قد جد في طلبك • وهو بالله العظيم من الهم والغم التي بي برى

وقال هذي الموال ولم يكن في الام فالحق هنا جمعا للفايده وهو الى سيدي الحسين ... رحمه

ما تقول علما الاسلام والعدل • وقضاه الاحسان • وحكام الانصاف • ومشايخ المروه في
رجلين ارتضعا لبان المحبه • ونشا في مهاد الصحبه • واقتعد اكرسي الالفه • وتعاطا
الصداقه • وخطرا في مدا ابن المعرفه • واقتطفا زهر كرم العشره • وكان يجمعها من
احوج الادب اكثر مما جمعهما من احوة النسب • فهبت لاحدهما ريح اقبال • ولمعت له
لمعه سعد • وامطرته سحابه خير • وظللته غمامة حظ • ولاحظته عين عنايه •
وابتسم له ثغر دهر • وبقي الثاني في ظل العفو وروض العافيه وحصن الستر وغرفه
السلامه • وملك القناعه • وسلطان الكفاف • وعز الرضى • ورواق التسليم
يسبح من حسن الظن في غمر ما • ويطول من طول الامل بغير جناح • ويتبع من شبا الحرص
في غير ضرم • ان التفت لمنه وجد محنه • او نظر يسارا بجسره • او حاول اللحاق

احتاج الى البراق • او رام النظر اليه احتاج الى زرقا اليمامه • وكان يقسم لربالله الذي يبعث
العباد رحمته • وشملتهم منته • انه اذا ثبتت له الوساده • ولاحظته عين السعاده • وخرج
من زاوية الخمول • وطلع نجمه بعد الافول • وحقق في العالم علمه • ونفذ في النهي والامر
سنانه وقلمه • ليبلغنه في الخيرات ما لا قلب فكر فيه • ولا لسان نطق به • ولا جارحة تكلفته
ولا عين رات • ولا اذن سمعت • ولا خطر على قلب بشر قط • انتونا ما تحوير من هذا بين ان شاء الله تعالى
وهذي جواب عن السوال ما ادري لمن هو الذي يجب عليه في شريعة المروه • وبين
في دين المروه • ويندب في ملة الوفا • ويباح في فقه العرف • وما جزا من سعد به • وعفوية
من حرم … من استرفد فضله • واد ب من قطع الرجا عنه • ونكال من بث البين منه
وما نحسنه من غمرات البغي • وسعده من بين انياب الامان المغلظه • ونداركه من
اصفاد العهود الوثيقه • ويفكه من سلاسل المواثيق الاكيده • ونطلقه من اغلال الذمم
المحكمه • وبرنخه من قيود الصحبه المتقدمه • وما كلي الامان التي ختمت سمع الصدق • واعمت
بصر الحق • وجدعت انف الود • واحرجت صدر المجد • وكدرت نفس الوفا • ونتت
من عضد الكرم • وزلت بها قدم الثنا • فهل من توبة نعلمونها لهذي الصاحب الذي عادا
فيه الاقربين • وولى فيه الابعدين • واستبدل من اهل المودة البغض • ومن برهم بالعقوق
ومن نصرهم الخذلان • ومن حلاوة الامن لذة الخوف • اللهم اني اسالك عزايم
مغفرتك • وموجبات رحمتك • والغنيمه من كل بر • والسلامه من كل اثم • والفوز
بالجنه • والنجاه من النار • اللهم ان يكن الندم توبة اليك فانا اندم النادمين
وان يكن تركك انابة فانا اول المنيبين • وان يكن الاستغفار حطة للذنوب فانا لك
من المستغفرين • وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين • وعلى اله الطيبين الطاهرين

انتهى ديوان السيد يحيى بن ابرهيم
جحاف • الحكمي والحميني • بعناية سيدي
المولى صارم الاسلام والدين
ابرهيم بن محمد بن الحسين
بن عبد القادر حفظه الله
تعالى وكتب العبد الى
الله عبد الله
...
...
...
١١٦٣

وحسبنا الله وكفى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم